من موسكو بالبريد الجوى

انباء

جريدة اسبوعية

العدد ٣١ (١٧٤)
السبت ٥ اغسطس (آب)
(١٩٧٢)

لقاء ودى فى الاتحاد السوفييتى بين قادة الاحزاب الشيوعية والعمالية للبلدان الاشتراكية

فرقة الرقص الشعبى الجزائريـــة التابعة للدولة ... اثناء نزهتها فى شوارع موسكو

ياسر عرفات يقول : اننا نعتـــز بالمستوى الذى وصلت اليه الصداقة مع الاتحاد السوفييتى

معلق سوفييتي معـروف يتحـدث عـن اهميـة المعاهـدتين السوفييتية– المصرية ، والسوفييتية– العراقية

المرحلة الجديدة للازمة المالية فى العالم الراسمالى وآثارها المدمرة

اسبوع الصداقة مـــع شعب الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبيـة فى موسكو

ملحق خاص عـن تطور الريـاضة السوفييتيـة ومسـاهمة الريـاضيين السوفييت في الالعـاب الاولمبية العالمية

غالينا بروزومينشيكوفا ، بطلة الالعاب الاولمبية لعام ١٩٦٤ فى السباحة لمسافة ٢٠٠ م

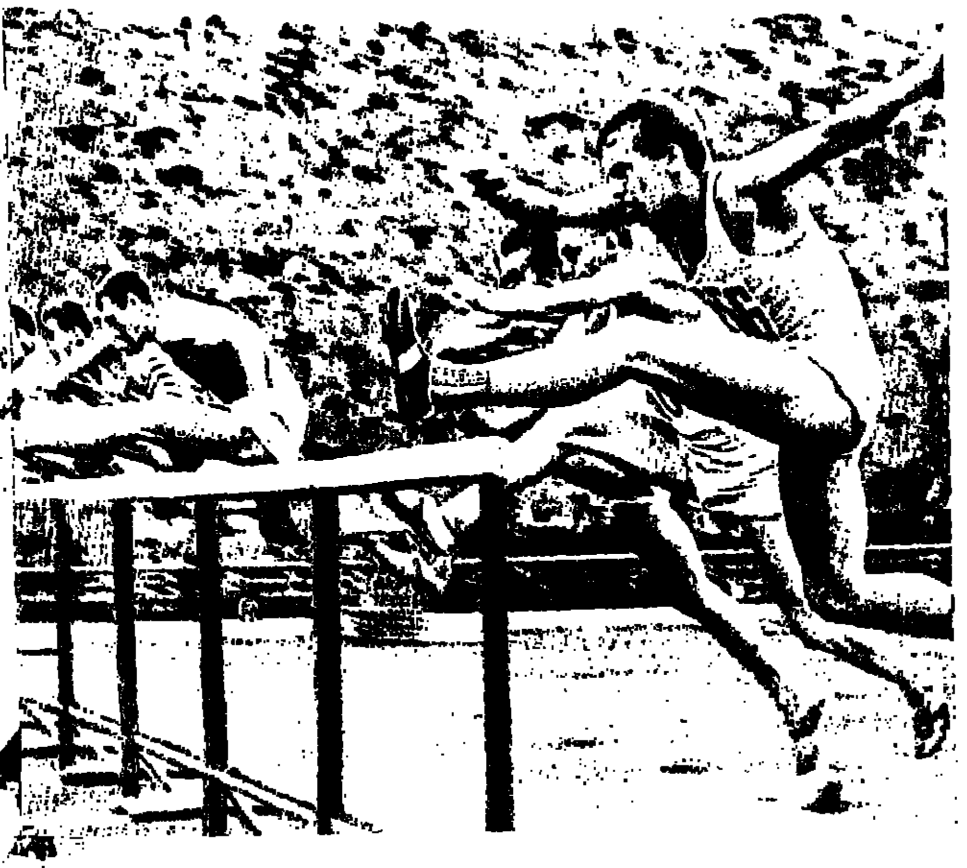

قفز الحواجز .. رياضة تتطلب مهارة فائقة

ميخائيل فورونين .. احد اقوى رباعى الاولمبية لعام ١٩٦٨

فاليرى بورزوف بطل اوروبـا لعـام ١٩٧١ فى العدو لمسافة ١٠٠م والفائز فى مسابقات عالمية عديدة

باقلام القراء

صداقتنا - ليست ظاهرة مؤقتة

انني من قراء جريدتكم الدائمين ، وقد اصبحت «انباء موسكو» جريدتي المفضلة اذ اجد فيها الكثير ... ولكن ما يلفت النظر حقا ان مواد هذه الجريدة مكرسة بدرجة اساسية لتوطيد الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفييتي وشعوب البلدان العربية ولعمري فان هذه المهمة من اشرف وانبل المهمات ، ويكفي جريدتكم فخرا انها تؤدي رسالة مشرفة للغاية ... ذلك لان التركيز على جوهر صداقة شعوبنا سلاح فعال للكفاح ضد القوى الامبريالية وربيبتها الصهيونية العالمية .

وقد اثبت الزمن مدى نزاهة واخلاص الاتحاد السوفييتي في علاقاته مع الشعوب المكافحة في سبيل حريتها واستقلالها ، لانها نابعة من مبادىء اممية واسعة اشار اليها لينين العظيم مرارا .

لقد جربت الشعوب العربية ، ومن ضمنها شعبنا العربي في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية علاقات كثيرة مع دول اجنبية ، واقتنعت بتجربتها الخاصة ان علاقات الصداقة مع بلد الاشتراكية الاول مثال يحتذى به ، وكانت لنتائجها ايجابية وقد اينعت ثمارها وهي درع حصين بوجه اعداء شعوبنا من امبرياليين وصهيونيين .

لجيب فضل احمد
(جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية)

الصهيونية عدوة الشعوب

كانت الصهيونية قبل نشوء دولة اسرائيل عبارة عن جمعيات ومحافل تمول من جانب كبار الاحتكاريين الصهيونيين وغلاة الرجعيين في العالم ، وقد كشف لينين عنها لاول مرة وابان جذورها العنصرية وعداءها لكل ماهو تقدمي ، وفضح مراميها وربط حركتها بالاستعمار العالمي ، كما عرى المندسين من جواسيسها داخل صفوف الحركة العمالية العالمية وماهي اسرائيل التي تجسد بسلوكها اليومي داخليا - تجاه السكان العرب الاصليين - ابشع صور الاضطهاد والعنصرية ، وتحتقر على الصعيد العالمي الهيئات الدولية وتضرب بمقرراتها عرض الحائط . وهي بذلك تثبت للمرة الالف انها من فراعنة القرن العشرين الا انها تنسى او تتناسى الشيء الهام ... تنسى دروس التاريخ ، تلك التي قذفت بهتلر وموسوليني واضرابهما الى مزبلة التاريخ .

وتخوض الشعوب العربية نضالا عادلا ، وبالرغم من صعوبات بعض مراحله فان النصر المؤزر للشعوب التي تسير بقوة لامردلها نحو التحرر والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي .

نادر معلوف
(الجمهورية العربية السورية)

رحلة لاتنسى

قبل مدة قصيرة عدت من رحلة دامت ١٥ يوما في بلادكم الحبيبة زرت خلالها موسكو ولينينغراد وريغا واول الحقيقة انني تعرفت على جريدتكم في لينينغراد في فندق «اوكتيابرسكايا» ، وحاولت ان اكتب لكم من هناك رسالة اشرح فيها ما شاهدته في الاتحاد السوفييتي ، ولكن الوقت لم يسعدني ، اذ كان البرنامج حافلا بالزيارات لمعالم مدنكم الجميلة والان لا يمكنني هناك ان اشرح انطباعاتي للقارىء العربي عن بلادكم ولكنني فضلت ان اشير فقط الى نقطتين من برنامج الزيارة .

الاولى هي زيارتنا الى القصر الصيفي في ضواحي لينينغراد ... فهي منطقة تقع على خليج بحر البلطيق ، مرتفعة نسبيا فيها قصور ملوك روسيا التي تحولت الى متاحف ، اما النافورات الموجودة والتي تتدفق ببهاء لا مثيل له فهي آية في الجمال والفن الهندسي ، زد على ذلك جمال الطبيعة الخلاب والهواء العليل والخضرة التي تشبه الفرو السجاجيد . فاينما تحل هناك تجد يد الانسان ... هذا الذي اعاد بناء التماثيل والمتاحف والنافورات التي خربها المحتلون الهتلريون اثناء الحرب ، حيث سرقوا الكثير من محتويات القصور . كما لا استطيع نسيان جمال شواطىء بحر البلطيق التي تمتعنا بها من على متن الزورق البخاري «راكيتا» الذي سافرنا عليه من والى لينينغراد ... وسرعته ١٢٠ كيلومترا في الساعة .

والنقطة الثانية زيارتنا الى كريملين موسكو ، حيث شاهدنا الميدان الاحمر وضريح لينين وشعلة الجندي المجهول الخالدة وقباب الكريملين الذهبية ، والابراج المسننة والكنائس القديمة والجدار التاريخي الذي كثيرا ما شاهدناه في الصور والسينما . ومما لفت نظري حرس ضريح لينين وكيفية تبديلهم كل ساعة ... الا ان الشيء الاهم هو حب الشعب للزعيم الخالد لينين ... ذلك السيل الذي لا ينقطع من البشر المتوجه نحو الضريح لرؤية لينين راقدا ... نعم لقد رأيته وسوف لن انسى ذلك في حياتي واخيرا فانني اعدكم بارسال رسائل اخرى تتحدث عن جوانب اخرى من الزيارة التي لاتنسى .

الطون مقدسي الطون
(لبنان)

في العدد القادم

- كل شيء عن جمهورية اذربيجان السوفييتية .
- «الاغنية» قصة اذربيجانية بقلم : التاي ماميدوف انفردت «انباء موسكو» بترجمتها لاول مرة الى اللغة العربية .
- حديث معلقنا السياسي عن النضال الباسل الذي يخوضه الشعب الفيتنامي ضد الامبريالية الامريكية .
- مقال عن تطور التعاون الاقتصادي بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العراقية .
- من يستفيد من تخفيف انتاج الاسلحة الاستراتيجية ؟
- التربية الرياضية والبدنية للاطفال السوفييت .

سؤال وجواب

الزواج في الاتحاد السوفييتي

يستفسر القارىء الجزائري ابوعلم محمود عن عدد الزيجات التي تسجل في الاتحاد السوفييتي .

تشهد الاحصائيات على زيادة عدد الزيجات المسجلة في الاتحاد السوفييتي ابتداء من عام ١٩٦٩ فقد بلغت نسبتها في عام ١٩٦٦ - ٨.٩ لكل الف شخص من السكان اما في عام ١٩٦٩ فقد ارتفعت الى ٩.٤ وفي عام ١٩٧٠ الى ٩.٧ .

وتؤكد الاحصائيات ايضا ان الزواج قد ازداد بين صغار السن من جديد . فمثلا في اوكرانيا نجد متوسط سن العريس لا يتجاوز ٢٣ اما العروس فلا تتعدى العشرين . ولو اخذنا اوكرانيا من جديد نجد ان نسبة النساء المتزوجات فيها في عام ١٩٥٩ واللاتي يصغرن في السن عن العشرين هي ١ : ٥ اما الان فهذه النسبة تبلغ ١ : ٢ .

ويفسر علماء الاجتماع هذه الظاهرة بان سببها هو النضوج المبكر للشباب الحالي والسبب الاخر هو ان هذا الشباب في الوقت الراهن قد اصبح اكثر استقلالا . فقد توفرت الان في مجتمعنا مهن كثيرة ممتعة واعمال ذات اجر جيد . كما تغيرت نفس عادات الزواج مثل مسالة صداق الزوجة الذي كان امرا من الامور الهامة في الماضي والذي الغي الان تماما في كل الزيجات التي تتم في مجتمعنا .

وفي عام ١٩٦٧ كان متوسط عمر العريس بصورة عامة في الاتحاد السوفييتي كله هو ٢٩.١ عام وبالنسبة للعروس ٢٦.٥ عام . غير ان فروق سن المتزوجين كانت مختلفة في كل جمهورية على حدة . فمثلا احصائيات عام ١٩٥٩ تقول ان نسبة النساء المتزوجات في مدن بيلوروسيا واللاتي يتراوح عمرهن بين ١٨-١٩ عاما هي ٨٪ اما في قرى تورکمانيا فتبلغ ٥٤٪ .

وتؤثر الزيادة الطبيعية في سكان كل جمهورية على معدل اعمار المتزوجين الجدد تاثيرا كبيرا . فنجد معدل اعمار المتزوجين كبيرا في جمهوريات آسيا الوسطى ومنخفضا الى درجة كبيرة في روسيا الاتحادية ولاتفيا . وتجد متوسط عمر المتزوجين الجدد منخفضا في تلك الجمهوريات الاتحادية التي يزداد فيها عدد السكان بمعدل سريع وهو مرتفع في الجمهورية التي يتزايد فيها السكان ببطء .

ولو تعرضنا على احصائيات الزواج والطلاق في اعوام ١٩٦٦-١٩٧٠ فسنجد عدم وجود اي تذبذب في نسب الطلاق طوال هذه الفترة فمتوسطها هو ٢.٧ لكل الف شخص في حين سنجد لنسب الزواج اختلافا ملحوظا فمن ٨.٩ في عام ١٩٦٦ ارتفعت الى ٩.٧ في عام ١٩٧٠ (يدخل في هذه النسبة الزواج الاول والثاني ايضا) علاوة على تزايد نسب الزواج لثاني مرة تزايدا مطردا ففي عام ١٩٦٧ مثلا سجلت ٢ مليون و١٣٢ الف زيجة ومن المتزوجين ٢٥٤ الف رجل و٢١٣ الف امرأة يتزوجون للمرة الثانية .

ونلاحظ تذبذبا ايضا في عدد الزيجات لكل الف شخص من السكان في المدن والقرى . فاذا بلغت النسبة في عام ١٩٦٧ بصورة عامة في البلاد كلها ٩ زيجات لكل الف شخص ففي المدن وحدها بلغت النسبة ١٠.٣ اما في القرى فقد قلت نسبة الزواج جدا .

ليدولا

بعد اجراء مراسم الزواج ، استلم العروسان مفاتيح شقتهما الجديدة ، وقد شملت الفرحة الاهل والاصدقاء

لقاء ودي لقادة الاحزاب الشيوعية والعمالية

جرى في القرم يوم ٣١ يوليو عام ١٩٧٢ لقاء قادة الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان الاشتراكية الذين يقضون فترة استجمام في الاتحاد السوفييتي .

واشترك في اللقاء جيفكوف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس مجلس الدولة في جمهورية بلغاريا الشعبية وكادار السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري ، وهونيكير السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد وتسيدينبال السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال الشعبي المنغولي ورئيس مجلس وزراء جمهورية منغوليا الشعبية ، وغيريك السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد وتشاوشيسكو السكرتير العام للحزب الشيوعي الروماني ورئيس مجلس الدولة في جمهورية رومانيا الاشتراكية وبريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وبودغورني عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي وغوساك السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي .

وتم خلال اللقاء تبادل الاراء المثمر حول سير البناء الاشتراكي والشيوعي وحول مواصلة تطوير التعاون الشامل بين الدول الاشتراكية . كما نوقشت القضايا الدولية الملحة .

وقد اتسم لقاء قادة الاحزاب الشيوعية والعمالية بالتفاهم التام ووحدة الاراء حول جميع المسائل التي بحثت وتم في جو ودي خالص .

واشترك في اللقاء كاتوشيف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وغروميكو وروساكوف العضوان في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وبلاتوف المسئول في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وفريليك عضو سكرتارية اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد وباليف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري وميتيا عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني وأيبرلاين عضو لجنة التفتيش المركزية في الحزب الاشتراكي الالماني الموحد .

وفد منظمة تحرير فلسطين في الاتحاد السوفييتي

بدعوة من اللجنة السوفييتية لتضامن بلدان آسيا وافريقيا قام بزيارة الاتحاد السوفييتي من ١٧ حتى ٢٧ يوليو وفد منظمة تحرير فلسطين برئاسة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة تحرير فلسطين . وضم الوفد بعضا من قادة المنظمات الفلسطينية الموحدة في منظمة تحرير فلسطين .

وقد جرت مباحثات بين اللجنة السوفييتية لتضامن بلدان آسيا وافريقيا وبين وفد منظمة تحرير فلسطين حيث تم تبادل الآراء حول الوضع الراهن في الشرق الاوسط وفي حركة المقاومة الفلسطينية ، وكذلك قضايا دعم التعاون والتضامن في الكفاح ضد الامبريالية ، وفي النضال من اجل تحرير الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل . وعرض وفد منظمة تحرير فلسطين مراحل نضال حركة المقاومة الفلسطينية ضد الاستعمار والعدوان الاسرائيلي ، وفي سبيل استعادة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه الوطنية الشرعية . واعرب الوفد عن الشكر للشعب السوفييتي على مساندته حركة التحرر الوطني العربية ، ومساعدته التي يقدمها لمنظمة تحرير فلسطين المعبرة عن مصالح الشعب العربي الفلسطيني واكد الوفد ان معونة الاتحاد السوفييتي للشعوب العربية ومنها الشعب العربي الفلسطيني تتسم باهمية كبيرة لنجاح كفاح العرب ضد العدوان الاسرائيلي ونضالهم من اجل الحرية والتقدم الاجتماعي ، واعلن ممثلو منظمة تحرير فلسطين في هذا الصدد ان مصالح الشعوب العربية لاتجتمع واية محاولة تقوم بها الدوائر الاستعمارية والرجعية لخرق الصداقة بين قوى التحرر الوطني في العالم العربي والاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

واشار وفد منظمة تحرير فلسطين الى اشتداد نشاط قوى الاستعمار والرجعية في الشرق الاوسط . وهو نشاط يرمي الى نسف الحركة الوطنية التحررية العربية ، وتصفية حركة المقاومة الفلسطينية . وعبر الوفد عن عزمه على سلوك نهج ينحو الى تمتين وحدة جميع القوى التقدمية والديمقراطية في العالم العربي لمكافحة الاستعمار والصهيونية والرجعية .

وادان ممثلو اللجنة السوفييتية لتضامن بلدان آسيا وافريقيا ادانة حازمة العدوان الصهيوني الامبريالي المستمر على الشعوب العربية ، وجرائم الطغمة العسكرية الاسرائيلية على الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ . وقدروا عالي التقدير النضال المشروع الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني ضد الغزاة ، ونوهوا بالطابع التحرري المعادي الامبريالية الذي تتسم به حركة المقاومة الفلسطينية والذي يحظى بالعطف والتأييد من جانب جميع القوى التقدمية المناوئة للاستعمار في العالم .

واكد ممثلو اللجنة السوفييتية لتضامن بلدان آسيا وافريقيا ان الشعب السوفييتي سيواصل تقديم العون لحركة المقاومة الفلسطينية في كفاحها المشروع ضد الاستعمار والرجعية والعدوان الاسرائيلي ونضالها من اجل الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .

حديث ياسر عرفات

يجد القارىء في هذا العدد نبأ زيارة وفد منظمة تحرير فلسطين برئاسة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة بدعوة من اللجنة السوفييتية لتضامن بلدان اسيا وافريقيا . وقد اجتمع الوفد الفلسطيني بعدد من الصحفيين واجاب على اسئلتهم وتحدث عن نضال حركة المقاومة الفلسطينية ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلي ومن اجل استعادة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه الشرعية واليكم حديث مندوبنا عن هذا الاجتماع .

اصبح لقاء ياسر عرفات واعضاء وفد منظمة تحرير فلسطين مع صحفيي موسكو تقليدا طيبا وقد جرى لقاء كهذا في نادي الصحفيين خلال زيارة الوفد السابقة ايضا . وبعد ان اشار ياسر عرفات الى انه يزور الاتحاد السوفييتي للمرة الخامسة وان زيارة وفد منظمة تحرير فلسطين تقابل في الاتحاد السوفييتي كل مرة بحفاوة وحرارة وانها تمهد لتطوير العلاقات الودية بين الشعب السوفييتي ومنظمة تحرير فلسطين قال : اننا نعتز بالمستوى الذي وصلت اليه الصداقة مع رفاقنا في الاتحاد السوفييتي واعرب ياسر عرفات عن ارتياحه للقاء مع الصحفيين والعاملين في هيئات الاعلام السوفييتية والذين يتميز موقفهم عن هيئات الاعلام في البلدان الاخرى وفي مقدمتها الصحافة الاميركية بانه موقف ودي دائما حيال الشعب العربي الذي يتذكر جيدا المثل القائل «الصديق عند الضيق» .

وتحدث ياسر عرفات عن نضال قوى تحرير فلسطين ضد المعتدين الاسرائيليين والقوى الامبريالية التي تدعمهم وعلى رأسها الولايات المتحدة الاميركية . واورد امثلة على استخدام الصهاينة الاسرائيليين نماذج جديدة من الاسلحة تماما كالتي تستخدمها القوات الاميركية ضد الشعب الفيتنامي .

وبين عرفات الاساليب النازية البربرية التي تسلكها اسرائيل في معاملة سكان المناطق المحتلة . فقد بلغ عدد المنازل التي نسفها الاسرائيليون على الضفة الغربية من الاردن ٧٦٠٠ منزل وفي غزة ١٤ الف منزل . ويمكن ان يرى المرء صورة كهذه في القدس والخليل وقلقيلية وشرح عرفات المعاملة القذة التي يواجهها العرب في معسكرات الاعتقال التي انشأتها اسرائيل والتي هي ايضا شبيهة بمعسكرات النازيين واكد عرفات قائلا ان حركتنا بالرغم من كل الصعاب تخوض نضالا عنيفا .

وتحدث عرفات عن الجهود المبذولة لتوحيد صفوف ومنظمات حركة المقاومة الفلسطينية مشيرا الى الدور الايجابي الذي لعبه مؤتمر هذه المنظمات الذي انعقد في شهر ابريل والاستعداد لعقد المؤتمر القادم .

واوضح ياسر عرفات وأعضاء الوفد عمل اللجنة التنفيذية بضمان تقوية وحدة جميع المنظمات المناضلة من اجل تحرير فلسطين والسعي الى انتهاج خط حازم نحو تلاحم جميع القوى التقدمية والديمقراطية في العالم العربي لمكافحة الاستعمار والصهيونية والرجعية فاشاروا الى نشاط قوى الاستعمار والرجعية في الشرق العربي والرامي الى نسف حركة التحرر الوطني وتصفية حركة المقاومة الفلسطينية .

واكد المشتركون في اللقاء ان مساعدة الاتحاد السوفييتي للشعوب العربية وبينها الشعب العربي الفلسطيني ، تتسم بقيمة هامة لكفاح العرب ضد العدوان الاسرائيلي ، ونضالهم من اجل الحرية والتقدم الاجتماعي . واشير بصفة خاصة في هذا الصدد الى ان مصالح البلدان العربية لاتجتمع واية محاولة تقوم بها الاوساط الامبريالية والرجعية لضرب الصداقة بين قوى التحرر الوطني في العالم العربي والاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

ووصف ياسر عرفات زيارته الاتحاد السوفييتي قائلا : اننا قد حققنا نتيجة لهذه الزيارة تقدما هاما جدا في العلاقات بين ثورتنا واصدقائنا في الاتحاد السوفييتي . ولقد وجدنا تفهما كاملا لجميع مشاكلنا ، وان الاصدقاء السوفييت قد قدموا ويقدمون العون لنا في طريقنا الوعر الطويل . واننا نعتبر من الطبيعي كما يقال عندنا ان الاصدقاء لايشكرون ولكن يسرني ان اقول هذه المرة : شكرا لكم وشكرا مرة اخرى .

وسيظهر المستقبل مدى عظمة الصداقة بين شعب فلسطين وشعوب الاتحاد السوفييتي .

الرياضة والتربية البدنية

لم يتبق الا وقت قليل جدا على حلول اللحظة المهيبة ، لحظة افتتاح دورة الالعاب الاولمبية العشرين ، هذه اللحظة التي انتظرها رياضيو كوكبنا اربع سنوات . وتعد «الاولمبياد-٧٢» بان تكون حدثا من الاحداث الكبرى في دنيا الرياضة . وللمرة السادسة يشترك الرياضيون السوفييت في الالعاب الاولمبية وقد فازوا في المسابقات الاولمبية الصيفية منذ عام ١٩٥٦ حتى ١٩٦٨ بما مجموعه ٤٥٩ ميدالية (١٦١ ذهبية و١٥١ فضية و١٤٧ برونزية) . هذه هي الجائزات بلد لا تتجاوز «خدمته» الاولمبية ٢٠ عاما .

بقلم : فيكتور ايفولين نائب رئيس لجنة التربية البدنية والرياضة لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي .

لقد اخذت الدولة السوفييتية على عاتقها منذ اليوم الاول من وجودها بذل كل ما يمكن لكي ينمو الانسان نموا شاملا ، نفسيا وخلقيا وبدنيا ودعم الحزب الشيوعي دور ومكانة التربية البدنية في المجتمع السوفييتي وطرحت مهمة تربية الانسان الجديد خالق وباني المجتمع الشيوعي . والان يقوم على خدمة سكان الاتحاد السوفييتي ٣ الاف ملعب و٣٩ الف ميدان رياضي و٤٠ الف صالة للجمباز و٥ الاف مقيم سباحي و٢١٧ الف مدرب ومرب ومعلم متخصص و٣ ملايين عامل اجتماعي نشيط في مجال التربية البدنية . وتنفق الدولة سنويا زهاء ١٢ مليارات روبل في ميزانية العناية الصحية والتربية البدنية ، ويتمتع كل عضو في المجتمع السوفييتي بالمنشآت والادوات الرياضية وبخدمات المدربين والمعلمين مقابل ٣٠ كوبيكا فقط وهذا المبلغ هو بدل الاشتراك السنوي في الجمعية الرياضية ، وهو يعادل ثمن ست سفرات بالمترو او الاوتوبيس .

طريق البطولة

وللاطفال حق خاص . فجميع مباني المدارس تشيد الان وفق مخططات تهتم ببناء صالات للجمباز وبعضها تهيء احواض السباحة ايضا . ولمسة جيش لجب من معلمي التربية البدنية وعددهم ١٠٥ الاف شخص لتربية التلاميذ بدنيا . وفضلا عن ذلك يوجد حوالي اربعة الاف مدرسة رياضية يبدأ منها ١٣٩٢٠٠٠ طفل وطفلة طريقهم الى «البطولة» .

وقد بدت نتائج تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية والعناية بالتربية البدنية بشكل واضح لقد اصبح المواطنون السوفييت اقوى ابدانا واكثر عافية فمعدل الاعمار بلغ ٧٠ سنة (البقية

(البقية على ص ١٤)

هموم.. وعبر!

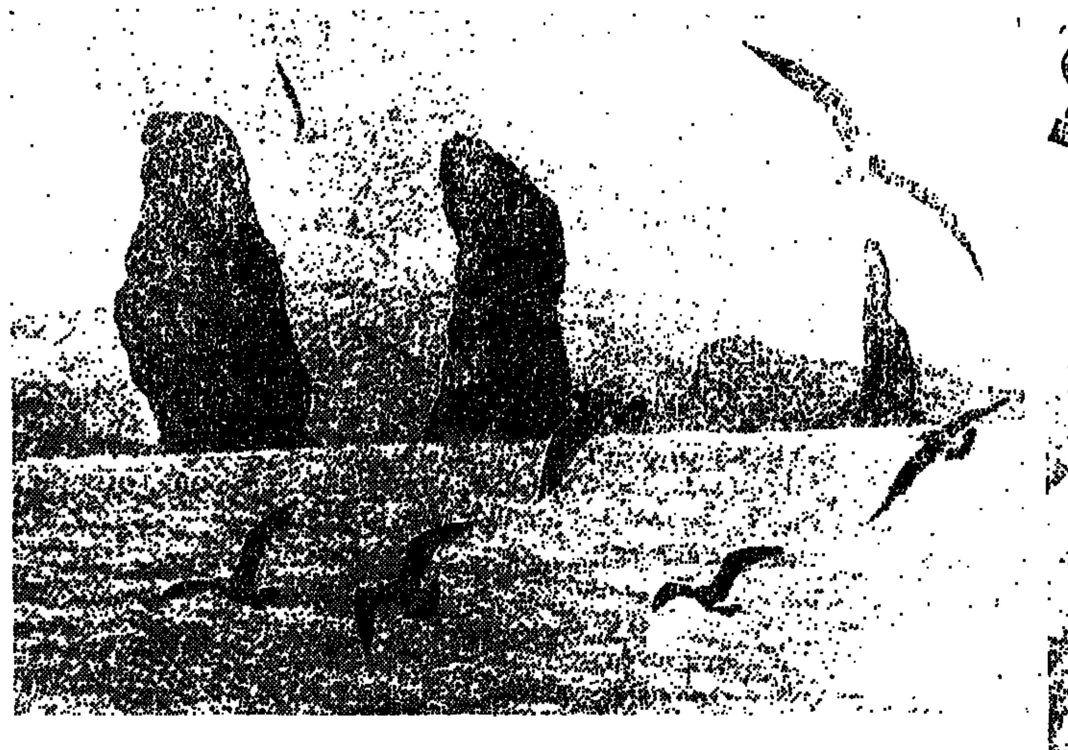

عندما تعود البواخر من رحلتها الطويلة فى البحار والمحيطات تقترب من مرساها ، واول مايشاهد عند شواطئ كامتشاتكا — «الشقيقات الثلاث» — اى الصخور الثلاث العملاقة المنتصبة فى اعماق البحر والسامقة فى السماء ، كما تشاهد على الشواطئ ايضا البراكين ذات النهايات العجيبة وكأنها حارس ابدى يحمى الشواطئ . وهذه البراكين اربعة وتطلق عليها اسماء : افالتشين وكورياك وفيلوتشين وكليوتشيفسكايا — سوبكا . وكثيرا ما يسمع هدير هذه البراكين المزمجر مع الانفجارات .

ويعتبر السرطان من افضل هدايا بحار الشرق الاقصى ، الا ان الحصول عليه يتطلب مهارة وجرأة من الصيادين .

ونشاهد فى هذه الصورة فيكتور لوكيانوف صائد السرطان من فريق كاراتايسكى لمصنع الاسماك فى جنوب سخالين مع المحصول الذى اصطاده توا .

سماورات تولا معروفة منذ زمن بعيد .. وسينتج مصنع «الشامب» فى هذا العام ٨٥٠ الف سماور ، اى بزيادة ٢٠٠ الف عما انتج فى العام الماضى ، وبضمن هذه السماورات مايتسع ٢-٣ لتر تعمل على الكهرباء كما يصنع المعمل سماورات للمقاهى تبلغ سعتها ٣٥ لترا .

ويزداد الاقبال على السماور الصغير الذى يقدم كهدية وسعته ١٢٥ غراما .

فى الصورة : العاملة فالينتينا الاخوفا تفحص السماور الصغير .

مقاطعة استراخان . يعمل الدريه ليستروف منذ اكثر من اربعين عاما فى حراسة الحمى فى استراخان ، واصبحت حماية الطبيعة ودراستها جزء من حياته . ويتمتع بموهبة كبيرة فى رسم الحيوانات وتتبع الاثر . اما تحنيطه للطيور والاسماك فقد حظى باعجاب زوار المعارض فى بلادنا وفى الخارج ، وكذلك الطلاب ، ومصورى الافلام عن الطبيعة . وفضلا عن ذلك فهو من مؤسسى متحف الحمى ونشاهده فى مختبره وهو مشغول بعمله .

لينينغراد . يزود مصنع التعدين هنا العديد من المحطات الكهرومائية فى بلادنا وبلدان المنظومة الاشتراكية بتوربينات بخارية وهيدروليكية . ويجرى فى المصنع الان العمل لانشاء اول توربينة بخارية بطاقة ٥٠٠ الف كيلوواط لمحطة «خاميلفيرون» الكهروحرارية فى ايطاليا الديمقراطية . وستنجز فى العام الحالى .

فى الصورة : المركب ، ميرلوف (الى اليمين) واللحام سمولوفيوف قرب الجهاز الدوار للضغط الواطئ .

المحطة الكهرومائية فى تاختاتاميسك — احدى كبريات المحطات الكهرومائية فى جمهورية كارا — كالباكيا ذات الحكم الذاتى . وقد غيرت الصحارى القاحلة — منذ اقامة السلطة السوفييتية — بشكل مذهل ، ولعبت الطاقة الكهربائية دورا هاما فى هذا التطور الهائل .

برقية جوابية من السيد انور السادات الى القادة السوفييت

السيد ليونيد بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفييتى
السيد نيكولاى بودجورنى رئيس المجلس الاعلى لاتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية السيد اليكسى كوسيجين رئيس وزراء الاتحاد السوفييتى .

تلقيت بمزيد الامتنان برقيتكم الرقيقة التى عبرت عن اصدق التهنئة واطيب المشاعر بمناسبة الذكرى العشرين لثورة ٢٣ يوليو المجيدة التى كانت نقطة تحول مضيئة فى تاريخ بلادنا وغيرت وجهها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وعززت مسيرتها تحت قيادة تحالف قوى الشعب العامل ولقد واجهت ثورتنا فى مسيرتها المؤامرات التى حاكتها ضدها وضد الامة العربية القوى الاستعمارية والامبريالية عدوة الحرية والتقدم فخاضت ضدها معارك مجيدة استطاعت خلالها بفضل ايمان وصلابة شعبها وتضامن الدول الشقيقة والصديقة ان تحقق انتصارات باهرة عززت نضال الشعوب فى كل مكان وفى مواجهة المؤامرة التى تواجهها الامة العربية فى المرحلة الراهنة من جانب القوى الاستعمارية والعنصرية فان الشعب المصرى يقف صامدا مصمما على تحرير الارض واسترداد الحقوق واثقا من ان نضاله الحق هو نضال جميع القوى والشعوب المؤمنة بالسلام القائم على العدل وفى هذه المناسبة العزيزة فانه يسعدنى ان اشيد بالصداقة العربية السوفييتية القائمة على التفاهم المتبادل والكفاح المشترك والتعاون المثمر البناء وانا لنقدر مواقف المساندة والتأييد التى لقيها ويلقاها الشعب العربى من جانب الشعب السوفييتى فى كفاحه العادل ضد الامبريالية والصهيونية ونعتبر ان دعم هذه الصداقة والتعاون امر تحتمه ضرورات النضال العالمى ضد قوى البغى والعدوان ويسرنى ان اعرب لكم باسمى وباسم شعب جمهورية مصر العربية وباسم الاتحاد الاشتراكى العربى لكم واللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى والحكومة والشعوب السوفييتية عن عميق الشكر والتقدير لمشاعر التأييد والتضامن التى عبرتم عنها من جديد لنا فى كفاحنا من اجل تحرير الارض العربية وتحقيق النصر ومع تحياتى الخالصة لكم ايها الاصدقاء ارجو ان تتقبلوا اطيب التمنيات لكم بموفور الصحة والسعادة وابعث لشعوب الاتحاد السوفييتى الصديق باعز الامانى باطراد التوفيق والتقدم والرفاهية .

انور السادات

المعنى العميق لتوقيع معاهدتى الصداقة والتعاون تطوير للاقتصاد.. وحماية للحرية.. وصمود فى المعركة

بقلم ايغور بيازيف

قبل مايزيد على عام بقليل تم فى القاهرة التوقيع على معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية المصرية . وفى ربيع هذه السنة ظهرت وثيقة هامة اخرى تنظم العلاقات بين الاتحاد السوفييتى والدول العربية . ونقصد بها معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية العراقية . ويخيل لى انه يحق لنا اليوم ان نؤكد حصول تقدم نوعى هام فى العلاقات السوفييتية العربية . فمن ناقلة القول ان هذه العلاقات مؤسسة على المصالح العامة للاتحاد السوفييتى ومصر والعراق والدول العربية الاخرى .

ويعرف الجميع ان بلداننا تجابه فى الوقت الراهن العدوان الاسرائيلى ودسائس الامبريالية فى الشرق الاوسط ويساند الاتحاد السوفييتى قضية الشعوب العربية العادلة . وهو يقوم بذلك لانه واثق من ثمرة الصلات الاقتصادية والسياسية الواسعة والاتصالات الفكرية مع مصر والعراق والدول العربية الاخرى والتى تكون نتيجتها تعميق الثورات الوطنية التحررية فى هذه البلدان وتوسيع الحركات العربية الوطنية التحررية المناوئة للامبريالية .

وبودى ان اذكر بحقيقة قديمة وهى ان مختلف المعاهدات الدولية العديدة بين شتى الدول لم يصمد كلها لاختبار الزمن . فبعض منها فرضتها الدول الامبريالية على مستعمراتها السابقة وعلى مناطق الحماية والوصاية . وهذه المعاهدات خدمت استغلال شعوب اسيا وافريقيا واليوم لم يعد يتذكر هذا النوع من المعاهدات الا المؤرخون . فقد كفت منذ وقت بعيد عن لعب اى دور فى العلاقات الدولية المعاصرة واصبحت معاهدات الغبن رمزا لعهود الاستعمار التى ابادتها الشعوب الاسيوية والافريقية بنضالها المديد من اجل الحرية والاستقلال .

علاقات متكافئة

وقد اقام الاتحاد السوفييتى منذ يوم ميلاده ويقيم حتى اليوم علاقات متكافئة مع الدول المتحررة فى اسيا وافريقيا . ويمكن ان توصف هذه العلاقات بانها علاقات جديدة بالمعنى الحقيقى لهذه الكلمة .. فهى تقوم على مبادئ احترام سيادة الطرف الاخر ووحدة اراضيه وعدم التدخل فى شئونه الداخلية . وحماية الحرية والاستقلال . وقد اصبح هذا الطراز من العلاقات درعا للثورات والحركات الوطنية التحررية التى تتعرض حتى الان لهجمات المستعمرين القدامى والجدد .

ان المعاهدتين السوفييتية المصرية والسوفييتية العراقية لاتقتصران على تأكيد وجود العلاقات المتكافئة حقا بين الاتحاد السوفييتى ومصر والعراق . فحراب الثورة الوطنية التحررية فى هذين القطرين العربيين موجهة الى قلب الامبريالية والرجعية المحلية . وليس المقصود بذلك فقط انشاء الاقتصاد الوطنى فى مصر والعراق وحسب بل والدفاع ، الدفاع الفعال عن مكاسب النضال العنيف من اجل الحرية والاستقلال ولأوضح فكرتى هذه .

فى الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ هاجمت اسرائيل الدول العربية المجاورة .. ولم يكن هذا الهجوم مجرد عمل عدوانى عادى . فقد دبر هذا الهجوم لغرض تغيير طابع تطور مصر وبلدان عربية اخرى . وهب للمساعدة الاتحاد السوفييتى الذى اتخذ موقفا ثابتا مستقيما ، موقف تأييد الشعوب العربية . وهكذا اتخذت المساندة العسكرية فورا جانبا سياسيا . والآن بعد مضى خمس سنوات على بداية ازمة الشرق الاوسط لاتكف حدتها عن اقلاق الرأى العام العالمى ولايزال الوضع فى الشرق خطرا كبرميل البارود

ويؤكد رجال الدولة والسياسة فى اسرائيل على الدوام استمرار الحرب بين اسرائيل والدول العربية . وفى هذه الظروف تضطلع المعاهدتان السوفييتية المصرية والسوفييتية العراقية بدور عظيم جدا .

فكنه الأمر لايقتصر فى ان مشاورات سياسية وغير سياسية واسعة تتحقق بين بلداننا على اساس البنود المناسبة لذلك فى المعاهدتين المذكورتين . اذ ان الاتحاد السوفييتى يقدم لمصر والعراق مساعدة لتعزيز قدرتهما الدفاعية ورفع قوتهما القتالية لمواجهة العدوان وان هذا العمل الجسيم كله يخضع للهدف الرئيسى وهو تحرير الاراضى العربية المحتلة والاسراع باحلال السلام فى هذه المنطقة من العالم .

تأميم النفط : انجاز كبير

ان ثورتى مصر والعراق الوطنيتين التحرريتين تواصلان مسيرتهما . ففى العراق ، ونتيجة للقرار الجرئ الذى اصدرته الحكومة ، اممت الشركة البترولية الكبرى «شركة نفط العراق» .

وهذا التأميم هو اكبر انجاز حققته الشعوب العربية فى النضال ضد الامبريالية منذ تأميم قناة السويس عام ١٩٥٦ . فلئن نزلت فى الحالة الاول ضربة ماحقة بالوجود العسكرى والسياسى الانجليزى فى الشرق الاوسط ، ففى الحالة الثانية تخلخلت زعزعة الامبراطورية البترولية الانجلو اميركية فى المنطقة . والظن ان اسناد تأميم شركة «ايراك بتروليوم» اسنادا فعالا من جانب سوريا التى اممت انابيب النفط العائدة للشركة والتى تمر عبر اراضى سوريا . وكذلك التأييد الذى عبرت عنه حكومات البلدان العربية لقرار التأميم فى بغداد ودمشق يشهدان على متانة الجبهة المعادية للامبريالية فى العالم العربى .

وهكذا نرى ان قرار العراق تأميم شركة النفط الاجنبية يظهر ان الامكانيات الثورية فى العالم العربى ابعد من ان تكون قد استنفدت .

والاتجاه المناوئ للامبريالية فى الظروف التاريخية الراهنة هو عامل ضغط سياسى على اولئك الذين يدعمون عدوان اسرائيل وعلى المعتدى نفسه .

واعيد الى الاذهان ان الاوساط الامبريالية فى انجلترا وفرنسا ردت على تأميم قناة السويس باقدامها على خطوة خطيرة هى العدوان الثلاثى على مصر . واليوم لم يستطع اربـاب «ايراك بتروليوم» ولا اولئك الذين يقبضون على زمام الامور فى الكارتل البترولى العالمى ان يقوموا باجراءات ما تجبر حكومة بغداد على التراجع ويخيل لى ان المعاهدة السوفييتية العراقية لعبت دورها الايجابى فى هذا الامر لانها تهدف الى حماية حرية العراق واستقلاله . وان اهمية المعاهدة كعامل سياسى كم تظلمت بلاشك ولو انها لم تبرم الا منذ وقت قريب .

سياسة «جديدة» قديمة

واليوم يمكن للمرء ان يقرأ فى صحف الغرب ان الولايات المتحدة وانجلترا والغرب ايضا تسلك فيما يزعمون سياسة ما «جديدة» حيال الدول العربية . والظن ان التصورات حول سياسة من هذا النوع ما هى الا نتيجة رد فعل واشنطون ولندن على ابرام المعاهدتين السوفييتية المصرية والسوفييتية العراقية . فسياسة انجلترا والولايات المتحدة تجسد سياسة استغلالية واضحة فى العلاقات مع الدول العربية .

ان معاهدتى الصداقة والتعاون السوفييتية المصرية والسوفييتية العراقية هما معاهدتا العصر الجديد الزاحف على الشرق الاوسط . وهما نموذج ترسيخ علاقات دولية من طراز جديد بين البلدان الموقعة عليهما . فالاطراف متكافئة والمعاهدتان تثبتان ذلك . ومن المهم جدا ان نشير الى ان الاتحاد السوفييتى من جهة ومصر والعراق من جهة ثانية يسعيان الى تمتين العلاقات بينهما سعيا مشتركا . واسمح لنفسى ان اؤكد ان مثل هذا السعى من جانب القطرين العربيين لم يكن موجودا فى تاريخ السيطرة الانجليزية على مصر والعراق ولا فى السياسة الاميركية حيال الشرق الاوسط . اما امر الرجعية داخل هذين البلدين فشئ آخر . فهى تحاول الآن ايضا المناورة بين الغرب والشرق . ويؤكد بعض عناصرها ان حل ازمة الشرق الاوسط متعلق بالولايات المتحدة الاميركية . ولكن هذه المزاعم تصورات فارغة لاتقنع احدا .

ان السمة البارزة الاولى فى الحياة السياسية فى الدول العربية وفى تطور هذه الدول خلال ١٥—١٧ سنة الاخيرة هى رغبة شعوبنا فى التقارب اكثر بعضها من بعض . وان الصفحة المشتركة فى العلاقات السوفييتية العربية تعبر عن هذا الاتجاه بالذات . ويمكن القول اليوم بان المعاهدتين السوفييتية المصرية والسوفييتية العراقية مؤسستان على اعتبار سعى بلداننا المتبادل الى جعل العلاقات بيننا ودية والصلات الاقتصادية والثقافية اكثر سعة .

ان مسألة احترام وحدة اراضى القطر وسيادته ليست عبارة جوفاء بالنسبة لكل عربى فالعراقى والمصرى والسورى والجزائرى وكل مواطن فى كل قطر من العالم العربى مفعم دائما باحترام علمه ونشيده ووطنه . وانطلقنا من هذا نحن ايضا والمواطنون السوفييت كما يتضح من المعاهدتين السوفييتية المصرية والسوفييتية العراقية يحرصون على احترام كرامة الشعوب العربية وطموحها الى ان تكون حرة مستقلة . بيد ان هذا ليس غير جزء من كنه العلاقات بيننا . وسبق ان قلنا ان الثورتين الوطنيتين التحرريتين تتطوران فى مصر والعراق بنجاح . ونحن مبتهجون بهذا النجاح فان التحولات الاجتماعية والاقتصادية على ضفاف النيل والفرات هى الان من العمق بحيث ان مصر والعراق يضربان المثل فى كل ما يتعلق بانشاء تركيب اجتماعى جديد فى البلدين ، وارساء اساس علاقات جديدة بين الناس وخلق انسان المجتمع الجديد .

الاقتصاد عصب التقدم

والظن ان المعاهدتين بين بلداننا والتيين تثبتان تطلع شعبى مصر والعراق الى التجديد والتقدم والازدهار ستساعدان على حل المشاكل الاقتصادية وغيرها من المشاكل الداخلية . ومن المعروف ان الصلات الاقتصادية والتعاون بين بلداننا واسعة جدا . ويدور الحديث الان حول استكمالها وتقويتها . وهى تصبح اهم عامل فى نمو مصر والعراق . وهذا يعنى ان لدى المصريين والعراقيين ما يدافعون عنه . وهذا يعنى ان شعبى مصر والعراق يقابلان الاستعداد لتقديم المساندة لهذين القطرين العربيين فى قضية حماية ثورتيهما ومكاسبهما بالاعراب عن الاستعداد لحماية علاقاتهما الطيبة مع الاتحاد السوفييتى .

ولست بحاجة الى ان اسرف فى الكلمات لاعبر عن الشئ الرئيسى عندما ينعطف الحديث الى بناء سد اسوان العالى وتشغيل مجموعة منشآت اسوان المائية . فالعالم كله يعرف ذلك . والظن ان مشاركة الاتحاد السوفييتى فى انشاء صناعة النفط الوطنية العراقية ستلعب اعظم دور لا فى تنمية اقتصاد العراق وحسب بل وفى ترسيخ مواقعه فى العالم . وبالتالى فان صلاتنا الاقتصادية ليست صفقة تجارية ما بل عامل فعال على المدى الطويل لتطوير شركاتنا من كل الوجوه .

لا اهداف خاصة لنا

لاتوجد لدى الاتحاد السوفييتى ولايمكن ان تكون اية اهداف خاصة فى مصر والعراق . ولقد برهنا على ذلك بمجمل سياستنا فى الشرق الاوسط فى الفترة التى تلت الحرب . وهذا يعنى ان معاهدتينا مع مصر والعراق تخدمان اول ما تخدمان القضية العزيزة على شعبى هذين البلدين وان " وقيع على المعاهدتين السوفييتية المصرية والسوفييتية العراقية ثم ابرامهما اوجدا السبب جو سياسى لا فى هذه المنطقة وحدها بل وفى المناطق المتاخمة من الكرة الارضية . ويمكننا القول مع ذلك بان هاتين المعاهدتين تخدمان ترسيخ مبادئ التعايش السلمى فى العالم كله والقضية النبيلة قضية انشاء نظام الامن الجماعى الاوروبى والوضع الملائم للتعاون المثمر بين بلدان العالم القديم وانشاء نظام الامن فى اسيا وباختصار يود الاتحاد السوفييتى بالاشتراك مع شعوب البلدان العربية لو امكن فى المستقبل القريب تصفية بؤرة التوتر فى الشرق الاوسط والاثار الخطيرة الناجمة عن العدوان الاسرائيلى وكل مايهدد استقرار الشعوب فى هذا القسم من العالم .

واخيرا فان نتيجة ظهور هاتين المعاهدتين لدى ينفسح للمراقب سياسيا وتزييف هزلها .. ولكن هذا لايعنى ان المعتدى القى السلاح . فهو يحاول عن طريق الاستفزاز تأزيم التوتر فى الشرق الاوسط . غير ان هذا كله يتم فى ظروف سياسية جديدة نشأت نتيجة ابرام المعاهدتين السوفييتية المصرية والسوفييتية العراقية . والظن انهما ستخدمان خدمة طيبة القضية حرية واستقلال العرب وجميع اصدقائنا فى الشرق الاوسط . وفى هذا تتمثل اهميتهم وفى هذا دورهم كركيزة للثورات الوطنية التحررية والحركات المعادية للاستعمار فى العالم العربى .

من ابادة البشر الى ابادة كل حي

تنشر «أنباء موسكو» تحقيقا خطيرا مدعما بالوقائع للصحفي السوفييتي سيربين يكشف فيه الجرائم الفظيعة التي يرتكبها الطيـــران الاميركي وهو يستخدم علم «الحرب» الاميركي لابادة البشر والزرع ، وارغام شعب باكمالـــه على الركـــوع ! ولكن هيهات .

ويلقي هذا التحقيق الضوء على أكاذيب البنتاغون الذي يحاول عبثا ذر الرماد في العيون ازاء جريمة من أشنع جرائم التاريخ .

يبعث مراسلو الصحف الاجانب في جمهورية فيتنام الديمقراطية اليوم على النحـــو التالي : نسمع ليلا ونهارا دوي صفارات الانذار ، تارة مقاطع حادة طويلة تنبيء عن ان قراصنة الجـو متقدمون نحو هانوي . ونراقب احيانا المعارك الحامية في السماء . ونعرف من انباء الصحف والاذاعة اية اهداف اختارها سلاح الجو الاميركي لقصف جمهورية فيتنام الديمقراطية . وغالبـا ما نتوجه ليلا الى حيث سقطت القنابل الاميركية لنشهد الجرائم البربرية التي يقترفها المعتدي .

وتنضخم دفاتر مذكراتنا من اسماء المـــدن والجسور والقرى والمستشفيات والمـــدارس والمعابد التي تتعرض للغارات من الجو .

وفي الشهر الماضي طفت على السطـــح في الولايات المتحدة حكاية بنتاغونية قذرة اخـرى لقد احيل على التقاعد الجنـــرال الاميركي لاويل الذي كان حتى بداية شهر ابريل قائد سلاح الجو الاميركي في فيتنام وذلك بحجة انه شن على جمهورية فيتنام الديمقراطية من نوفمبر عام ١٩٧١ وحتى مارس عام ١٩٧٢ غارات «لم يصدق عليها من فوق» ، غير أن لاويل نفسه لم يقر بذنبه .

حرب لاويل الشخصية

لما هو سبب حصول لاويل العسكري فجأة على هذا «التقدير» غير المتوقع ؟ ولماذا احيل قائد سلاح الجو الى التقاعد في الوقت الـــذي كانت قد اعدت فيه خطط الغارات الكثيفـــة على جمهورية فيتنام الديمقراطية وتكتيك درجـــــة جديدة من تصعيد الحرب الجوية وحين يـــوشر بتنفيذ هذه الخطط ؟

لقد شاهدت في شهر ديسمبر من العام الماضي انقاض ردهات مستشفى في ضواحي تهانهوا ، تعرض للقنابل في نطاق «حرب» لاويل «الشخصيـة» كما وصفتها الصحف الاميركية .

وفي شهر مايو كنت في المكان نفسه مـــن جديد فكانت امامي انقاض جديدة ، لم يعد للاويل يد هنا ، وقدر لي ان ارى في شهر مارس ما فعله اولاد لاويل بقرية هينختين في مقاطعـــة نفيا . فقد هدموا حيا كاملا من منازل الفلاحين وقتلوا ١١ شخصا. وبعد شهر من ذلك وقفت في ضواحي هايفون امام حقل من حقول الرز تحول الى مقبرة . وكانت القاصفات من طراز «ب-٥٢» قد زرعت هذا الحقل بالموت يوم ١٦ ابريل ، ومحت نصف قرية فوكلولا من وجـــه الارض كلا ، ان «حرب» لاويل «الشخصية» لاتختلف في شيء عما فعله سلفه ايام جونسون ومايفعله خلفه الان .

لم يعر لاويل اهتمامـــا لالتزامات الولايـــات المتحدة الاميركية التي تعهدت بها عام ١٩٦٨ بالكف عن قصف جمهورية فيتنام الديمقراطية ولكن هذه الالتزامات خرقت قبلا وتداس الان ايضا . ولم يفرق لاويل ابدا بين الاهـــداف العسكرية والمدنية ولكن هذا ما كان يتميز به سلفه تماما والذي حل محله .

البنتاغون «الجنتلمان»

فما هي حاجة البنتاغون الى ازاحة لاويل ؟ ان البنتاغون يحاول بكل جهده ، وبشكل اخرق، تصوير الامر وكأنه يخوض الحرب هنا بشكـــل «جنتلماني» وحتى ضمن «نطاق شرعي» موهـــوم وللبرهنة على ذلك ركل لاويل ليقال : هذا هـــو الذي «خرق القصف-فلاقى جزاءه» .

ان اولئك الذين يقودون غارات قصف جمهورية فيتنام الديمقراطية مـــن البنتاغون وسايغـــون اخذوا يمارســون بكثرة في الاونة الاخيرة اصدار التكذيبات لكي يظهروا بمظهـــر «الانسانيين» فهم يكذبون ان الغارات تشن على منـــــاطق ماهولة ، ويؤكدون ان ما يهمهم هـــو «النقاط العسكرية» ذاتها . وهم يتنصلون من الاتهامات بانهم يلقون القنابل على السدود ، ويقسمـــون اغلظ الايمان بانهم لم يصدروا اية اوامـــر بقصف المنشـــآت المائية . غير ان حربهـــم «الجنتلمانية» تبدو في واقع الحال على غيـــر مايزعمون .

هونغاي مدينة الشعر

توجد هنا مدينة هونغاي ، مدينـــة ليست بالكبيـــرة ، ولكنها على صعيـــد فيتنام ليست بالصغيرة وهي مركز مقاطعة . وتقع على ساحل خليج هالونغ ، هذه الاعجوبة اللازوردية تلفحها رياح البحر الدائمة ، ويحاذيها من جهة اخـــرى سفح جبل بايتهون ، جبل الشعر . وتنتصب في قمته صخرة حفرت عليها ابيات من الشعــــر قبل خمسة قرون تسلق هذا الجبل ملك فيتنام لي تهان تونغ فبهره المنظر الذي امتـــد امام بصره فارتجل ابياتا شعرية تتغنى بجمـال هذا المكان . واهالي هونغاي لايصنعون صواريـــخ ولا دبابات . والناس هنا يصيـــدون السمك ويقتلعون الفحم من المناجم المجاورة ويحمل الفحم عبر ميناء هونغاي الى البلدان الاخرى . كميات كبيرة منه اتجهت من هنا الى اليابان . وقد زرت هذه المدينة اكثر من مرة وقطعت شوارعها الهادئة والمائجة بالناس وتحدثت مع سكانهـــا الوديعين ، وقبل وقت غير بعيد ، في شهـــر مارس استمتعت بنثار اضوائهـــا المنعكسة على مرآة البحر .

لقد خمدت اضواء هونغاي الان . خلال ايام ثلاثة ، السابع والتاسع والحادي عشر من شهر يوليو تحولت هونغاي الى انقاض ، ١٣٤ قنبلة القيت على المدينة من الطائرات الاميركية هدمت ثلاثة الاف منزل ولم تبق بناية سالمة ، وعادت المدارس ورياض الاطفال ومستشفى الناحيـــة ودار السينما ومعبد دونغ آن انقاضا ولم يكتف لصوص الجو بالقاء القنابل المحشوة على هونغاي بل القوا عليها ايضا صناديق من القنابل ذات الشظايا المعدة للفتك بالناس .

وعلى مسافة ٥٥ كيلومتر جنوبي هونغاي تقع بلدة فولي . ويمتد الى جانبها على ضفة نهر داي سد كيمبانغ الترابي . وهذا السد يحمي ستة مراكز في مقاطعة نامها واقعة في سهل من المياه المنحدرة من الجبال في موسم الامطار . وفي عام ١٩٦٠ بنيت هنا بوابة تنظم مجرى المياه . وقد كنت عند هذا السد قبل لفترة قصيرة بعد ان قصفته طائرات الولايات المتحدة الاميركية ثلاث مرات .

نامدين عاصمة النسيج في جمهورية فيتنام الديمقراطية . وقد تعرض معمل النسيج اكثر من مرة خلال الايام الاخيرة لغارات الطائـــرات الاميركية . وفي الوقت نفسه قصفت الطائرات الاحياء السكنية في المدينة . وقد رأيت نامدين مرتين منذ ان شنت الطغمة العسكرية الاميركية من جديد حربا جوية واسعة على جمهورية فيتنام الديمقراطية وسرت على انقاض مبانيها . **فخلال يوم واحد ، يوم ٢٠ يونيو اسقطت على هـــذه المدينة ١٠٠ قنبلة فهدمت ست عمارات فـــي شارع هايباتشينغ وعمارتين في شارع هوانغ فان تهو، وجمعيتين تعاونيتين حرفيتين في هذين الشارعين (احداهما تصنع مزهريات والاخـــرى تصنع المناشف) . ومدرسة مهنية تحمل اســـم سيكو توري ومحطة لسيارات الركاب والحافـــلات المركزي العام الحكومي .**

ولدكن مواصلة قائمة امثال هـــــذه النقاط «العسكرية» الى مالانهاية . ففي كل مكان ، من هانوي حتى فينلين . ومن المناطق السهليـــة الساحلية حتى الاطراف الجبلية في شمال الجمهورية يقصف المعتدي الاميركي ارض فيتنام دون ان يكلف نفسه باية قيود . هذه هـــــي حربهم «الجنتلمانية» .

عودة الأزمة

اخذ نظام الراسمالية النقدي يعاني من جديد هزات خطيرة . فتحت وطأة تقلبات السوق القوية بدت السلطات الرسمية الانجليزية عاجزة عن تثبيت سعر الجنيه الاسترليني في المستوى المنصوص عليه في الاتفاقيات الدولية واعلنت «ان» سعر هذه العملة «عائم» .

وتلا ازمة الجنيه تزعزع مكانة الدولار في اسواق النقد الدولية . علما بانه قد نشأ وضع اخذت تتحمل فيه الخسارة الاساسية من جراء ضعف الدولار الدول الاوروبية الغربية حليفة الولايات المتحدة الاميركية المرتبطة بتعهد تثبيت سعر النقد الاميركي على حساب احتياطياتها . وتقول صحيفة «فينينشل تايمس» ان البنوك المركزية الاوروبية الغربية كانت مضطرة خلال يومين فقط ١٣-١٤ يوليو على قبول ٢٠٦ مليون دولار وطبيعي ان يشتد الاحتكاك بين الولايات المتحدة وبلدان اوروبا الغربية .

ازمة النقد العميقة

ولم تستطـــــع التدابير التي اتخذتهـــا في ديسمبر الماضي حكومات البلدان الراسماليـــــة الكبيرة ان تنتشل النظام النقدي الحديث الـــذي صيغت اسسه في المؤتمر المالي النقدي الدولي الذي انعقـــــد عام ١٩٤٤ في بريتـــون وودز (الولايات المتحدة) من الازمة العميقة التي تهدأ تارة وتضطرم تارة اخرى .

ومن المعروف ان البلدان الاعضاء في مؤتمر بريتون وودز اقرت عدم السماح بذبذبات حادة وكبيرة في اسعار النقد . ولم الاجماع على ان ذبذبات اسعار العملة يرجع في حدود واسعة الى تعقد التجارة العالميـــة والصلات الاقتصاديـــــة الدولية ونشاط حركة المضاربـــات في رؤوس الاموال وهي مايخل بعمل نظام القروض والنقـــد في كل بلد . والى جانب ذلك يطالب صندوق النقد الدولي وهو منظمة تاسست بقرار مـــــن مؤتمـــر بريتون وودز - البلدان الاعضاء في الصندوق بان تكون الاسعار المعمـــول بها في أسواق النقد والتي يتم التعامل بموجبها يوميـــا على شيء من الثبـــات وان لاتتجاوز الا في حدود معينة سعر التساوي اي سعر العملة الذي اقره وثبته صندوق النقد الدولي رسميا بالنسبـــــة لدولار الولايات المتحدة الاميركية (وللذهب عبر الدولار) . ونص ميثـــاق صندوق النقد الدولي والذي اقر في بريتون وودز على الزام حكومات البلدان الاعضاء في الصندوق بتثبيـــت اسعار عملاتها في مستوى قريب من سعـــــر تساوي الدولار وبانحراف عنه لايتجاوز واحد بالمائـــة زيادة او نقصانا . وفي عام ١٩٧١ وسع مدى هذه الذبذبة بسبب حدة الازمة النقدية حتـــى ٢،٢٥ بالمائة .

العرض والطلب

ويجري تثبيت الحكومـــات لمستوى الاسعار التزاما بميثاق صندوق النقد الدولي عن طريـــق شراء العملـــة التي يهبط سعرها ومبادلتهـــا بعملات اخرى لفرض التغييـــر لتناسب العرض والطلـــــب في الاسواق واذا لم تتوفـــر لدى الهيئات الرسمية الاموال اللازمة لمقاومة تقلب السوق فانها تغير سعر تساوي العملة وتقـــوم بتخفيض او زيادة قيمتها .

والسعر «العائم» يمثل ابتعـــادا عن مبادئ صندوق النقد الدولي .

وكانت مفاجأة للكثيريـــن انتقال الجنيـــه الاسترليني منذ ٢٣ يونيو هذه السنة الى نظام التعويم فلم تثـــر الاحداث العاصفة في فترة الهزات النقدية عام ١٩٧١ عندما تم الاعتراف رسميا بعدم قابليـــة تحويل الدولار الاميركي بالذهب ثم تخفيض قيمته تســـول لم تثر اعادة النظر في القيمة الذهبيـــة للجنيه الاسترليني . ولم يتم تغيير سعر تساوي هـــذه العملـــة بالنسبة للدولار الا بسبـــب تخفيض الدولار ذاته .

وفي نهايـــة عام ١٩٧١ كان وضع انجلترا النقدي اكثر ملاءمـــة نسبيـــا فقد دخلت البلاد رؤوس اموال اجنبية ضخمة هربـــا من الدولار «الغارق» وكان ميزان المدفوعات رصيد ايجابي بمبلغ ٣٥٣ ٣ مليون جنيه .

السوق المشتركة

ونشطت الحكومـــة الانجليزيـــة في محاولات تقاربهـــا الى السوق المشتركـــة واعتمدت على تقلقل الوضع النقدي فانضمت الى اتفاقية بلدان السوق المشتركة وذلك لتضييق حدود ذبذبات عملاتها بالنسبة لبعضها البعض الى نسبـــــة ٢،١٢٥ بالمائة زيادة اونقصانا في سعر التساوي وكان اعضاء السوق المشتركة قد ابتكروا هذه الاتفاقية كخطوة اولى نحو ايجاد تحالفهم النقدي .

وفي الوقت نفسه استمرت تعمل في الاقتصاد الانجليزي العوامل التي ادت الى استمرار زعزعة الجنيه الاسترليني وهي قلة سرعة النمـــــو الاقتصادي وارتفاع نسبة البطالة وسرعة ارتفاع الاسعار وتردي التجارة الخارجية . وكانت واقعية تماما امكانية ان يدفع دخول انجلتـــرا السوق المشتركة باوساطها الحاكمة الى محاولـــة زيادة البضائع الانجليزية على الصمود للمنافســـة في الاسواق الخارجية عن طريق تخفيض قيمــــة الجنيه الاسترليني ومع ذلك لم يكن في الجو ما ينبيء بالعاصفة حتى في شهري مايو ويونيو .

ولكن في النصف الثاني من شهـــــر يونيو دب القلق في السوق بسبب كثرة الاشاعـــات حول احتمال تخفيض قيمة الجنيه الاسترليني . وبدأ «الهرب» من الجنيه فاخذ سعـــره يهبط بشدة واخذ يكثر بيع الجنيه بالرغـــم من التصريحات الحازمة التي ادلى بها وزير المالية باربير عبر تيلفزيون لندن يوم ١٩ يوليو والذي اكـــد ان الحكومة لاتنوي في المستقبـــــل القريب تخفيض قيمة الجنيه وان وضع البلاد الاقتصادي الخارجي مستقر الان .

وبرزت في السوق هيئات النقد الانجليزيـــة والبنوك المركزية لبلدان السوق المشتركة بعد الاتفاق معها وذلك محاولة يائسة لدعم سعـــر الجنيه الاسترليني . وفي يوم ٢٢ يونيو رفع بنك انجلترا نسبة فوائـــــد الحسابات من ٥ بالمائة الى ٦ بالمائة . ولكن هذا الاجراء لـــم يات بنتيجة فاعلنت الحكومة الانجليزية في اليوم التالي «تعويم» سعر الجنيه الاسترليني . وقد دل اليوم الاول من عمل سوق النقد في لندن وعقـــــب هذا القرار على ان سعر الجنيـــــه الاسترليني «العائــــم» قد انخفض عن سعـــر التساوي بنسبة ٥ بالمائة .

تخفيض قيمة الجنيه

وهكذا تعرض الجنيه الاسترليني عمليـــــا لتخفيض قيمته ولو ان الحكومة الانجليزيــــة لاتتعجل تثبيت ذلك شكليا بحكم عمق وتعقـــد العواقب الاقتصادية والسياسية التي تترتب على هذه الخطوة سواء على الصعيد الداخلي او الصعيد الدولي .

وتوجـــــد في اوساط رجـــال الاعمال اراء متناقضـــــة حول مصيـــر الجنيه الاسترليني فالصحف تعتقد بان انجلترا ستنقل عملتها قبل انضمامها الى السوق المشتركة الى نظام ثابت من جديد وتثبت سعر تساوي الجنيه الاسترليني بحساب مستـــــوى السعـــــر «العائم» وانتشرت موجـــات الانفجار النقدي المـــــالي في لندن على العالم الراسمالي كله . فاغلقت كبريات اسواق النقد الدولية بشكل مؤقت عقب اعلان «تعويم» سعـــر الجنيه الاسترليني . وتبحث الـــــدول الراسمالية عن سبل حصر الاندلاع الجديـــد في الازمة النقدية ولكن هذه المهمـــــة قد ازدادت عسرا كبيرا باحتدام التناقضـــــات في الصراع التنافسي الاقتصادي والسياسي بين هذه الدول .

واثارت ازمة النقد الانجليزي رد فعل متسلسل وقوبلت تدابير التقييد والتخفيـــــز وغيرها من التدابير التي اتخذتها الحكومة الانجليزية بالنسبة لهذا الوضع الخطير باعمال مقابلة من جانـــب مراكز التجارة الخارجية الانجليزية .

وشملت النوبة الجديدة لهذه الازمة نقـــد الولايات المتحدة الاميركية . وازداد في الاسواق حجم بيـــع الدولار فانخفض سعره بالنسبـــة لعملات البلدان الراسمالية الاوروبية والعملـــة اليابانية .

وبما ان الضرر في دوامة مضاربات رؤوس المال ينزل لا بالعملة التي يتخلص منها وحدها بل وكذلك بالعملة المرغوب فيها ايضا فقـــد اجتهدت جمهوريــــة المانيا الاتحادية وفرنســا وسويسرا واليابان لمنع الموجة الجديدة مـــن مضاربات رؤوس المال .

التكتل النقدي لبلدان السوق

وكما حدث قبلا اصطدمت بعقبات كبيرة خطط انشاء تكتل نقــــدم لبلدان السوق المشتركـــة وتتعرض للخطر اتفاقيـــة البلدان الاوروبيـــة الغربية بالنسبة لتضييق حدود ذبذبات اسعار النقود . وعجزت الدانمرك عن الالتزام بشروط هذه الاتفاقية . وتعاني ايطاليا صعوبات جمـة اذ يكثـــــر الكلام عن عملتها الآن كمرشـــح للتخفيض .

وظلت الهيئات النقدية الاميركية حتى الاونة الاخيرة تحاول اتخاذ موقف مراقب من بعيد . غير ان للدولار علاقة مباشرة جدا بالازمة في اوروبا فهذا السيل من رؤوس اموال المضاربة يتغذى على حساب العجز الضخـــم في ميزان مدفوعات الولايات المتحدة الاميركية . وخلال اكثر مـــن عشرين سنة ونتيجة للنفقات العسكرية التي لا نظير لها واخراج الاحتكارات الاميركيـــة رؤوس المال الى الخارج يعاني من ذلك كلـــــه ميزان المدفوعات الاميركي عجزا اخذ يتزايد بسرعــــة كبيرة في السنوات الاخيرة . ففي عام ١٩٧١ بلغ عجز ميزان المدفوعات الاميركي «على اساس الحسابات الرسمية» حوالي ٣٠ مليار دولار. وهذا اكثر بمقـــــدار ثلاث مرات تقريبا من عجـــز عام ١٩٧٠ . واستغلت الولايات المتحدة الوضع المتميز الذي يتمتع به الدولار باعتباره النقـــد الاحتياطي الاساسي فلم تغط بالذهب الا قسما من العجز اما القسم الاساسي فقـــــد حول الى دين قصير الاجل للدول الاجنبية مقدم لحسابها في البنوك بالدولارات المكدسة . ومن المعروف ان هذا الدين الاميركي غير مضمون بالذهب .

اموال التسليف

ان تكديس مبالـــــغ ضخمـــة بالدولار خارج الولايات المتحـــــدة وخاصة في اوروبا كانـــت نتيجته ظهور ســـــوق واسعة لرؤوس اموال التسليف وهي ماتسمى «بالدولارات الاوروبيـة» التي زاد حجمها حسب تقدير بنــــك الحسابات الدولية على ٧٠ مليار ، وهذه الدولارات بالذات هي التي تشكل بدرجة كبيرة كتلـــــة «النقود الحارة» للمضاربـــــات ،وترتبط حركـــة رؤوس اموال المضاربــــة والتي تلد الفوضى في مجال الحسابات الدولية ارتباطـــــا مباشرا باضطراب العملات الراسمالية وخاصة الدولار الاميركـــي الذي يقوم عليـــه النظـــــام النقدي الراسمالي الحديث . والى جانـــب الدولار الاميركي الذي كان حتى وقت قريب يطالب بوضع امتياز حتى بالنسبة للذهب ماكنة النقد كلما عانت مــــن هزات عميقة وهي التي انشئت في حينها تحت ضغط الولايات المتحـــدة الاميركيـــة . فخلال السنوات الخمس الاخيرة وحدهـــا اصيب النظام النقدي الراسمالي اكثر من مرة بنوبات ازمــــة قوية : في خريف عام ١٩٦٧ تم تخفيض قيمـــة الجنيـــه الاسترليني وفي ربيـــع عام ١٩٦٨ اندلعت حمى الذهب وفي صيف عام ١٩٦٩ بدأ تخفيض قيمـــــة الفرنـــك الفرنسي وفي خريف عام ١٩٦٩ رفع قيمة مارك المانيا الاتحادية وفي صيف عام ١٩٧١ اجرى الغاء تحويـــــل الدولار رسميا الى ذهب وفي شتاء عام ١٩٧١ خفضـــت قيمة الدولار . وان هذه النوبات تؤثر سلبيا على التجــــــارة العالمية وتزيـــــد في البلدان الراسمالية الصعوبات الاقتصادية التي تلقـــي الاحتكارات عبئها على جماهير الكادحين .

ان حمى النقد الراهنة في اوروبا تشهد على عقم محـــاولات البلدان الراسماليـــــة الكبرى التغلب على ازمة النقد التي تكمن جذورها في عمق الازمة العامة التي تعانيها الراسماليـــــة والتوصل الى استقرار النقد . وان حلزون ازمة النظام النقدي الراسمالي الدولي يلف الآن لفة جديدة .

كوليكوف

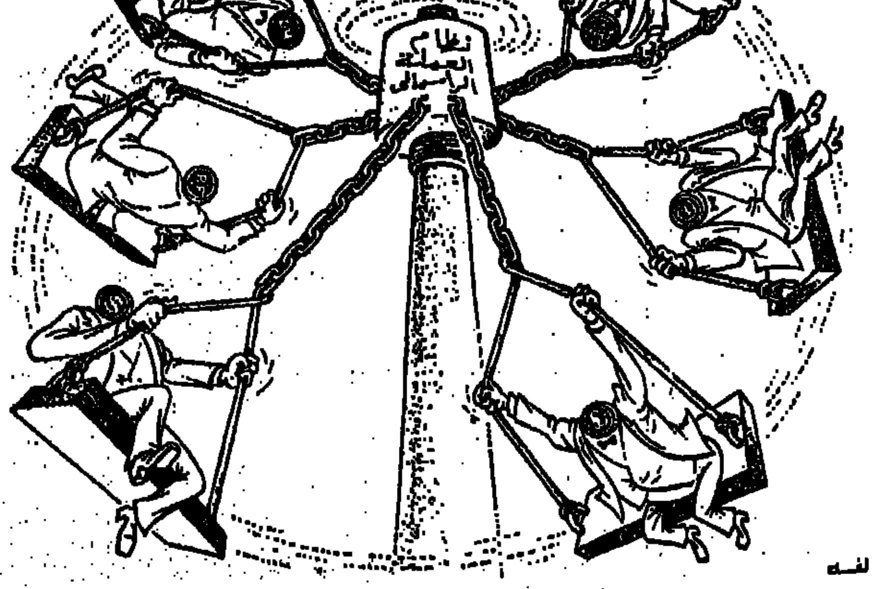

بعض الارقام عن المانيا الديمقراطية

طلب منا القارئ الجزائري عبد الوالي جلال ان نجيبه على استفساراته حول : عدد سكان المانيا الديمقراطية ، واشتراك رياضييهـــا في الالعاب الاولمبية ونشيدها القومي الموسيقي ، واشتراكها في مؤتمر التضامن الافرو اسيوي . وتلبية لرغبته ارسلت الجريدة مراسلها الى قسم الاعلام في سفارة جمهورية المانيا الديمقراطية في الاتحاد السوفييتي الذي وافانا بالاتي :

جمهورية المانيا الديمقراطية دولة اشتراكية تقع في وسط اوروبـــــا وهي صغيرة جدا ، فمساحتها تبلغ ١٧٨و١٠٨ كيلومتر مربــــــع (الجزائر ، مثلا ، اكبر في مساحتها ٢٣ مرة) ورغم ذلك فهي كثيفة السكان . في عام ١٩٧١ بلغ تعداد سكانها ٠٥٦٩٨٣و١٧ نسمة ، اي انه على كل كيلومتر مربع يسكن ١٥٨ شخصا ويسكن المدن حوالي ٥٣٪ من المواطنين الذين يعملون بالصناعة .

وتشرف الدولة والهيئات الاجتماعية في المانيا الديمقراطية على الرياضة واجهزتها . وهي مادة اجبارية في المدارس . وقــــــد اشترك فقط عام ١٩٧٠ ، على سبيل المثـــال ، ٣،٠٥ مليون تلميذ في المسابقات الرياضيـــــة الى جانب ان هناك رياضيين ممتازين كثيرين في المانيا مـــن ذوي المستويات العالمية .

وقد اشترك رياضيو المانيا الديمقراطيـــــة الاول مـــرة في المسابقـــات الاولمبيـــة فـــي عام ١٩٥٦ ، عندما كونوا مع رياضي المانيـــــا الغربية فريقا واحدا واحرزوا فيها ميداليـــــة ذهبية واربع ميداليات فضية وثلاثـــا برونزية ورغم ان المانيا الديمقراطية مستقلة منـــــذ عام ١٩٤٩ ، الا ان دول حلف الاطلسي والمانيا الغربية لازالوا حتى الان يتدخلون باســـــاليب الضغط في عدم اشتراك الفريق القومي لالمانيا الديمقراطية في المسابقـــات الاولمبيـــة . وقد اشتركت المانيا الديمقراطية في عام ١٩٧٢ لاول مرة كدولـــة مستقلـــة برياضييهـــا في مسابقات الالعاب الاولمبية الشتوية في سابورو ، ورفع علمها القومي هناك .

الف النشـــد القومي لالمانيا الديمقراطية في عام ١٩٤٩ . وقد وضع كلماته بيخير وموسيقاه جانس ايزلر وهمـــا ممثلان رائدان للثقافـــة الالمانية التقدمية . وكانت حالة البلاد في هذه الاوقـــات لاتزال متدهورة ومليئة بالانقـــاض والجروح من اثر الحرب . ولذا فقد عبرت كلمات النشيد عن الرغبة في الا تشب الحرب ثانية من الارض الالمانية ، وعن بذل كل جهد في سبيل اعادة بنا البلاد المحطمة .

وجمهورية المانيا الديمقراطية مخلصة لمبدا الاممية الاشتراكية ولسياسة التعايش السلمي وهذا ليس قاصرا على اوروبا فحسب . بل وعلى علاقاتها بالدول النامية في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية . وتسعى المانيـــا الديمقراطيـــة بقدر امكانياتها الى تقديم العون لها في بناء اقتصادها المستقل ، كما تزودها بخبراتها الفنية.

ولقد اشتركت المانيا الديمقراطية في المؤتمر الخامس لمنظمة تضامن شعوب آسيا وافريقيـــــا الذي عقد هذا العام في القاهرة عاصمة جمهورية مصر العربية ، وهذا بدوره مهد الى تطوير وتعميق التعاون والنضال ضد الامبريالية .

نبذة عن حياة عبد السلام جلود

ولد في عام ١٩٤١ في محافظة طرابلس وبعد ان انهى المدرسة الثانوية في مدينة سبورات انخرط في الخدمة العسكرية وعمل في القوات المدرعة . واخذ فترة اعداد عسكري في الولايات المتحـــــدة وانجلترا .

واشترك بنشاط في ثورة الاول من سبتمبر عام ١٩٦٩ التي اطاحت بالملكية في ليبيا واصبح عضوا في مجلس قيادة الثورة الذي هو اعلى سلطة في الجمهورية . وفي يناير عام ١٩٧٠ عين جلود نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للداخليـــة والادارة المحلية . وفي اواسط السنة ذاتها اصبح وزيـــرا للاقتصاد والصناعة .

وترأس جلود الجانب الليبي في المفاوضات مع الولايات المتحدة وانجلترا حول الغاء قواعد البلدين العسكرية من الاراضي الليبية وكذلك في المفاوضات مع شركات النفط الاجنبية حول المسائل المالية .

وفي مطلع السنة الجارية وقع عبدالسلام جلود في موسكو نيابة عن بلاده على الاتفاقية السوفييتية الليبية حول التعاون الاقتصادي والفني .

الحكومة الليبية الجديدة

تشكلت في الجمهورية العربية الليبية حكومة جديدة برئاسة الرائد عبد السلام جلود عضـــو مجلس قيادة الثورة . وقد ادى اعضاء الوزارة الجديدة اليمين الدستورية يوم ١٦ يوليو امام معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة .

وكانت وكالات الانباء الغربية قد نشرت قبيل هذا الحدث في حياة ليبيا السياسية انباء تتعمد الضجة . ومن ذلك انهـــا ابرزت فكرة حدوث انقلاب موهوم في ليبيا وتنحية معمر القذافي عن السلطة وهو الذي يشغل كما هو معروف منصبي رئيس الوزراء ووزير الدفاع . واشارت بعض الصحف الاجنبية الى ان سياسة معارضة الدول الكبرى والتي ينتهجها القذافي كانت حســـبما يزعمون هي السبب لخلافاته مع اعضاء مجلس قيادة الثورة . وفي تلك الايام كتب مراســـل جريدة الاهرام القاهرية في طرابلس ان موقف ليبيا من بعض المسائل يصعـــب على المصريين احيانا فهمه وتعليله . ولاحظ المراســـل وهو يصف القائد الليبي ان العقيد القذافي مسلم عميق الايمان يلتزم التزاما دقيقا بكل قواعد واصول الشريعة في سلوكه .

ويمكن الآن ان نحكم على صحة الانباء التي اثيرت حول الانقلاب في ليبيا من الوضع الحقيقي في هذا البلد .

لقد باشرت حكومة جلود اداء واجبها . والذي يستلفت الانتباه هو جملة صفات جوهرية تميز الحكومة الجديدة عن سابقتها . فمثلا خلت الوزارة الليبية الجديدة من منصب وزير الدفاع . وبدلت وزارة الخارجيـــة والوحدة الى وزارة الخارجيـــة والغيت وزارة الادارة المحلية .

وتبلغت الصحف الليبية شبه الرسميـــــة عند تعليقها على الوزارة الجديدة الانتباه بشـــكل مقصود على ان عمل الوزارة ســـيتجه قبل كل شيء الى حـــــل مهام التنمية الاقتصادية التـــي تواجهها البلاد . فقد ترك الحكم الملكي الضالع في ركاب الامبريالية ، والذي اسقط في شهر سبتمبر عام ١٩٦٩ ارثا ثقيلا لشعب ليبيا . فلا يزال هذا البلد الغني باحتياطـــي النفط الذي تتحكم الشركات الاجنبية باستخراجه وتسويقه ، بلدا ضـــعيفا متخلفا من الوجهة الاجتماعيـــة الاقتصادية وبلدا خاليا من قاعدة اقتصاديــــة متينة . و٣٠-٤٠ بالمائة من سكانه بدو رحل وتبلغ نسبة الامية بين السكان ٧٥ بالمائة .

ووصفت صحيفة «الرائد» الليبية وزارة جلـود بانها حكومة العمل والانتاج . وان احدى المهام الاساسية على حد قول الجريدة هي تنفيذ خطة التنمية للســـنوات الثلاث والاشراف على انجاز عشرات المشاريع الزراعية والصناعية . وتهدف هذه الخطة الى ارساء بداية للتغلب تدريجيا على الاقتصـــــاد الليبي الوحيد الجانب والمعتمد على عائدات النفط وحدها .

ونوهت «الرائد» وهي تتحدث عن الحكومـــة الجديدة «بظهور شباب متحمس فيها ذي اعداد علمي متخصص وتجربة عملية واخلاص وطموح الى العمل لخير الشعب» .

والجدير بالذكر ان الرائـــد جلود قد زار موسكو في ربيع السنة الجارية على رأس وفد ليبي حكومي رسمي .

وقد اعلن جلود الذائق في حديث للصحافة ان الثورة الليبيـــة تعتبر تطور العلاقات مع الاتحاد السوفييتي قضية هامة تستجيب لمصالح جميع القوى الثورية في الشرق الاوسط وكذلك مصالح القوى التقدمية في العالم كله . ولاشك في ان هذه العلاقات يجب ان تصـــبح وطيدة متعددة الجوانب وصريحـــة لانه تجمعنا وحدة الاهداف ومكافحة الاستعمار والنضال من اجل السلم والحرية واستقلال جميع شعوب العالم ...

وقال جلود انا نعتقد بان الاتحاد السوفييتي يعمل الكثير لدعم قضية العرب العادلة ولرفع طاقاتهم العسكرية والاقتصـــادية . وان تعاون الشعوب العربية مع الاتحاد السوفييتي اساس متين لازالة آثار العدوان الاسرائيلي في الشرق الاوسط ولايجاد حل عادل للمسالة الفلسطينية ولنجاح نضال الشعوب العربية ضد الاحتكارات الامبريالية للبلدان العربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الاميركية .

يوتوموف

احتفالا بعيد الجزائر

احتفل الشعب الجزائري يوم ٥ يوليو بيوم مشهود في تاريخه الا وهو العيد العاشر لاستقلال الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .

وشاركت الاوساط الاجتماعية السوفييتية شعب الجزائر الصديق في الاحتفال بهذه الذكرى المجيدة فعقدت الاجتماعات واقيمت امسيات الصداقة السوفييتية الجزائرية في موسكو وطشقند والما-اتا ودوشنبه ويريفان وتبيليسي وعشقاباد وباكو .

كان اسبوع الصداقة بين مدينتي موسكو والجزائر والذي جرى في موسكو دليلا جديدا على متانة الصداقة السوفييتية الجزائرية بهذه الكلمات افتتح يوري بالانينكو نائب رئيس جمعية الصداقة السوفييتية الجزائرية ورئيس تحرير صحيفة «موسكوفسكايا برافدا» الحفل الذي انعقد في دار الصداقة بموسكو .

وحضر الحفل مئات من ابناء موسكو ليرحبوا بالضيوف الجزائريين والوفد الرسمي الذي يمثل المجلس البلدي لمدينة الجزائر برئاسة منعاد العربي نائب رئيس المجلس . وزادت حرارة الجو الودي الذي يسود دار الصداقة بوجود ابناء الجزائر وفي هذا بالذات يكمن هدف زيارتنا لبلادكم المشمسة وبحماس لنائب فرقة الرقص الشعبي الجزائرية .

واستقبل المجتمعون بحفاوة خطاب

بروميسلوف رئيس اللجنة التنفيذية لمجلس نواب مدينة موسكو وغورشكوف نائب رئيس هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية السوفييتية مع البلدان الاجنبية ، بجانب الاصدقاء الجزائريين ويشاهد في اقصى اليسار سيادة رضا مالك سفير الجزائر في موسكو .

فلاديمير بروميسلوف رئيس اللجنة التنفيذية لمجلس نواب مدينة موسكو الذي تحدث عن الصلات المتنامية بين عاصمتي الاتحاد السوفييتي والجمهورية الجزائرية .

واعاد بروميسلوف الى الاذهان ان لفيفا من ابناء موسكو كان قد حل ضيفا على ابناء العاصمة الجزائرية قبل ثلاث سنوات . وان نجاح اقامة اسبوع الصداقة بين موسكو والجزائر يتوقف على الرغبة المشتركة بين المدينتين في تطوير وتقوية العلاقات والصلات بينهما .

وقد اطلع وفد مجلس مدينة الجزائر الرسمي على تفاصيل نشاط مجلس مدينة موسكو وزار بعض مجالس احياء العاصمة وشاهد الاحياء الجديدة وبعض المؤسسات .

وافتتح في موسكو معرض لرسامي مدينة الجزائر واحيت فرقة الرقص الشعبي الجزائرية حفلات امام جمهور موسكو ادت فيها نماذج من فن مختلف مناطق الجزائر .

وشكر منعاد العربي رئيس وفد مجلس مدينة الجزائر اهالي موسكو على الحفاوة والترحيب واعرب عن ثقته في ان اسبوع الصداقة بين موسكو والجزائر سيخدم تعزيز الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .

تحدث السيد منعاد العربي رئيس ا[...] الجزائري الى اسبوع الصداقة بين مد[...] موسكو والجزائر ونائب رئيس بل[...] عمالة الجزائر الى مندوب صحيفتنا [...]

تجدر قبل كل شيء الاشارة الى ا[...] واعضاء الوفد نحمل اطيب الانطباعات [...] كل ماعرفنا في موسكو ومن جميع [...] التقينا بهم هنا . وان الاسبوع [...] اقيم في بلادكم كان حافلا بالعمل و[...] استفدنا من وقتنا بشكل مثمر ، [...] هذا الوقت القصير اطلعنا على ال[...] التاريخية في موسكو وعلى تنظيم و[...] اقتصاد المدينة وعمل مجلس المدي[...] والمشاكل التي يعالجها واجرينا [...] ومحادثات مع كبار المسئولين فيه .

واننا مغتبطون للتعرف الى الشعب السوفييتي العظيم المجد . ونحيي [...] العلاقات المتينة الطيبة القائمة [...] بلدينا .

ويسرنا ان نذكر ان اسبوع الصد[...]

جمهور موسكو ذو ثقافة فنية رفيعة

يتحدث مصطفى كوبرات رئيس فرقة الرقص الشعبي الجزائرية :

— اول ما اريد ان اقوله هو آن الاسبوع الذي جرى في موسكو كان مليئا حقا ، وللاسف انه لم يكن الا اسبوعا فقط .

ولدينا رغبة عظيمة في التعرف بشكل افضل على موسكو وغيرها من المدن السوفييتية ونامل اننا سنستطيع تحقيق ذلك في المستقبل . واود بصفتي رئيسا للفرقة ان اشير بصفة خاصة الى ان الشعب السوفييتي ذو ثقافة عالية ويفهم الفن ويقدره . ولقد استقبلت فرقتنا احسن استقبال . وانا اقدر ذلك كحدث هام لانه يساعد على التفاهم ويؤدي الى ترسيخ الصداقة بين شعبينا وهو ما نطمح اليه ونحن ممتنون لاهالي موسكو على حسن الضيافة .

* * *

وابحة ... مطربة جزائرية معروفة

وافتتح في بهو صالة السينما [...] «اكتوبر» معرض رسامي مدينة الجز[...]

وحضر مراسيم الافتتاح ابناء مو[...] وضيوف العاصمة والوفد الجزائري ا[...] الذي يمثل مجلس عمالة الجزائر - و[...] السيد رضا مالك سفير جمهورية ال[...] الديمقراطية الشعبية في موسكو و[...] السفارة الجزائرية .

ورحب بالحاضرين بوريس بوكروف[...] مدير الدائرة الثقافية العامة التابعة [...] التنفيذية لمجلس مدينة موسكو .

واطلع الالوف من ابناء موسكو [...] دخلوا دار السينما «اكتوبر» على [...] الفن التشكيلي ورسوم الاطفال وا[...] الفوتوغرافية والطوابع من الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .

والتقى الزوار في جناح الر[...] باساتذة الريشة الشباب . ولفت [...] لوحتا الفنان فارس «الحرية للا[...]» و«النهاية قريبة» (جائزة عام ١٩٧٠) ولوحة الفنان بوكاري «القائد المز[...]» (جائزة عام ١٩٦٩) التي تصور [...] شعب الجزائر في سبيل الحرية والاست[...]

وفي قسم «رسوم الاطفال» شاهد جم[...] موسكو مواضيع محببة مالوفة لجميع اطفال العالم : حيوانات وزهور و[...] وما الفرق الا في «الرؤية» التي تنز[...] الطبيعة وكل شيء يرى يحيط بالطفل .

اما الصفة العامة لجمالية [...] الطبيعة وبهجة الحياة وغيرهما مما [...] الاطفال الجزائريون ان يعبروا عنه[...] رسومهم .

ويعطي معرض الصور الفوتوغرافية الصغير صورة عن الجزائر العاصمة وشوارعها ورياديها وسير الحياة [...] وضم قسم الطوابع طبعة مجموعة من الطوابع الجزائرية .

وقد اطلع جمهور موسكو خلال اسـ[...] الصداقة على فن الرقص لدى الشعب الجزائري الموهوب والذي [...]

رقصة نسائية شعبية جزائرية

من الرقصات الشعبية الجزائرية

انباء موسكو
ملحق العدد ٣١

في هذا الملحق

هذا الملحق مكرس للالعاب الاولمبية العشرين لعام ١٩٧٢ وفيه نحدثكم عن تطور الرياضة في الاتحاد السوفييتي ، وعن الرياضيين والرياضيات السوفييتيين المعروفين ، وعن ضاربي الارقام القياسية ، والمساهمين في الالعاب الاولمبية وعن بعض وجهات النظر والتنبؤات .

طريق لا نهاية له

الرياضة السوفييتية حديثة العمر فالذين رافقوا مهدها وساهموا في انمائها وساعدوا على ما توصلت اليه اليوم من التقدم والانجازات لايزالون بعد على قيد الحياة . وليس هناك شيء يولد من الصفر . لذلك فاننا حريصون على حماية تقاليد الرياضة القومية الروسية بما فيها من انواع الرياضة الشعبية العديدة والمصارعة والسباق وغيرها من انواع الرياضة . ويعتقل حتى اصغر الرياضيين السوفييت سنا اسماء مشاهير الرياضة الروسية امثال بودوبني وسترولنيكوف وباتين واوتوشكين .

ومع ذلك فكيف بدأت الرياضة السوفييتية ؟

قد تبدو اللقطات السينمائية لتلك السنين بالنسبة للمتفرج المعاصر طريفة مضحكة . فما اغرب حقا مظهر البنات الرياضيات وهن يرتدين بنطلونات عريضة ، ويسرن في المواكب بسرعة مذهلة تثير الضحك او مظهر الصبيان النحيفين ذوي الرؤوس المحلوقة يركبون باجسادهم «اهراما» في اثناء استعراضات الجمباز . وما اغرب مظهر تلك الملاعب المتواضعة !...

لكننا نحن المتفرجين نشهد هذه اللقطات بلا ضحك لكثرة ما تثير فينا من انفعال : تلك اذن كانت هي الرياضة السوفييتية عند نقطة انطلاقها ...

خمسون مليون شخص

كان عدد الاندية الرياضية آنذاك بصالاتها المتواضعة للتمارين وساحاتها المحدودة العدد للالعاب الرياضية ضئيلا يكاد يصل الى الف ناد . اما اليوم فيقارب عددها ربع مليون ناد . لكن مجرد المقارنة الاوتوماتيكية بين تلك الارقام لاتعطي صورة صحيحة . فيكفينا ان ناخذ على سبيل المثال قصر الرياضة في لوجنيكي بموسكو وحده ! كما اننا نجد اليوم في كل جمهورية من الجمهوريات السوفييتية ملاعب ضخمة وقصورا للرياضة واحواضا حديثة للسباحة وممرات للعدو ، وصالات للتمارين الرياضية وملاعب للتزحلق .

وقد اشترك في الالعاب الرياضية لعامة الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٧١ نحو خمسين مليون شخص ، اي خمس مجموع عدد السكان في

(البقية على ص ٢)

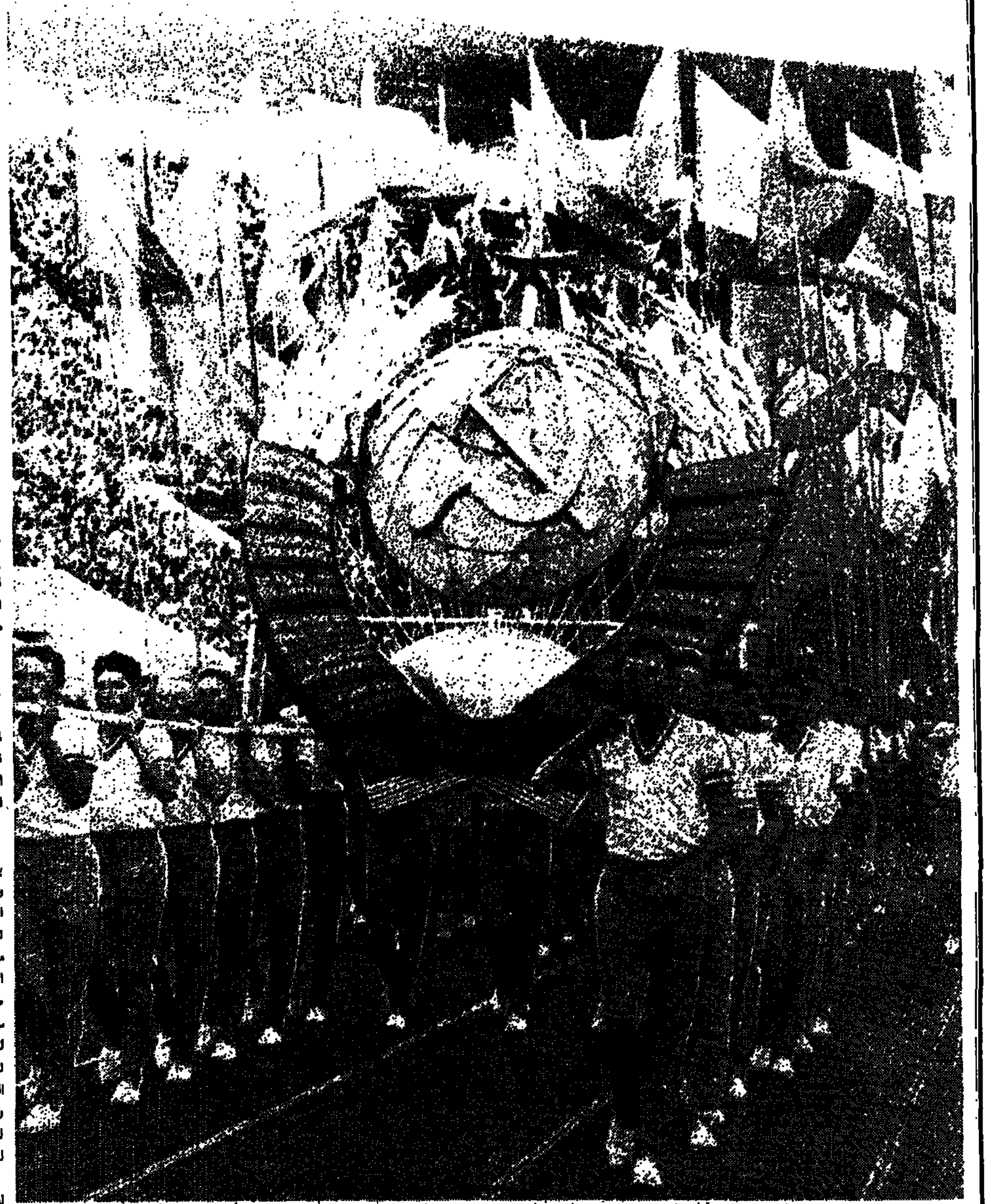

افتتح الاستعراض الرياضي العام الخامس لشعوب الاتحاد السوفييتي بهذه المسيرة الرائعة . وقد تبارى ٤٤ مليون رياضي ورياضية في المدن والقرى ، في العاب القوة والمهارة والرشاقة وغير ذلك ، واختير افضلهم للمساهمة في هذا الاستعراض العام في موسكو .

ابطال الاولمبياد يقولون

في عشية افتتاح الدورة الاولمبية العشرين في ميونيخ توجهنا الى عشرة رياضيين من موسكو ممن سبق لهم ان فازوا بالمداليات الذهبية في الالعاب الاولمبية السابقة ، طالبين منهم ان يردوا على السؤالين التاليين :

١-ما هو رايكم في اهمية الالعاب الاولمبية كوسيلة لتقوية الأواصر الانسانية بين شباب العالم ؟

٢-ما هي النتائج التي تتوقعون تسجيلها في الدورة القادمة في نوع الرياضة الذي تتخصصون فيه ؟

ونقدم الى حضرات القراء فيما يلي الاجوبة عن هذين السؤالين .

المساهمون فى سباق الضاحية على كأس جريدة «البرافدا» . ويحظى هذا النوع من الرياضة بشهـرة واسعة من قبل محبى الرياضة . اذ ساهم فى هذا السباق الف رياضى .

(بقية المنشور على ص ١)

كل من فرنسا وانكلترا تقريبا . اما الفصل الخامس من الالعاب فكان من حيث عدد المشتركين فيه وكذلك من حيث النتائج التى سجلها الرياضيون وهو ما يختلف بالكاد عن الالعاب الاولمبية .

ويصعب على المرء اليوم كذلك المقارنة بين الارقام القياسية الحديثة وتلك التى كان يسجلها الرياضيون فى تلك الايام البعيدة ، او المقارنة بين مستوى مهارتهم فى تلك الايام واليوم ، او بين مستوى شهرتهم على الصعيد العالمى . صحيح ان كل ما توصلوا اليه من التقدم يدعو الى كثير من الدهشة والاعجاب . لكننا لا نندهش ولا نتعجب ... حيث اننا تعودنا على مظاهر التقدم فى جميع ميادين حياتنا ، اكان ذلك خاصا بمستوى معيشة الاهالى او مستوى ثقافتهم ، او فى مجال انتاج البترول او الخدمات الصحية او التعليم او المواصلات او انتاج الحلويات وبناء المحطات الكهربائية الخ .

كن مستعدا

لنمو الرياضة يواكب نمو الدولة ونمو ثقافتها . لناخذ على سبيل المثال البرنامج الرياضى المسمى كن مستعدا للعمل والدفاع . لقد وضع لاول مرة فى الاتحاد السوفييتى منذ اكثر من اربعين سنة خلت ، ومنذ وقت قريب اعيد النظر فيه وادخلت عليه تعديلات حتى يواكب روح العصر ، ويكون على مستوى مقتضيات الرياضة الحديثة الامر الذى يجعلها فى متناول اليد لاناس من جميع الاعمار ابتداء من عمر عشر سنوات وانتهاء بذوى الستين عاما .

وهناك ناحية هامة اخرى لابد لى من الاشارة اليها . فانى بحكم وظيفتى احضر اكبر المباريات الرياضية العالمية منها والسوفييتية خلال اكثر من عشرين عاما ، واتتبع دائما المنتصرين والمشتركين فى كثير من الاهتمام ، فما اكثر المناطق التى يمثلونها . فهناك كوتسينكو وكوتكاس ودومبادزه وبيتروسيان وميدفيد وتالتس وللزمولديتولا وحسالوف ولغيرهم من مشاهير الرياضة السوفييتية عبر تاريخها حتى يومنا هذا يمثلون جميع الجمهوريات وجميع القوميات والشعوب السوفييتية .

وهناك الدكاترة فى العلوم امثال بوتلينيك وديتشكوف والدكاترة فى فلسفة العلوم امثال بويينشينكو وباولزيمس وبيتوشكوفا وتيراوفانيسيان وهناك البروفيسور غرادوبولوف ونائب رئيس جامعة لينينغراد شاتكوف ، ونائب رئيس اللجنة السوفييتية لشؤون الرياضة والتربية البدنية لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى كوليسوف والفنان اوزيروف الحائز على لقب الجدارة فى الفنون بجمهورية روسيا الاتحادية ، وهناك العديد من المهندسين والعلماء والاطباء والحائزين على جوائز الدولة والنواب فى هيئاتها التشريعية وكلهم من مشاهير الرياضة فى الماضى او فى هذه الايام ولهم ارقام قياسية وجوائز فى البطولة .

ويوجد فى الاتحاد السوفييتى حاليا ٢٤ معهدا لتدريس الرياضة والبحوث العلمية فى شؤون التربية البدنية وهناك ايضا ٤٣٦٥ مدرسة يقوم فيها الاحداث بالتمارين الرياضية .

طريق لانهاية له

وتمر الايام ويمر الزمن بلا توقف فسيكون هناك بالطبع ابطال جدد وارقام قياسية جديدة وانتصارات فى المعارك الرياضية ، كما ستحدث – وهذا امر طبيعى ايضا – هزائم وسيحتفظ التاريخ باسماء المنتصرين وستوضع جوائزهم من الميداليات والكؤوس على رفوف متحف الرياضة فى ملعب لوجنيكى بموسكو .

انه حقا طريق لا نهاية له فهناك مراحل موفقة ومراحل اقل توفيقا وهناك من يتقدم ومن يتاخر ولكل رياضى انتصارات وهزائم وهو امر طبيعى .

لكن الرياضة السوفييتية ككل كانت منذ اول نشوئها تسير دائما من انتصار نحو اخر وذلك ان انتصاراتها ليست بمجرد مباريات او مسابقات بل انها اولا واخيرا عبارة عن الصحة البدنية للشعب كله ولياقته وجراته وكذلك صحته الروحية وجماله وسروره .

فانتصارات الرياضة السوفييتية لاتقاس بمجرد الارقام القياسية العالمية او البطولات العالمية والميداليات والاولمبية بل انما هى **ملايين الانتصارات فى كل الملاعب والساحات الرياضية مهما كانت صغيرة ومتواضعة** – فى المدن والقرى والاحياء والمدارس واقسام الانتاج وحتى روضات الاطفال . انها عبارة عن ازدياد معدل عمر المواطنين السوفييت مرتين بالنسبة للماضى ، والصداقة التى تربط الشبيبة السوفييتية بشبيبة العالم كله . والمهرجانات الرياضية والمسابقات الدولية الودية وغير ذلك ، انها عبارة عن ملايين الناس الذين تطورت مهارتهم الرياضية ويساهمون فى الالعاب الرياضية على صعيد جمهورياتهم او الاتحاد السوفييتى كله ، انها العديد من الفرق الخاصة بالتمارين الرياضية ومراكز التربية البدنية .

بقلم اليكساندر كوليشوف

نادى الرياضة فى مصنع الجرارات

يعتبر مصنع مينسك للجرارات مؤسسة حديثة العمر حيث شرع ببنائه بعد الحرب ضد النازية الالمانية مباشرة . الا ان المصنع قد استطاع رغم حداثة عمره ان يكسب شهرة عالمية وتقبل اليوم ٥٧ بلدا من بلدان العالم بما فيها انكلترا وبلجيكا وايطاليا وفرنسا وغيرها على شراء جرارات «بيلوروس» التى يتخصص فى انتاجها . ويعتقد قنسطنطين غورفيتش رئيس نادى الرياضة التابع للمصنع ان انجازات العاملين فى المصنع فى مجال الرياضة اكثر تواضعا من انجازاتهم فى مجال الانتاج . ويقول :

– لقد تاسس نادى الرياضة لدى المصنع منذ عشر سنوات فقط . وهو يضم اليوم اكثر من عشرة الاف فرد من العاملين فى المصنع واعضاء عائلاتهم . وتعمل فى اقسام المصنع ٣٦ وحدة رياضية ويتاح لاعضاء النادى ان يتخصصوا فى عشرين نوعا مختلفا من انواع الرياضة . تتمتع بينها بالشعبية اكثر من غيرها كرة القدم والهوكى والتزحلق . وفى امكان كل عامل ان يزاول ما يروق له من انواع الرياضة داخل القسم الذى يشتغل فيه ثم هناك فرق رياضية تعتبر «منتخبات» للمصنع يدخل فيها المرء بعد مباريات التصفية التى تقام فى جميع انواع الرياضة كالمصارعة والسباحة وكرة القدم ورفع الاثقال . ويتمرن فى منتخبات المصنع نحو ٨٠٠ شخص ممن يعتبرون اقوى الرياضيين فى المصنع، وقد فاز بعضهم ببطولة جمهورية بيلوروسيا ومنهم **اناتولى زيلينكو** الذى فاز بالبطولة فى المصارعة وناتاليا اوستابينتز واولغا كودرياشوفا فى السباحة وبوريس كوروليوف فى الملاكمة . وفى اثناء الدورة الرياضية لعموم الاتحاد السوفييتى فى عام ١٩٧١ بموسكو كان منتخب جمهورية بيلوروسيا يضم ١٢ شخصا من مصنع الجرارات .

درجات الرياضة

هذا وابتداء من اول مارس (اذار) الماضى وضع على صعيد الاتحاد السوفييتى كله برنامج رياضى تحت اسم «كن مستعدا للعمل والدفاع» وذلك لتحسين النشاط الرياضى بين الجماهير . فما هو هذا البرنامج ؟ انه مبنى على مبدأ العمر ويشمل اناسا تتراوح اعمارهم من عشر سنوات الى ستين سنة . وهناك درجات مختلفة من حيث صعوبة التمارين تبين اسماؤها نيل الاهداف التى يتوخى الوصول اليها من هذا البرنامج وتسمى الدرجة الاولى – وهى تشمل الاحداث من الجنسين الذين تتراوح اعمارهم بين عشر سنوات وثلاث عشرة سنة «الجراة واللباقة» وتشمل الدرجة الثانية احداثا من ذوى ١٤–١٥ سنة وهى تسمى «الناشىء الرياضى» وتسمى الدرجة الثالثة التى تخص الاحداث من ١٦–١٨ عاما «القوة والشهامة» ، اما الدرجة الرابعة وهى من شان النساء ممن تتراوح اعمارهم بين ١٩ و٣٤ عاما والرجال من ذوى ١٩–٣٩ عاما «الكمال البدنى» . اما الدرجة الخامسة والاخيرة فتسمى «النشاط والصحة» . وهى تشمل النساء من ٣٥–٥٥ عاما والرجال من ٤٠–٦٠ عاما . وجدير بالذكر ان معظم العاملين فى المصنع لم يتجاوزوا بعد ٣٩ عاما من عمرهم .

وفى الوقت الحاضر يستعد نادى الرياضة فى المصنع لتنفيذ هذا البرنامج الجديد وبدانا باننا اذعنا فى الاذاعة المحلية التابعة للمصنع فى اثناء الدرس عدة احاديث عن اهمية هذا البرنامج واهدافه . ثم نشرت جريدة «تراكتور» التابعة للمصنع حديثا مفصلا عن البرنامج الرياضى الجديد ، كما قام اعضاء النادى بجهود كبيرة مفسرين للعاملين مغزى البرنامج الجديد . ولكن الحق يقال انه لم يكن هناك داع للدعاية حيث ان نادينا قد اكتسب سابقا خبرة كبيرة فى النشاط الرياضى بين العمال ، وقد حدث كثيرا ان التمارين وفق البرنامج السابق «كن مستعدا للعمل والدفاع» اغرت العديد من العمال بمزاولة الرياضة بصورة منتظمة ومن هؤلاء العامل **فلاديمير مارخيل** عامل البرادة من القسم الميكانيكى الثانى الذى اصبح يتمرن بصورة منتظمة فى المصارعة الحرة والذى ارتقت مهارته الرياضية الى درجة «استاذ فى الرياضة» . اما **اناتول زيلينكو** ، العامل فى قسم السباكة فقد احب هو الاخر المصارعة الحرة وفاز فى العام الماضى على الميدالية الفضية فى مباريات بطولة الاتحاد السوفييتى .

الهدف اشراك جماهير اوسع

هذا وتقام فى المصنع من فترة لاخرى دورات رياضية لكننا قررنا ان نغير اليوم نظامها قليلا . فاذا كنا من قبل نسعى من ورائها الى تسجيل ارقام قياسية فاننا اليوم وضعنا نصب اعيننا هدفا اخر الا وهو اشراك جماهير اوسع من العاملين فى المصنع فى مزاولة الرياضة بصورة منتظمة وجدير بالذكر ان المباريات الرياضية التى تقام بين الاقسام الانتاجية لا تقتصر على العمال وحدهم بل يشترك بحماس ايضا الرؤساء وكبار المهندسين ورؤساء اللجان النقابية وهذا امر طبيعى حيث ان نجاح كل مبادرة ولا سيما فى مجال الرياضة مرهون الى حد كبير بوجود اناس يسيرون فى المقدمة ويقودون بقدرتهم الاخرين . ومدير المصنع نفسه **نيقولاى سلوتكوف** – وهو النائب فى مجلس السوفييت الاعلى لجمهورية بيلوروسيا – شغوف بالرياضة ويتمرن بصورة دائمة فى السباحة صيفا ، اما فى الشتاء فيقوم بالتزحلق على الجليد .

ولدى المصنع قاعدة رياضية لا باس بها تضم اربع صالات للتمارين الرياضية وملعبين لكرة القدم وملعبا لكرة السلة والكرة الطائرة وحوضا للسباحة ومركزا للتزحلق على الجليد بضواحى المدينة . لكن مع اتساع النشاط الرياضى فى المصنع اصبحت كل هذه المنشآت الرياضية لا تكفى وهناك فى الوقت الحاضر مشروع لاعادة بناء وتوسيع المبنى الذى يضم صالات التمارين الرياضية .

هاتشكوفاليان.

مينسك – موسكو .

«طيور حقيقية» اليس كذلك ؟

ابطال الاولمبياد يقولون :

اناتول بوغدانوف . بطل الاولمبياد لعام ١٩٥٢ فى الرمى بالبندقية :

١ – الاطلاق نوع خاص من الرياضة فالرياضيون فيه لايتواجهون ولا يتلامسون مباشرة وتفصل بينهم مقصورات. ولكن ما ان تنتهى المباريات حتى يبدا المشتركون فيها قبل ان يلتقطوا انفاسهم بتبادل الراى بحماس وتقوم الاشارات مقام اللغة ويرى احدهم للاخر سلاحه ويتبادلون «اسرار» مهنتهم . هذا الوضع ، وضع الثقة المتبادلة ، وتمنى الخير هو فى ظنى السمة المميزة للالعاب الاولمبية .

٢ – كان الرماة السوفييت يعودون من كل اولمبياد اشتركوا فيها باستثناء اولمبياد طوكيو وهم يحملون الميداليات الاولمبية الذهبية واظن ان الالعاب الاولمبية العشرين لن تكون استثناء وتتوافر لدى رياضيينا كل الامكانيات لذلك .

تتميز رياضة الرماية بالبندقية عن الالعاب الاولمبية الاخرى اول ماتتميز بان ظهور «نجوم» جديدة فيها ظاهرة نادرة ، ولهذا يمكن التنبؤ والتكهن بالمفاجآت التى ربما تحصل فى ميونيخ وسيخوض الصراع من اجل البطولة غرماء سابقون هم رماة الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة والمانيا الاتحادية والمانيا الديمقراطية . ولكن لايستبعد ان يكون ابناء بلدان اخرى منافسين للقادة المعترف بهم فى بعض الانواع الرياضية التى يتضمنها البرنامج . ولهذا يصعب تسمية المتنافسين الرئيسيين على الجوائز الاولمبية لعددهم كبير . ولنا الحق ان نؤمل فى الاطلاق على «محاربين» معروفين امثال بتروف ولسورالوف .

ويتطلب من المشتركين فى المباريات بالرمى من البندقية ارهاقا كبيرا لان تقدير النصر على قدر عنف الصراع .

فيتشيسلاف ايفانوف . بطل التجذيف الفردى فى اولمبياد السنوات ١٩٥٦ و١٩٦٠ و١٩٦٤ .

١ – عندما قدر لى ان اكون لاول مرة ضمن لاعبى الاولمبياد وكان ذلك فى ميلبورن عام ١٩٥٦ ادهشنى اول ما ادهشنى ، انا الفتى ذو الثمانية عشر عاما شعور الوحدة العجيب بين جميع الرياضيين والبساطة التى كانت واضحة فى معاملة الاشخاص من بلدان مختلفة بعضهم مع الاخر ، والرغبة فى تقديم المساعدة فى كل وضع عسير واعتقد بان الالعاب الاولمبية ضرورية لتسود الثقة والاحترام فى علاقات الشباب من امم واجناس مختلفة .

٢ – ان تصبح بطلا اولمبيا ، واحكم من تجربتى انا ، امر صعب وصعب جدا ولكنه غير متعذر وليس فى نيتى تقديم وصفات ما. لان كل مشترك فى الاولمبياد سيواجه فى ميونيخ حالة خاصة وسيكون مضطرا لاتخاذ قرار مستقل . وكل شىء محتمل فى الالعاب الاولمبية حيث يلتقى اقوى الناس وحيث يعانى الرياضيون اشد توتر عصبى . فى مباريات بطولة اوروبا الاخيرة خرجت القوارب السوفييتية السبع كلها الى المباراة النهائية ولكنها لم تفز بميدالية واحدة . اما فى ميونيخ فسيكون الصراع اعنف ويجتهد بشكل خاص اهل الدار . والاميركيون الذين لايظهرون براعة فى الزوارق الاعتيادية يستعدون للالعاب الاولمبية باندفاع خاص، وربما سيقدم لنا مفاجاة مجدفو زيلنده الجديدة وربما غيرهم ايضا ناهيك عن ممثلى المانيا الديمقراطية الذين هم كالسابق قادة رياضة التجذيف العالمية .

وبالاضافة الى المهارة الرفيعة لابد للنصر من بذل اقصى القوى والعزم والجهد. فهل لدينا فتيان من هذا النمط؟ بلاشك لدينا فى كل الانواع ابتداء من رياضيى التجذيف الفردى ماليشيف وتيموشين وانتهاء بالمجموعات الثمانية .

بوريس لاغوتين بطل الملاكمة فى اولمبياد عام ١٩٦٠ وعام ١٩٦٨ :

١ – منذ الزمن الغابر كانت شتى المراسيم والاعياد المتعلقة بالرياضة تمهد لاحلال السلام والطمانينة على الارض . واصبحت هذه المراسيم ضمن عادات البشرية، وجعلت بالامكان اجراء الالعاب الاولمبية التى هى اروع عيد مهيب لشعوب كوكبنا فالرياضيون يتنازعون فى الالعاب الاولمبية بعنف لاحراز النصر وتلتهب العواطف ولكن هذا النزاع ليس اشتباكا بين الاعداء ، بل هو قبل كل شىء عرض لجمال الجسم البشرى وقوة الانسان ونبله . ولايجوز ان ننسى انه الى جانب المباريات الرياضية تقام فى الاولمبياد مهرجانات فنية . اذن فالرياضة والفن يخدمان قضية نبيلة واحدة هى تربية انسان عصرنا المهذب المتناسق . ومن هذه الناحية يصعب تقدير قيمة الالعاب الاولمبية فى حياة مجتمعنا بما تستحقه .

٢ – لدى الملاكمين السوفييت سجل خدمة طيبة . فقد اصبحوا عدة مرات ابطال قارتنا ولدينا الكفاية من الميداليات الذهبية الاولمبية فى مباريات ميلبورن وروما وطوكيو والمكسيك .. والان نحمل الى ميونيخ فريقا فتيا حقا . كما يوجد فيه «محاربون قدماء» امثال سوكولوف، وكوروتايف وملاكمون يبرزون لاول مرة، مثل «الفيموف» وغيره ممن اظهروا مهارة عالية سواء داخل البلاد او خارجها .

وفى الملاكمة وربما كما فى اية لعبة رياضية اخرى من الخطر التنبؤ بشىء . ولكن مع ذلك آمل ان ارى بعض الملاكمين السوفييت على منصة الشرف الاولمبية وما المطلوب سوى الاجتهاد بقوة . واتمنى لهم النجاح فى حلبة ميونيخ والعودة الى الوطن بميداليات ذهبية .

فلاديمير كوتس بطل اولمبياد عام ١٩٥٦ لسباق ٥٠٠٠ م و١٠٠٠٠ م :

١ – الالعاب الاولمبية هى قبل كل شىء عمل عظيم يمهد لتقارب الشعوب والامم، ويكمن فى هذا الاهمية التقدمية للاولمبياد منذ الازمان الغابرة، حتى ايامنا هذه . وحتى مغزى الروح الاولمبية يتفهمه الناس كروح الصداقة والثقة والتفاهم . ولقد شاهدت ذلك فى الاولمبياد الرابع. واعتقد بانه لن يختفى ابدا من الالعاب الاولمبية وستتعاقب اجيال المشتركين فيها ولكن كل واحد سيشعر ابدا بذلك .

٢ – اصبح سباق ٥٠٠٠ م و١٠٠٠٠ م فى الاعوام الاخيرة شائقا جدا ، واعتقد ان احدا لايجرؤ على ان يسمى البطل المطلق . فثمة عشرات العدائين من افريقيا واميركا واوروبا قادرين على ان يكونوا الاوائل ولكن النصر سيكون صعبا بشكل غير عادى وبالرغم من ان الرقم القياسى الاولمبى لسباق ٥٠٠٠ م يعود لى فانى واثق من انه ستضاف اليه بعد المباريات الاولمبية كلمة «سابقا» .

وسيفوز بالميدالية الذهبية لهذه المسافة النتيجة المتفوقة على الرقم القياسى العالمى فى حدود ١٣ دقيقة و١٠ ثوان . اما فى سباق ١٠٠٠٠ م فلا اقل من ٢٧ دقيقة و٤٥ ثانية، وربما افضل .. كل شىء يتوقف على الوضع ومزاج العدائين . والان يدهش الرياضى الانجليزى بدفورد الجميع بانجازاته الباهرة ولكن لايزال امامنا شهر للتدريب وربما تغير كل شىء لقبيل الاولمبياد المكسيك لم تكن تعنى شيئا عن الرياضيين الافريقيين اما الان فيعتبرون الخصوم الرئيسيين واظن انه ستظهر فى ميونيخ اسماء جديدة نادرة كما حدث فى الالعاب الاولمبية التاسعة عشرة، على النزاع، الميداليات ممن يحلم بها .

يورى فلاسوف ، بطل الالعاب الاولمبية لعام ١٩٦٠ فى رفع الاثقال (الوزن الثقيل) .

١ – اعتقد ان الشغف بالرياضة امر طبيعى بالنسبة لكل انسان ولاسيما اذا كان شابا . والالعاب الاولمبية هى قبل كل شىء مباراة ومقابلة بين الشباب من جميع انحاء الكرة الارضية . واظن – وقد سبق لى ان اشتركت فى اكثر من دورة اولمبية – ان الروح الاولمبية تفترض تزكى النبل وحس الصداقة والاحترام المتبادل . وما احوجنا الى هذه الروح لتوحيد شباب العالم .. وهذه هى فى رايى اهم ناحية للالعاب الاولمبية .

٢ – اما السؤال الثانى فاحب ان اتحدث فيه عن رفع الاثقال وعن مسابقات الرباعين من الوزن الثقيل الثانى . لم اعد ازاول هذه الرياضة منذ زمن مما يجعل تقديراتى تقريبية الى حد كبير ، واظن ان اقوى الرباعيين ممن سيخوضون المسابقة فى هذا الوزن هما السوفييتى اليكسييف والرباع مانج من المانيا الاتحادية. فاذا كان اليكسييف يفوق خصمه خبرة، فان الرباع الالمانى اكثر شبابا كما انه سيتبارى على ارض بلاده وقد يساعده هذان العاملان على التعويض عما ينقصه من الخبرة ويتوجب على كل منهما ان يرفع مجموعة لا تقل عن ٦٥٠–٦٧٠ كيلوغراما حتى يفوز بالبطولة الاولمبية. ولكن مهما كانت النتيجة النهائية لهذه المباراة من اجل لقب اقوى انسان فى العالم فانى اعتقد ان الصراع ذاته سيكون من اهم المباريات للدورة الاولمبية الحاضرة ومن اكثرها اثارة للجمهور .

نجوم الرياضة السوفييتية

نحدثكم على هاتين الصفحتين عن ٨ من نجوم الرياضة السوفييتية الذين نالت مهاراتهم اعجاب العالم . وسيشاهدهم من يهتم بالالعاب الاولمبية على حلبات ميونيخ .

فاسيل اليكسييف

ليودميلا توريشيفا

ياليس لوسيس

غالينا غوروخوفا

فكتور ايغومينوف

غالينا بروزومينشيكوفا

فاليريان سوكولوف

ايما غابتشنكو

العملاق الجبار

سيبقى هذا اليوم بالنسبة لعشاق «اللعبة الحديدية» وهو الاسم الذي يطلق على حمل الاثقال من الايام التي لاتنسى . ففي ١٨ مارس (آذار) عام ١٩٧٠ حقق الانسان لاول مرة في مباريات مينسك الرقم القياسي ٦٠٠ كغم في الانواع الثلاثة لرفع الاثقال وكان صاحب هذا الرقم هو الرياضي فاسيلي اليكسييف البالغ من العمر ٢٨ عاما بطل اوروبا ثلاث مرات حاليا والفائز في مباراة بطولة العالم عام ١٩٧٠ وعام ١٩٧١ والذي حقق خلال سنتين ونصف ٥٤ رقما قياسيا .

ففي عام ١٩٥٥ رفع في ميونيخ الرياضي الاميركي اندرسون ٥١٢،٥ كغم . وقد صرح عندئذ هوفمان المشرف على رياضة حمل الاثقال في الولايات المتحدة الاميركية بان ذلك هو اقصى ما تتحمله طاقة البشر في الوزن الثقيل .

ومنذ الالعاب الاولمبية السابعة عشرة انتقلت هذه الهيمنة في درجة الوزن الى رياضيي رفع الاثقال السوفييت فلاسوف وجابوتينسكي وبجهودهما اقترب الرقم القياسي العالمي الى رقم ٦٠٠ المأمول .

لكن لم يتسن لاي منهما تحقيق ذلك كما جرى مع خلفهما فاسيل اليكسييف وهو عملاق من مدينة شاختي وقد اوصل الرقم القياسي هذا العام الى ٦٤٥ كغم .

الامكانية الجسمانية

وبذلك حطم اليكسييف التصورات المألوفة حول الامكانيات الجسدية للانسان . ولو انه لم يؤخذ منذ وقت قريب جدا في عام ١٩٦٨ مأخذ الجد عندما رفع ٥٤٠ كغم في ثلاث رفعات فلقد كان متأخرا من حيث الامكانيات الجسدية عن عملاق مثل ليونيد جابوتينسكي الذي رفع ٥٠ كغم اكثر منه .

رفع الاثقال لاول مرة

في ٧ يناير عام ١٩٤٢ ولد في عائلة العامل اليكسييف من مريازان ابن اسمه فاسيل وكانت تلك السنة عصيبة بالنسبة لجميع السوفييت لقد كانت طفولته وطفولة اقرانه الاخرين صعبة وعرفوا في سن مبكر مشاق العمل . ولقد افادته الحياة فيما بعد في ارخانغلسك ، حيث درس في المعهد الفني للغابات ومارس لعبة رفع الاثقال لاول مرة فاصبح بطل المعهد . كما انه حقق نجاحات لابأس بها في الرياضة الخفيفة في لعبة كرة الطائرة . ومع هذا فان ولعه برفع الاثقال قد تغلب على ما عداه . وفي عام ١٩٦٦ انتقل اليكسييف مع زوجته وطفليه الى مدينة شاختي حيث التحق بمعهد التعدين هناك .

وفي مدينة عمال المناجم هذه كانت لعبة رفع الاثقال توضع في المقدمة ويتمتع رافعو الاثقال باحترام كبير وبالاضافة الى ذلك فان التدريبات كانت تجري بجدية واهتمام الامر الذي ساعد على ان يبرز هناك في الحلقات الرياضية البطل الاولمبي فاخونين وفتيان اخرون وتعلق عليهم الامال . كما التحق بهم فاسيل اليكسييف .

قوة لاحدود لها

قال يوري فلاسوف : «ان القوة كالعقل يمكن ان تنمو بلا حدود» وقد اثبت اليكسييف كليا صواب هذه الكلمات . فخلال ٥ اعوام من التدريبات (١٩٦٧-١٩٧٢) ارتفع رقمه في الرفعات الثلاث بمقدار ١٦٥ كغم .

وفي هذا العام اصبح مهندسا في التعدين وامامه امتحان اخر ... فسيره هو دورة ميونيخ الاولمبية . وفي ٥ سبتمبر سيعرف اسم اقوى رجل على ظهر كوكبنا ، ونأمل بان يكون العملاق فاسيل اليكسييف البالغ من العمر ٣٠ عاما .

ارولوف

فتاة من مدينة غروزني

وقفت ست فتيات حصلن على الميداليات الذهبية الاولمبية لقاء انتصار فريقهن ، على اعلى درجة في منصة التقدير بالمكسيك . وكانت كبراهن تبلغ ٢١ من عمرها ، وصغراهن لم تتجاوز السادسة عشرة من العمر . وهي لودميلا توريشيفا من مدينة غروزني ، التي اشتركت في الالعاب الاولمبية لدورة المكسيك لاول مرة ثم بدأت طريقها المجيد نحو الالقاب الرفيعة والتقديرية السامية .

... كان الابوان يحلمان بان تصبح ابنتهما راقصة باليه . فالتحقت بقصر الرواد ، حيث قبلت في مجموعة الرقص . لكن حدث ان جاء القصر رجل وقال : بانه يجمع الراغبين في ممارسة الجمباز . وهكذا بدأ التعاون بين توريشيفا وفياتشيسلاف راستوروتسكي .

شيء يشبه الخيال

وقد شاهدها عشاق الجمباز لاول مرة عام ١٩٦٧ اثناء دورة الالعاب الرياضية الرابعة لشعوب الاتحاد السوفييتي . وقد اثارت توريشيفا الجميع بالتعقيد الفائق والوتائر العالية في اداء التمرينات . وفي السنة التالية اصبحت احدى الفائزات في الالعاب الاولمبية ضمن منتخب الاتحاد السوفييتي . وبعدها جرى شيء يشبه الخيال :

ففي عام ١٩٧٠ اصبحت بطلة العالم : وفي عام ١٩٧١ فازت مع لازاكوفيتش على لقب بطولة اوروبا وفي العام الحالي وبعد ان اصبحت تحمل جميع الالقاب العالمية الرفيعة حصلت على لقب احسن لاعبة جمباز في الاتحاد السوفييتي .

رياضية وطالبة

وقد ساعدها هذا بالذات على الفوز ببطولة العالم . وتقف فوق منصة التقدير الآن كرياضية محنكة وطالبة في جامعة غروزني . ومما له دلالة بليغة ان لودا ولدت في السنة التي فازت فيها غوروخوفسكايا في هلسنكي بلقب بطلة دورة الالعاب الاولمبية الخامسة عشرة لدى اشتراكها في الالعاب الاولمبية لاول مرة . وتسعى لاعبة الجمباز الى بلوغ هذه القمة في المهارة الرياضية . ونحن نتمنى ان تكون الميدالية الذهبية في العاب الجمباز المختلفة لدورة ميونيخ الاولمبية من نصيب هذه الفتاة المتواضعة والدؤوبة فتحملها معها الى مدينة غروزني .

زاوية الهجوم

توجد في شقة ياليس لوسيس والفيرا اوزولينا بمدينة ريغا ، غرفة يدعوها الاصدقاء «بالغرفة الذهبية» .

وقد جمعت فيها الجوائز الكثيرة التي فاز بها الزوجان في الملاعب الرياضية العالمية . وفي زاوية من الغرفة ادوات الفوز وهي الرماح المشرعة التي غالبا ما شاهدتموها سابحة في السماء فوق بساط العشب الاخضر لساحات لعب كرة القدم .

واثمن الهدايا التذكارية في «الغرفة الذهبية» هي الميداليات الذهبية الاولمبية . وقد حازت عليها الفيرا من روما وياليس من بلاد المكسيك البعيدة وراء المحيط . ان يانيس والفيرا قرينان في العمر لكن تفصل بين انتصاراتهما الرئيسية ثمانية اعوام .

وان ما حققته الفيرا في سن ٢١ عاما لم يحققه ياليس الا في سن ٢٩ عاما .

جسد مفتول العضلات

«اكتشف» ضابط الجيش السوفييتي يانيس لوسيس لعالم الرياضة المدرب فالنتين ماليتيس ، اذ رأى في قامته المنتصبة وتركيب جسده المفتول العضلات رياضيا يستطيع ان يمسك بلجام الرمح المجنح .

وفي عام ١٩٦٤ ضربت اوزولينا رقما قياسيا عالميا جديدا . فقبل ثانية من بدء تحليق الرمح استطاعت ان «تلتقطها» عدسة مصور صحفي ثم قدم الصحفيون الصورة الى لوسيس وسألوه عن رأيه . وقد اثار فيهم الحيرة جواب لوسيس القليل الكلام .

– الزاوية ... اعتقد انها زاوية صحيحة ...

هذا كل ما تضمنه التعليق . ولم يفهم الا القلائل مدى الفكرة العميقة وحتى المأساوية التي احتواها هذا الجواب المقتضب . وكان لوسيس في ذلك الحين بطل اوروبا ويستعد للاشتراك في دورة طوكيو الاولمبية .

وقد علّمه البحث عن المسار القياسي لتحليق الرمح مدركا بان «المكمن الذهبي الاولمبي» يقع في منطقة تأشير الرقم القياسي العالمي ولا اقرب من ذلك .

وفي طوكيو لم يحلق رمحه سوى ٨٠ م و٥٧ سم وجلب له الميدالية الذهبية . ولم يكن قد وجد بعد زاوية الهجوم على القمة الاولمبية . وتلت ذلك سنوات طويلة من البحث واحيانا كانت الامور تنأى به عن الطريق المستقيم ، ثم انتشر فجأة خبر مثير في الاوساط الصحفية : هو ان لوسيس قد اشترك في المباراة العشرية وكان اداؤه جيدا جدا . لكن لم يحدث اي تغيير «جذري» فان القيام بعشر رميات خلال يومين امر اقدم عليه لوسيس بهدف الاختبار. ولم تكن المباريات المتعددة بالشيء الجديد بالنسبة له اذ كان يمارسها دائما كشكل اساسي في التدريب .

رقم قياسي

وفي خضم دورة الالعاب الاولمبية في المكسيك ضرب لوسيس رقما قياسيا عالميا جديدا . وهكذا وجد «الزاوية» وقد اثبت ذلك في مباراة المكسيك . فاصبح لوسيس بطلا للالعاب الاولمبية برقم قياسي جديد هو – ٩٠ م ١٠ سم .

اليخين

بعد مضي ١٥ عاما

منذ خمس عشرة سنة عرفت دنيا الرياضة اسم غالينا غوروخوفا المبارزة السوفييتية بالشيش . ولكن اسعد سنوات لهذه المبارزة الشهيرة كانت سنة ١٩٧٠ . فقد فازت في جميع المباريات الكبرى : فعادت من ايطاليا بالتمثال الفضي الذي يبلغ طوله نصف متر وهو جائزة ماركيني التي اصبحت ملكا لها لانها فازت بها للمرة الخامسة وفي بطولة البلاد ضربت رقما قياسيا من نوعه لعموم الاتحاد السوفييتي ففازت باعلى لقب للمرة السادسة وفي بطولة العالم في تركيا لقبت بانها «اول مبارزة في العالم» .

في عام ١٩٥٦ حازت هذه الفتاة الموسكوفية ذات الثمانية عشر ربيعا على لقب استاذ في الرياضة . كان ذلك العام الذي فازت فيه المبارزات السوفييتيات بأول بطولة «اولمبية» . وكان الفريق النسائي قد افتتح رصيد النصر ودخلت غالينا منتخب البلاد في لحظة مناسبة جدا ثمة من تأخذ عنه فن المبارزة . [illegible] تلك السنوات سطع نجم المبارزات [illegible] زابيلينا وفالنتينا راستفوروفا وايما يفيموفا اللواتي ربحن [illegible] بطولة العالم كما وقفت هذه الرياضية كذلك في المدرب لقد تتلمذت على يد ايفان مالاينكو .

فكيف اصبحت غوروخوفا صاحبة مذهب في فن المبارزة الجديدة التي اتسمت بصفتين رئيسيتين : البراعة والقوة . ولم تقل [illegible] الرياضي لامعا طيلة هذه السنين وكيف اصبحت غالينا لا مجرد رياضية مبارزة بل وانسانة ذا افق واسع متنوع الجوانب؟

اسهل ما يقال : «موهبة والولع»

واقبلت غالينا بممارسة العمل الاجتماعي فانتخبت نائبة في مجلس مدينة موسكو .

وبعد سنة ، بعد اولمبياد طوكيو حققت غوروخوفا [illegible] وذلك في مباريات البطولة [illegible] عام ١٩٦٥ لقد اصبحت البطلة . وفي احدى المبارزات الحاسمة [illegible] صراع عنيف جدا جرحت [illegible] يدها . فكان على الطبيب ان يضمد الجرح . ولو انها كفت آنذاك عن المباراة لما عاتبها احد من رفاقها . ولكن غالينا امسكت الشيش من جديد [illegible] المعركة بانتصار .

اوبرازتسوف

رياضي [illegible] عالم !

تبقى في حياة [illegible] ايام حية في ذاكرته لمدة [illegible] ، ومثل هذه الايام كثيرة لدى [illegible] ايغومينوف ويرتبط غالبيتها [illegible] . فهو اول رياضي في تاريخ [illegible] الكلاسيكية يحصل على لقب بطل [illegible] خمس مرات وبالاضافة الى ذلك [illegible] بطل اوروبا لعام ١٩٧٠ ، وبطل [illegible] العاب الرياضية لشعوب الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٧١ وبطل البلاد [illegible] .

والمصارعة الآن ... هوايته المفضلة ، وقد بدأ طريقه في الرياضة من الجمباز والعاب الاكروبات، وحصل على المرتبة الاولى في الملاكمة ، ثم مارس فيما بعد لعبة كرة السلة .

اكتشاف موهبة فريدة

حدث مرة ان قاده اصدقاؤه الى قاعة التدريب على المصارعة . فاثاره هذا النوع الجديد من الرياضة وبالاخص لانه احرز نجاحاته الاولى بسرعة . وبعد انهائه الدراسة في المدرسة التحق بمعهد التربية البدنية وقد اكتشف موهبته الفريدة رئيس قسم المصارعة في المعهد فاسيلي غروميكو – وهو كبير مدربي منتخب الاتحاد السوفييتي حاليا ، وذلك بعد ان رأى ايغومينوف اثناء الصراع .

لكن المدرب المحنك قال للفتى :

– ان الموهبة وحدها غير كافية لتحقيق النصر . فلابد من توفر التكنيك والمهارة التكتيكية .

وعندما بدأ فكتور ايغومينوف بشحذ مهارته وتكتيكه بدأب تحت اشراف المدرب غروميكو ، الذي رفع من قدرته على التحمل ، واجبره على مصارعة مختلف المنافسين من حيث الاسلوب . وسرعان ما اصبح ايغومينوف استاذا في الرياضة ، وفي عام ١٩٦٥ حاز لاول مرة على لقب بطولة الاتحاد السوفييتي . والحق الرياضي الموهوب بمنتخب البلاد في عام ١٩٦٦ ودخل حلبة المصارعة في بطولة العالم لاول مرة في مدينة توليدو في اميركا الشمالية حيث حصل هناك على المرتبة الاولى . ومنذ ذلك الحين احتفظ الرياضي السوفييتي على الدوام بلقب اقوى مصارع في وزن شبه المتوسط في العالم .

ولكن اصابت الاخفاقات ايغومينوف في بعض الاحيان. وفي دورة الاولمبياد بالمكسيك واجه ايغومينوف صدفة اثناء مصارعته النرويجي هاري باول. ولذا فلم يكن ضمن الفائزين الثلاثة وقد تأثر لذلك بالغ التأثر . واخذ يفكر في ترك حلبة المصارعة . لكن اصدقاءه ومدربه اقنعوه بالعدول عن هذه الخطوة .

وفي مارس من العام الاولمبي بلغ فكتور التاسعة والعشرين من العمر وهي سن الازدهار بالنسبة للرياضي لكن هذا الرياضي الكبير لايقوم بالاستعداد فقط لدورة ميونيخ التي يؤمل ان يشترك فيها في مباريات المصارعة بوزن دون ٧٤ كجم . بل ان ايغومينوف ، الدكتور في فلسفة العلوم التربوية ، يعمل في معهد الابحاث العلمية للتربية البدنية ايضا .

خالشكوفاليان

عضو هيئة رئاسة اتحاد المصارعة في الاتحاد السوفييتي

الزمن هو الخصم

لم تحزننا اية لعبة رياضية وقتا طويلا كما فعلت السباحة . ولهذا كانت الفرحة الكبيرة لكل محبي رياضة السباحة في الاتحاد السوفييتي بفوز التلميذة غالينا بروزومينشيكوفا البالغة من العمر ١٥ عاما بميدالية الاولمبياد الذهبية في حوض طوكيو عام ١٩٦٤ ولكن وياللاسف لم يستطع احد من السباحين السوفييت ان يكرر نجاح غالينا في مباريات الاولمبياد التالية في المكسيك .

ان ثماني سنوات زمن طويل بالنسبة لرياضي من الصنف الممتاز فخلال هذا الوقت توالى اكثر من جيل من اساتذة الدروب اللازوردية ولكن غالينا لاتنوي مفارقة هذه الرياضة .

وقد قدر لي ان احضر في حوض السباحة لنادي «دينامو» في موسكو تدريب غالينا . وهي تستعد بجدها واصرارها السابقين للاشتراك في مباريات الاولمبياد في ميونيخ. ويكاد الزمن يعجز من مسها لجسمها الرشيق الاهيف المرن جيدا لايزال على حاله وقد اصبح وزنها التدريبي اقل بـ٤ كيلوغرامات بالقياس الى عام ١٩٦٤ وهذه الحقيقة تفصح عن عزيمة وتصميم بطلة اولمبياد طوكيو .

وعندما قدمت غالينا الى موسكو اشرفت عن مرشدتها الاولى المدربة ايلينا الكسينيكو . وهي تتدرب الان ومنذ ثلاثة اعوام تحت اشراف فيتالي سبوروكين وهو بطل البلاد لست مرات وضارب عدة ارقام قياسية للاتحاد السوفييتي في السباحة الحرة، واشترك في المباريات الاولمبية في ميلبورن وروما .

ستبلغ غالينا ٢٤ سنة من العمر يوم ٢٢، اولمبي ولديهما اسرة مكونة من زوجها فلاديمير ستيبانوف المهندس في احد معاهد البحث العلمي في موسكو وابنتهما ايرينا .

وقالت غالينا عن خطتها القريبة انها البروز بمظهر لائق في مباريات الاولمبياد في ميونيخ وانا انوي بعد ذلك تخصيص وقت اكثر للاسرة والتعلم . فانا طالبة في كلية الصحافة لدى جامعة موسكو وهذا يتطلب جهدا ووقتا كبيرين !

وردا على سؤالي عمن تعتقد انه اخطر خصم لها في مياه ميونيخ اجابت «الزمن» .

ايفانوفسكي

يوم البطل الاولمبي .. كيف يبدأ

يبدأ يوم البطل الاولمبي من ... ؟ مم يبدأ حقا ، يوم البطل فاليريان سوكولوف ؟ منذ ذلك اليوم الخريفي المشهود في اولمبياد المكسيك عندما رفع الحكم على الحلبة يده علامة النصر النهائي في دورة المباريات ، ما اكثر هذه الايام التي تبدأ دائما بدايات مختلفة . فقد يبدأ من «السخرة» والذهاب الى المخزن لشراء حليب للطفلة اليونكا ، او من عربة الترام الغاصة بالركاب والمتجهة الى معهد تشيبوكسار الزراعي حيث دافع فاليريان مؤخرا عن رسالة الدبلوم للفوز بلقب مهندس ميكانيكي ، او من جولة جديدة «لشئون رياضية» وما اكثر هذه الجولات لدى النائب في مجلس المدينة وعضو لجنة التربية البدنية والرياضة .

ولعل السنوات الاربع الماضية كانت اصعب السنوات في حياة فاليريان سوكولوف . فالشهرة العالمية اجبرت الملاكم الشاب (٢٢ سنة) على النظر بشكل جديد الى طريقته في الملاكمة فلم يعد ممكنا الآن الخروج الى الحلبة بدون استعداد سابق وتحريك اليدين كيفما اتفق في مبارزة مع خصم ضعيف . فاليه تتطلع الآن انظار مئات المعجبين .

وظهر خلال هذا الوقت غريم لفاليريان وهو بوريس كوزليتسوف الذي انتزع منه اكثر من مرة البطولة في دورات مختلفة ، وحتى انه فاز بالميدالية الذهبية لبطولة البلاد قبل وقت قريب جدا وذلك في بطولة الاتحاد السوفييتي الاخيرة السابقة للاولمبياد ولكن هذه المبارزة كانت مجالا لكي يجرب بطل الاولمبياد اشكالا تكتيكية جديدة .

فهل كان سوكولوف مصيبا في القيام بالتجربة والمباريات الاولمبية على الابواب ؟ سؤال يصعب الجواب عليه ولكن ممالاشك فيه ان بطل الاولمبياد استعاد تماما الصفات التي عادت عليه في حينها باللقب الرفيع . وهو الآن ذلك الملاكم المهاجم الذي لايترك خصمه ولا لثانية واحدة يفلت من الحصار ، والذي لا يعرف في المبارزة الحلول الوسط ، ولكنه في الوقت نفسه ملاكم جنتلمان يحترم اشد الاحترام اي غريم وينصاع بلا ظل من الاعتراض لاي حكم يصدره المحكمون ويلتزم بدقة بكل نقاط قوانين الملاكمة .

الشعار السعيد

قبل سبع سنوات امسكت ايما غابتشينكو بالقوس لاول مرة ، وفي اغسطس عام ١٩٦٩ فازت هي وثلاث من صاحباتها في المنتخب بالميدالية الذهبية في مباريات بطولة العالم وذلك لاول مرة في تاريخ الرياضة السوفييتية . ولقد كان طريقها في الرياضة طريقا مندفعا بشكل عجيب .

... بلدة ويليغ فورج الصغيرة في ولاية بنسلفانيا (الولايات المتحدة الاميركية) اجتمع هناك من جميع اطراف الارض رماة الاقواس . وفي هذه البلدة حققت فتياتنا مأثرة رياضية . وخرجن لاول مرة الى خط نار بطولة العالم وغادرنه وهن بطلات وكان هذا الحدث خارقا بالطبع. فلونا كوزينا المتدلعة (من فلوف) وفيرفي خولستميير المتأنية (من استونيا) وتاليا ايرازتسوفا الرزينة (فلوف) واخيرا ايما غابتشينكو (موسكو) برزن كراميات ممتازات ذوات عزم .

وبعد ان وصلن الى موسكو تساءلت فلاديمير بولوخين كبير مدربي المنتخب عن غابتشينكو فكان جوابه مقتضبا : «ممتازة !»

اجل لقد اسفرت غابتشينكو عن طبع متين ولحسن لعرف كثيرا من الرياضيين الرائعين الذين يضربون ارقاما قياسية خلال المباريات الصغيرة ولكن ما ان يخرجوا الى معركة حاسمة لبطولة العالم او اوروبا حتى يصيبهم الانحلال والوهن .

... قبل سبع سنوات جاءت الى قسم الرماية وكانت السهام الاولى تتجه من القوس الى اين تشاء سوى دائرة النيشان الملونة .

وبعد شهر اعلن المدرب بدون مواربة : «لن تكوني رامية»

وغابتشينكو هذه الفتاة الناعمة الرشيقة كراقصة الباليه لم تمارس الرياضة يوما ما عن جد ولم تكن لديها اية نياشين سوى جوائز مسابقات حفلات الرقص .

وعلى العموم كان يمكن لهم المدرب فالرمي بالقوس عمل ليس بالسهل وخلال التمرين كان على الرياضية ان تشد الوتر مائة مرة ومرة ومجموع «ما يرفعه» الرياضي خلال التدريب الخفيف جدا يبلغ الف كيلوغرام .

ولكن ايما قررت الا تستسلم وتسلحت بمواعيد تدريب صارمة واتخذت الفتاة شعارا لها «قهر النفس» واخذت النتائج ترتفع ببطء شديد . وسرى الالم في يديها وظهرها ولكن غابتشينكو لم ترأف بنفسها . قائمة منتخب البلاد . وحول الجهد المثابر الذي بذلته هذه الرياضية الموهوبة ثماره اليها . ففي اغسطس عام ١٩٧١ اصبحت ايما في لندن بطلة العالم المطلقة اذ احرزت الرقم القياسي العالمي بمجموع اربع مسافات وهو ٢٣٨٠ نقطة .

وتقدمت غابتشينكو خلال السنتين الاخيرتين بشكل غير ملحوظ ولكن باستمرار الى منصب قائد الفريق لتحل محل لونا كوزينا بطلة الاتحاد السوفييتي عدة مرات .

وكان هذا الدور على قدر هذه الفتاة ذات العينين الرماديتين والشعر الكستنائي (ونذكر بالمناسبة ان صورها ظلت تحتل غلاف المجلات الرياضية في الولايات المتحدة ولندن اثناء مباريات بطولة العالم) فايما غابتشينكو وهي على خط النار رصينة ومتزنة دائما وهي بهدوئها تعزز الثقة في صاحباتها من منتخب الاتحاد السوفييتي امثال آلا بيولوفا وايلا فيلالد وفالنتينا كوفال .

فلاديميروف

موسكو، مدينة الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠

بقلم : اناتولي بيلوف
سكرتير مجلس بلدية موسكو

اقترح مجلس بلدية موسكو اجراء الالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ في العاصمة . وقد ايدت اللجنة الاولمبية السوفييتية هذا الاقتراح .

ان موسكو مدينة صناعية وثقافية كبرى . ترتبط بطرق السكك الحديدية والطرق المائية والجوية ، وكذلك وسائل الاتصال مع جميع بلدان العالم تقريبا . وتقدم موسكو مساهمة كبيرة في قضية تطوير التربية البدنية والرياضة في البلاد وتمتلئ حياة المدينة كل عام بالاحداث الرياضية الكبرى . وتبنى المنشآت الجديدة وتقام مباريات اكثر ، وتنمو وتتطور اساليب تنظيمها .

فمثلا ، شارك في دورة الالعاب الرياضية الخامسة لشعوب الاتحاد السوفييتي (السبارتاكياد) لعام ١٩٧١، التي اقيمت بموسكو ، ٧٣٨٢ رياضيا ، من ١٥ جمهورية اتحادية .

وكان على حق من اشار الى ان هذه المباريات لاتقل عن المباريات الاولمبية من حيث نطاقها وتنظيمها وجمالها . وقد قال هذا ضيوف الدورة الاجانب ، ومن بينهم اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية وبضمنها رئيس اللجنة ايفري بريندج ، وقادة المنظمات والاتحادات الدولية الاخرى .

وتتمتع موسكو بكافة الشروط من اجل اقامة المباريات الكبرى ، مثل المباريات الاولمبية . ويؤكد مجلس بلدية موسكو والمنظمات الرياضية الى اللجنة الاولمبية الدولية بانه اذا ماقبلت دعوة موسكو فسيتم تنظيم الالعاب الاولمبية بشكل ممتاز .

هذا وان اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لرياضة الجامعات قد قبلت بالاجماع اقتراح موسكو باجراء دورة الالعاب الرياضية الجامعية لعام ١٩٧٣ فيها . وحسب المعطيات الاولية فمن المقرر ان يشارك في هذه الدورة رياضيو اكثر من ٧٠ بلدا – حوالي ثلاثة الاف وخمسمئة رياضي . وتعتبر دورة الالعاب الرياضية الجامعية – ٧٣ كنموذج للالعاب الاولمبية . وسيكون التنظيم الممتاز للمباريات الطلابية احدى الحجج لصالح اجراء الدورة الاولمبية لعام ١٩٨٠ في موسكو .

وتنفصل الالعاب الرياضية الجامعية عن الالعاب الصيفية لعام ١٩٨٠ سبع سنوات وخلال هذه الفترة وحتى انعقاد الدورة الاولمبية سيتم عمل الكثير .

وفي العام الماضي اتخذ مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي قرارا بشأن «الخطة العامة لتنمية مدينة موسكو» وتعتبر هذه الوثيقة برنامجا كبيرا لمواصلة بناء عاصمتنا ، حيث ستوفر فيها خيرة الوسائل للعمل والمعيشة والاستجمام لابناء موسكو . وجاء فيها انه : سيستمر تطور شبكة المنشآت الرياضية ومناطق الراحة .

وستظهر على خارطة المدينة مجمعات رياضية جديدة ، وكذلك القاعات والمسابح وقواعد التجذيف وغيرها .

وسيتم انشاء الكثير مما رسمته الخطة العامة في مجال الرياضة خلال الخطة الخمسية الحالية . وتوجد بعض المشاريع في مرحلة البناء ، مثل ، قناة زوارق التجذيف في منطقة كاتارسكا بويما من نهر موسكو وستظهر منشآت جديدة سواء في المراكز الرياضية القديمة مثل «لوجنيكي» و«دينامو» وايزماليلوفو ، او في الاحياء الجديدة .

وربما سيسر ضيوف العاصمة ان يعلموا بانه سيزداد عدد الفنادق في المدينة خلال الخطة الخمسية الحالية (١٩٧١–١٩٧٥) . والبكم بعض العناوين الجديدة لها : بنايتان للفندق «التوريست» في ميدان سمولنسكي تتسعان لـ١٧٠٠ شخص ، فندق في حي فولوكلا– زيل يتسع لـ٤ الاف شخص ، فنادق في ايزماليلوفو تتسع لـ٢٠٠٠ شخص ، المرحلة التالية للفندق «موسكو» التي ستتسع لـ١٢٠٠ شخص . ومن المؤمل ان تبني خلال الخطة الخمسية كلها فنادق تتسع لـ١٠،٥٠٠ شخص .

واذا ما كانت اللجنة الاولمبية الدولية ستستجيب لطلبنا فستبنى منشآت رياضية اضافية ويعاد انشاء الموجود منها حاليا ، وسنهتم نحن ، طبعا ، ببناء القرية الاولمبية ، ومجاميع الفنادق وغيرها من المنشآت للضيوف ، واعادة انشاء وتحسين طرق المواصلات . اما فيما يخص الاموال اللازمة للتحضير للالعاب الاولمبية ، فينبغي ان يؤخذ بعين الاعتبار ان الدولة تخصص سنويا مبالغ كبيرة لتطوير التربية البدنية والرياضة ، وتنفق النقابات مبالغ ضخمة على التربية البدنية للعاملين . لذا فاننا سنهتم كل الاهتمام بمسالة التحضير للدورة الاولمبية بقدر مايتطلب الامر .

وسيقوم مجلس بلدية موسكو بكل مايلزم من اجل تامين انعقاد الالعاب بنجاح من الناحية الرياضية ، وكذلك من ناحية استقبال المشتركين فيها والشخصيات الرسمية والضيوف .

وسيشاهد الضيوف في موسكو الى جانب المنافسة الرياضية المثيرة التي ستجري في الالعاب الاولمبية ، الكثير من الاشياء الهامة . فان موسكو مركز ضخم للصناعة والعلم والتكنيك والثقافة والفن ، ومدينة الاثار المعمارية الروسية الرائعة .

ان موسكو تستقبل بسرور شخصيات الدولة والضيوف السائحين والعلماء والعمال الاجانب ، وجميع من ياتي الى الاتحاد السوفييتي بقلب مفتوح .

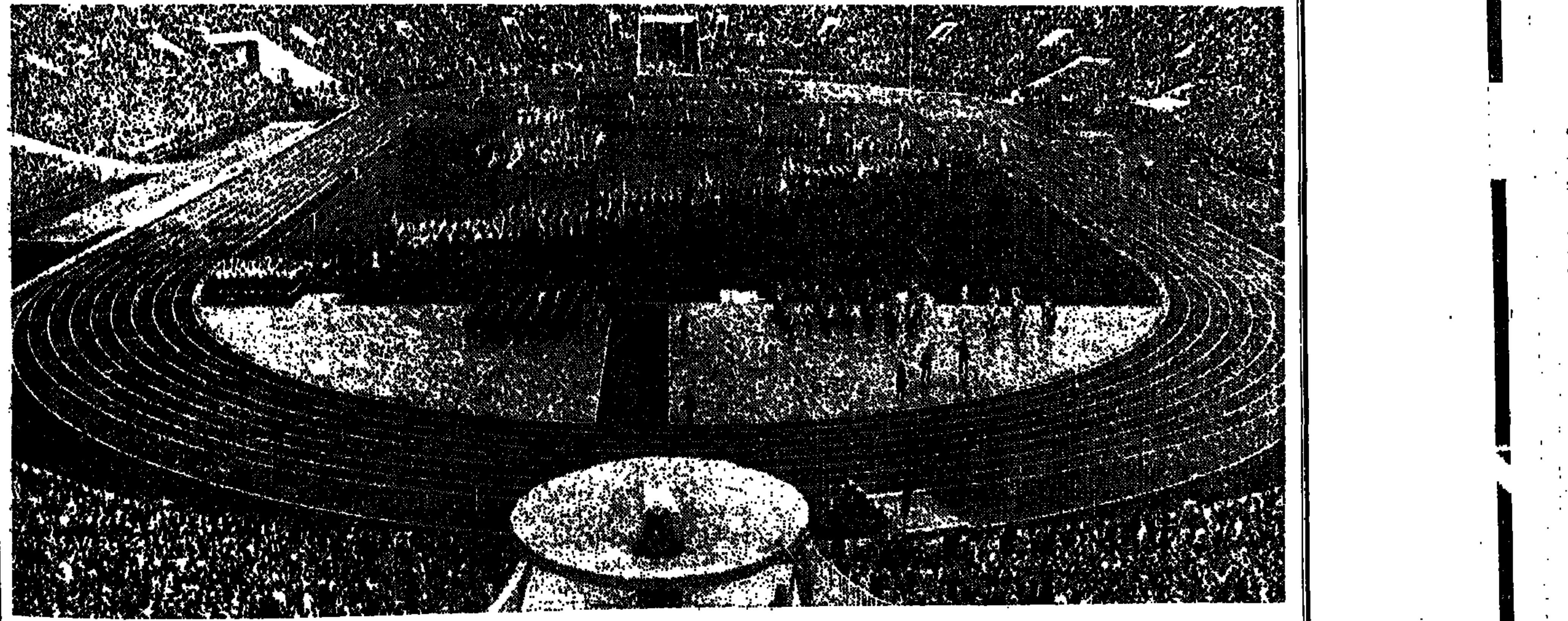

ابطال الاولمبياد يقولون :

فيكتور كابيتونوف ، بطل الالعاب الاولمبية لعام ١٩٦٠ في سباق الدراجات الفردي .

١–دخلت «الرياضة الكبرى» الاحتراف منذ عام ١٩٥٤ كرياضي اولا ثم اصبحت مدربا . وكلما اجتمع اقوى رياضيي العالم مرة كل اربع سنوات يخفق قلبي تهللا وسرورا اذ انها بالنسبة لي مقابلة مع الناس الذين تربطني بهم صداقة متينة .

٢–تزداد رياضة الدراجات شعبية اكثر فاكثر وخصوصا في بلدان اوروبا حيث اصبحت تنافس حتى كرة القدم . لذلك اعتقد ان الصراع من اجل البطولة في هذا النوع من الرياضة سيحتدم غالبا بين الفرق الاوروبية سواء اكان ذلك في السباق الفردي او الجماعي .. اما المنتخب السوفييتي فقد سجل في السنوات الاخيرة نتائج جيدة وفاز ببطولة العالم لعام ١٩٧٠ . كما كان شبابنا موفقين في مباريات سباق السلام عبر الجزائر والمغرب وايطاليا لذلك فاني اراهم قادرين على خوض الصراع من اجل الميدالية الذهبية في السباق الجماعي لمسافة مئة كيلومتر . اما السباق الفردي فمن خصائصه انه ما من مدرب–بما في ذلك انا–يتجرأ على التخمين حول المنتصر المحتمل لكثرة ما هنالك من الرياضيين الاقوياء فالمرء يحتاج لمساعدة جميع زملائه حتى ينتصر في مثل هذه المباراة الصعبة .

لاريسا لاتينينا ، بطلة الجمباز في مباريات الاولمبياد للاعوام ١٩٥٦ و١٩٦٠ و١٩٦٤ .

١ – عندما يلتقي في الالعاب الاولمبية رياضيون من بلدان مختلفة وعندما يعيشون في قرية واحدة ويستجمون ويلهون معا تولد صداقة رياضيي كوكبنا كله . ولا تمر الالعاب الاولمبية بدون اشتباكات حامية . وفي هذا لب الرياضة . ولكن هذا التنافس لاينتقل على اية حال من الاحوال الى سير الحياة في البلدة الاولمبية . لقد شاهدت مرات عديدة كيف يجتمع لاعبون كانوا قبل دقائق خصوما الداء وبعد انتهاء المباراة يذهبون معا ليقضوا وقتا سلميا في حديث ودي او في لعبة شطرنج .

٢ – لا اتذكر انني اعطيت تكهنات مهما كانت سواء عندما اشتركت في المباريات او كنت مسئولة عن فريق لاعبات الجمباز كما انا الان طبعا كنت اقابل بين الوقائع والمعلومات واحللها ولكني حاولت والاول ان ابقي رأيي على مسمع من الاخرين . طبعا اننا نستعد بمثابرة وسنناضل بطبيعة الحال من اجل الفوز بارفع الاوسمة الاولمبية ولكن المنافسة ستكون فريدة لانظير لها . وعلى الفتيات ان يبدين مهارة عالية وعزما شديدا للدفاع عن لقب اقوى فريق اولمبي . وكل واحدة منهن في امتحانها الخاص مستعدة للصراع على الميداليات الاولمبية .

الكساندر ايفانيتسكي بطل الالعاب الاولمبية لعام ١٩٦٤ في المصارعة الحرة (الوزن الثقيل) .

١–انى اؤيد كليا شعار الالعاب الاولمبية القائل «ليس من اجل النصر بل من اجل الاشتراك» وقد سبق لي ان حضرت دورتين اولمبيتين في طوكيو والمكسيك واتذكر جيدا مواكب المشتركين في العرض الختامي في الدورتين وقد اختلط بعضهما بالبعض، وكان الرياضيون من بلدان مختلفة يسيرون في موكب واحد كابناء عائلة رياضية عالمية واحدة

(البقية على ص ٧)

الرياضة في مزرعة تعاونية

دعاني برولوس فروجاوسكاس المرشد الرياضي للمجلس المركزي لجمعية «نامونا» الرياضية في ليتوانيا والفيس كافالاوسكاس رئيس فرع هذه الجمعية في مدينة فيلنوس الى زيارة بلدة تيميجيس الواقعة على مقربة من العاصمة الليتوانية ، وهناك يقع كولخوز «نوفايا جيزن» (الحياة الجديدة) . ويقول برولوس : اعتقد انك لن تندم لهذه الزيارة . فهناك اناس ظرفاء يعملون في المزرعة واود ان اعرفك باحدهم من كل بد واسمه حسين ياكوبوفسكي وهو من اوائل الناس الذين دخلوا المزرعة عند تاسيسها ومنذ ذلك الوقت وحياته مرتبطة بالرياضة وهو اليوم مشرف على كل النشاط الرياضي في المزرعة كهاو لايتقاضى مقابل نشاطه شيئا بل يعتبره نوعا من النشاط الاجتماعي ...

مع حسين ياكوبوفسكي

... دخلنا غرفة صغيرة تعتبر مكتبا لحسين ياكوبوفسكي وهو رجل متوسط القامة ، نحيف ، قوي البنيان ، يعمل في المزرعة رئيسا للمستودعات . وقال لي :

اعمل في هذه المزرعة منذ ١٩٤٨ اي منذ ان قرر تاسيس المزرعة الصعوبات ؟ طبعا كانت هناك صعوبات ، ولكن الامر ليس فيها .

ومصير حسين يبدو للوهلة الاولى عاديا للغاية . انه فلاح وكان ابوه وجده فلاحين . وكانا في الربيع يحرثان قطعة الارض التابعة لهما في تيميجيس التي كانت يوم ذاك عزبة من العزبات التسع والتسعين التابعة للامير تيشكيفيتش . واستمر حسين قائلا :

– وكنا من اوائل الفلاحين في ليتوانيا الذين قرروا تاسيس مزرعة تعاونية . ولم تعرف بلدة تيميجيس تجربة مثل هذه طوال تاريخها ، ثم اصبحت مزرعتنا تنمو وتزداد قوة حتى انه من الصعب بل المستحيل على الامير تيشكيفيتش ان يعرف اليوم عزبته السابقة .

... في امتداد الشارع اصطفت بيوت الفلاحين وهي من طراز معظم في ليتوانيا–سطوح ذات شكل الزاوية الحادة مسقوفة من قرميد احمر وفي وسط البلدة قصر للثقافة والى جانبه مبنى ذو طابقين هو المدرسة ويبدو وراءها ملعب لكرة القدم وملاعب لكرة السلة والكرة الطائرة وكرة اليد . ويقول حسين :

– كانت هذه الملاعب سابقا حقلا مهملا كان الصبيان واحيانا نحن الكبار ايضا نتسلى فيه ونلعب كرة القدم وحتى الكرة نفسها كانت قديمة حقيرة . اما اليوم فقد اصبحت الرياضة بانواعها المختلفة تحتل مكانا كبيرا في حياة الفلاحين . حتى انه يصعب علي ان اقول لك كم شخصا يزاول الرياضة في المزرعة بصورة منتظمة . فاذا اخذنا الفرق الرياضية فقد يكون عددهم في حدود خمسين شخصا ، اما اذا تكلمنا بصورة غير رسمية فاعتقد ان عددهم اكثر بكثير وخصوصا ممن يهوى الرماية وهم وحدهم يزيد عددهم عن مئة شخص .

هموم المرشد الرياضي

وما اكثر الهموم للمرشد الرياضي! فعليه ان يهتم بتجديد معدات التمارين وان يضمن سفر منتخب كرة القدم الى مباريات المنطقة وان يجمع هواة الرماية لحضور التمارين... ولدى رياضيي المزرعة منافسوهم التقليديون وهم جيرانهم–الفلاحون في المصنع التعاوني ورياضيو المزرعة الحكومية والمدرسة المهنية الثانوية في بوشيشكي ومدرسة البيطرة والهندسة الزراعية في ولايا فاتا . والمنافسة بينهم لها تاريخها الطويل . وعندما تقام المباريات تتحول الى مهرجانات رياضة يحضرها المتفرجون من المنطقة كلها . وتجرى المباريات عادة في الرماية والكرة الطائرة والشطرنج والداما . الا ان احب نوع هو اللعبة الشعبية «شد الحبل» . وفيها يشترك عادة اقوى الناس من كل فريق . ويكون في مقدمتهم عادة رئيس المؤسسة نفسه سواء اكان رئيسا للمزرعة الحكومية او مديرا للمدرسة المهنية او رئيسا للمزرعة التعاونية . ويقول الفلاحون ان رئيس مزرعتهم التعاونية ايفان سولوميكين «انسان شاطر» كثير المواهب وهو من النشط المشتركين في فرقة هواة الفنون ويعتبر ايضا من اقوى الرجال في القرية كما انه يجيد الرماية ولعبة الشطرنج اما «شد الحبل» فمن الصعب التغلب عليه . وتقام في قرية تيميجيس مباريات لبطولة القرية فيما يسمى «بالمجموعة الرباعية» وهي تضم عادة اربعة انواع معينة من الرياضة هي الرماية و«شد الحبل» ورفع الاثقال والشطرنج . وتجرى المباريات بين الفرق الانتاجية .

انسجام العمل والرياضة

[illegible] الرياضة في [illegible] هذا [illegible] واضحة [illegible] العمل في الزراعة [illegible] الاسرة الريفية .

والذي يهوى الرياضة يكون اكثر استعدادا للعمل في المزرعة .

وعلى سبيل المثال نأخذ ستانيسلاف والورونزق وهو يعمل سائق جرار ، ويزاول رياضة الموتوسيكلات والرماية . ففي عام ١٩٧٠ منح وسام «الراية الحمراء» مقابل ما سجله من الانجازات في العمل خلال سنوات الخطة الخمسية الثامنة . كما نجد فيتيش كروكوفيتز وهو سائق جرار ايضا يعتبر من احسن السواقين في المنطقة وبطل المنطقة في الرماية .

ويقول اليكساندر شيتفيريكوف رئيس اللجنة النقابية في المزرعة :

– لدينا كثير من الشبان الاقوياء لكن القضية لا تقتصر على حاجة المزرعة الى اناس اقوياء وحسب بل انما القضية هي ان القرية بحاجة الى الايدي العاملة الشابة ، واما الشباب فلا يتحملون حياة الركود ويحبون الحركة والنشاط ، والرياضة خير وسيلة لاغرائهم بالحياة في القرية . ولذلك فلا غرور في ان رؤساء المزرعة التعاونية اصبحوا يفكرون اليوم ببناء صالة جديدة للتمارين الرياضية ولا غرو ايضا ان شباب القرية لا يستعجلون مغادرة القرية بل بالعكس يفضلون الحياة فيها على الحياة في المدينة .

بقلم فلاديمير كوتشمي

(بقية المنشور على ص ٦)

٢ [illegible] الاوزان سواء اكان ذلك [illegible] الاثقال او الملاكمة او المصارعة [illegible] ان الوقت [illegible] في هذا الوزن [illegible] .

[illegible] المصارع السوفييتي اليكساندر ميدفيد [illegible] الاستاذ في معهد [illegible] مدينة مينسك سيفوز غالبا [illegible] في هذا الوزن ، وميدفيد [illegible] جوائز رياضية عديدة متعددة [illegible] مرتين بالبطولة الاولمبية وفاز سبع مرات [illegible] بطولة العالم . وفي مباريات بطولة اوروبا لهذا العام في [illegible] ممتاز وانتصر في جميع مباراته [illegible] . وسيكون مصارع قوي اخر [illegible] خطيرا لميدفيد هو الامريكي تايلور الذي يبلغ وزنه ١٧٠ كيلوغراما . وهو وزن كبير للغاية حتى بالنسبة لرامي الاثقال من الوزن الثقيل الثاني . لذلك فمن الغريب معا ان نشاهد مثل هذا العملاق في المصارعة الحرة التي تقتضي من الرياضي مزيدا من السرعة واللياقة والتحمل . الا ان الامريكي يجمع بين وزنه الهائل وبين كل هذه الصفات المذكورة . وقد سبق للمصارع السوفييتي ميدفيد ان كسب بعض مبارياته مع تايلور في الماضي اما الدورة القادمة فمن الصعب تخمين من سيكون منتصرا فيها مع انه لا يخالجني انا شخصيا ادنى شك في انتصار المصارع السوفييتي .

فاليري بروميل ، بطل القفز العالي في مباريات الاولمبياد لعام ١٩٦٤ .

١ – اعتقد بان الالعاب الاولمبية لاتثمن في الواقع من ناحية اقامة الصلات بين اشخاص من قوميات مختلفة وذوي اراء متباينة . وفي رأيي ان الالعاب الاولمبية تسهم في قضية تنقية الوضع السياسي . فالرياضيون في لعدات كهذه يصبحون اقرب بعضهم الى بعض ويجمع بينهم التعاطف .

٢ – الالعاب الاقرب الي ، هي العاب الساحة وسيكون حديثي عنها . اعتقد ان لاعبينا الان من حيث امكانياتهم في المستوى الذي سبق اولمبياد روما والمهم ان يحتفظ الفتيان بهدوئهم وان لا ياخذهم القلق ليعيقهم اظهار مهاراتهم وفي هذا الامر لابد من فالسيد يضرب لهم الانموذج : اتذكر في روما امكن ذلك الكرينيكيتا . وبعد انتصارها حاز الرياضيون السوفييت على ١٠ ميداليات ذهبية اخرى . ويوجد في تركيب الفريق الان محاربون مجربون امثال بورزوف وارجالوف وبالدرتشسبولد وفيلتيك وكشيجوف وغيرهم ، ولا يطلب الا الاحتفاظ بالمعنوية العالية لدى الفريق وخوض الصراع حتى النهاية .

واتناول الان الفائزين . فشابنا طامح لايشك فيه الى الميدالية . انه صاحب افضل نتيجة في الموسم وهو ثابت المستوى . ويوسع زميليه في المنتخب ، كارمالة وطاريلولي – ان يساعداه وان يظهرا في نفس الوقت قواهما .

يمارس الرياضة عشرات الالوف من الصغار . وقد استقبل المتفرجون بتصفيق عاصف الاستعراض الرياضي العام الخامس لشعوب الاتحاد السوفييتي حيث قدم الشباب والشابات اروع الفعاليات الرياضية على ستاد لينين المركزي في موسكو

صاحبة الجلالة «الصدفة»

انتهت قبل فترة قصيرة بطولة البلاد في المباراة الخماسية ، وفاز بلقب البطولة فلاديمير تسميليف ، وبالمرتبة الثانية شتورك والمرتبة الثالثة دوروكوف .

وننشر ادناه مقالة كتبها يفغيني ابييل مدرب الاستحقاق لجمهورية روسيا الاتحادية وهو يتحدث فيها عن مشاركة رياضيي المباراة الخماسية السوفييتية في الالعاب الاولمبية في ميونيخ والتحضير لها .

يسمى الرياضيون الذين يشتركون في المباراة الخماسية بانهم رياضيون ذو صفات خمس (الفروسية ، الرماية بالمسدس ، المبارزة ، السباحة ، مسابقة الالعاب السويدية) . ولايتحقق النجاح الا بالمهارة العالية في اتقان كل نوع من مجموعة هذا الضرب من الرياضة .

الحصان الغامض

وقد شارك منتخب الاتحاد السوفييتي في المباراة الخماسية الحديثة لاول مرة في الالعاب الاولمبية عام ١٩٥٢ . وعندما لم يكن الرياضيون السوفييت يملكون اي خبرة في اللقاءات الدولية ولم يكن يعرفهم احد ، وكانوا بالنسبة لجميع الفرق الاخرى المشاركة في الدورة الاولمبية الخامسة عشرة «حصانا غامضا» وبعد نضال عنيف ومواقف دراماتيكية وغير متوقعة ابدا شغل فريقنا المرتبة الخامسة ، اما ايغور نوفيكوف فقد حاز على المرتبة الفردية الرابعة .

وكانت هذه بداية طيبة وتنبأ بعض الخبراء الاجانب من ذوي النظرة البعيدة بان مستقبل المباراة الخماسية كبير في الاتحاد السوفييتي . ولم يخطئا في ذلك .

لقد شغل الرياضيون السوفييت فعلا مكانة من ابرز الاماكن بين فرق العالم وكانوا في المقدمة في جميع الالعاب الاولمبية التالية ! ففي عام ١٩٥٦ شغل الفريق المرتبة الاولى بينما شغل نوفيكوف المرتبة الرابعة وفي عام ١٩٦٠– شغل الفريق المرتبة الثانية ونوفيكوف المرتبة الخامسة وفي عام ١٩٦٤ شغل الفريق المرتبة الاولى من جديد ونوفيكوف المرتبة الثانية . وفي الالعاب الاخيرة عام ١٩٦٨ . كانت النتائج كالتالي : شغل الفريق المرتبة الثانية وليدليف المرتبة الثالثة .

ويظهر تحليل المباريات الخماسية في الالعاب الاولمبية انه ابتداء من عام ١٩٥٦ كان الصراع الاساسي بين الفرق من اجل الفوز يجري بين فرق المجر والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

مهارة فائقة

كما يثبت الرأي بانه تزداد من عام الى آخر مهارة رياضيي المباريات الخماسية في جميع البلدان ولنتيجة لذلك تشتد حمية المباراة ، فاذا ماكنت سابقا تأمل في نهاية المطاف بالفوز رغم خسارتك امام متنافسك في اليومين الاولين او الثلاثة ايام الاول بمئات النقط فان خسارة حتى ١٠ نقاط اليوم، في نوع معين من هذه المباراة تكون في معظم الأحيان غير قابلة للتعويض وتؤدي الى الخسارة التامة .

ويستعد رياضيو المباريات الخماسية السوفييت هذا العام بنشاط للمشاركة–للمرة السادسة–في الالعاب الاولمبية .

وفي عام ١٩٧٢ جرت مباريات دولية مختلفة وقد شارك فيها الرياضيون السوفييت ايضا وكانت اهمها واكبرها المباريات التي جرت في مارس في فرنسا (بمدينة فونتنبلو) وفي ابريل في المانيا الاتحادية (بمدينة ميونيخ) وقد اكدت على ان منافسينا الرئيسيين هما فريقا المجر والولايات المتحدة الامريكية وكذلك قدمت تعديلا هاما على هذا الرأي . ففي المباريات الاخيرة التي جرت في ميونيخ اظهر الرياضيون الشباب من المانيا الاتحادية نتائج ممتازة ففازوا فجأة على جميع الفرق المتقدمة في المباراة الخماسية وشغلوا المرتبة الاولى واعتمادا على درجة استعدادهم فانه يمكن الافتراض بانه في الدورة العشرين للالعاب الاولمبية سيكون الرياضيون الالمان في المباراة الخماسية من بين الطامحين الرئيسيين بالفوز .

ابطال الاولمبياد يقولون :

سيرجى فيلاتوف بطل الالعاب الاولمبية لعام ١٩٦٠ فى الفروسية .

١-اعتبر الالعاب الاولمبية لقاء عالميا هائلا لابناء جميع القارات والقوميات والجنسيات يحتل فيه بالاهمية الى جانب الصراع الرياضى كل ما يجرى بين الرياضيين من المقابلات والاحاديث . وكيف يمكن تصوير مشاعر المرء عندما يصعد الى اعلى منصة الشرف ويصغى الى الاوركسترا وهى تعزف نشيده الوطنى تكريما للبطل الاولمبى الجديد

٢-ستكون الدورة الاولمبية هى السادسة التى سيشترك فيها المنتخب السوفييتى فى العاب الفروسية . لقد بدأنا من الصفر بالواقع اما اليوم فيعتبر المنتخب السوفييتى من المشتركين ذوى القوة والخبرة ، ومما يثبت ذلك النتائج التى سجلها رياضيونا فى السنوات الاخيرة : لقد فاز كيزيموف فى المكسيك بالبطولة الاولمبية كما فازت بيتوشكوفا ببطولة العالم . واعتقد ان المنتخب السوفييتى سيكون قادرا على ان ينافس فى المباريات بين الفرق من اجل الميدالية الذهبية . اما الفروسية .

مصارعة معروفة فى اوزبكستان تسمى «كوراش» .

يفضل الرياضيون لعبة الاوتاد الخمسة فى روسيا ... ضربة واحدة وتتطاير البيادق .

«قز موماى» تعنى (الحق بالفتاة) .. هذه اللعبة الجريئة منتشرة بين شبيبة قرغيزيا . اذ ينبغى على الشاب ان يلحق بالفتاة ويضع يده على قبعة رأسها . وكلاهما يمتطيان الجياد الراكضة باقصى سرعة .

الطوابع الاولمبية

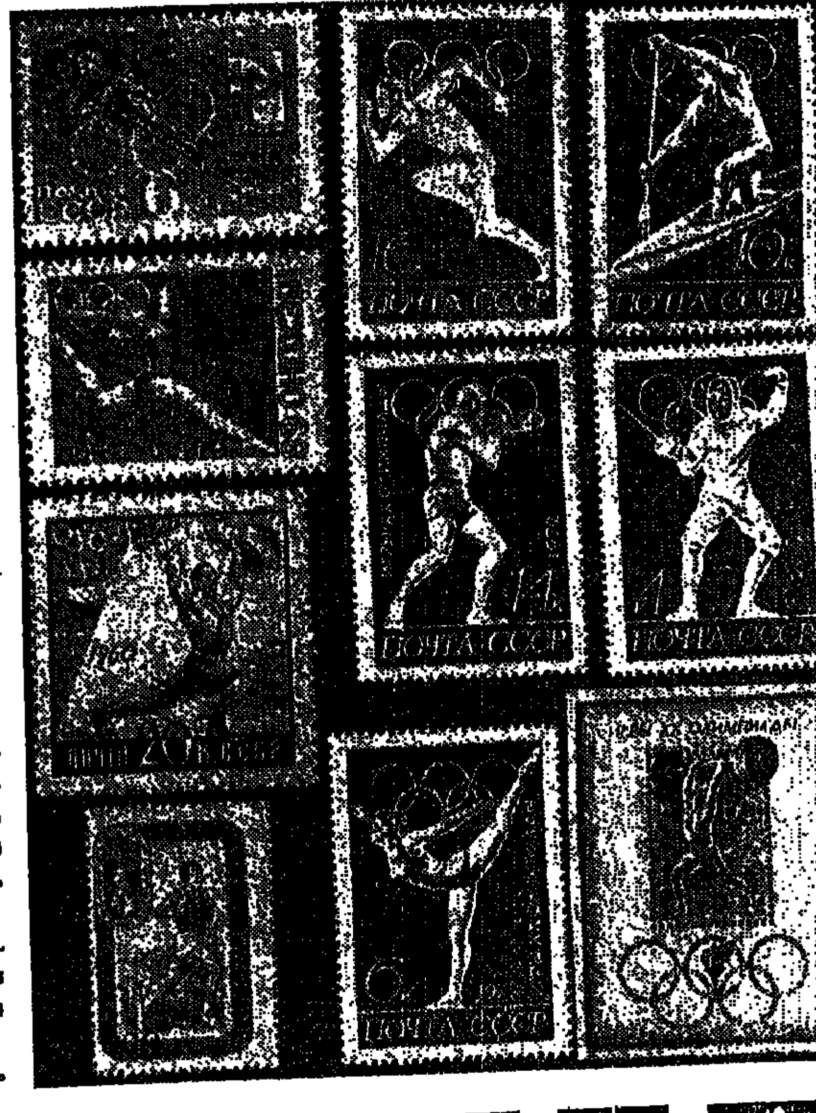

اصبح جمع الطوآبع البريدية المكرسة للالعاب الاولمبية موضوعا شائعا لدى هواة الطوابع فى العالم كله منذ زمن بعيد .

وقد صدرت الطوابع الاولى على شرف الالعاب الاولمبية فى عام ١٨٩٦ فى اليونان وفى عام ١٩٠٦ جرت فى اليونان كذلك الالعاب الاولمبية فاصدر البريد اليونانى سلسلة من الطوابع الجديدة . وكان موضوع الطوابع الاولمبية الاولى مباريات الابطال الاغريق القدماء .

وكان يزداد مع كل اولمبياد جديد لا عدد البلدان المشتركة فيها وعدد الرياضيين وحسب بل واصدار الطوابع الاولمبية ايضا .

وكان الاتحاد السوفييتى قد اشترك لاول مرة فى اولمبياد عام ١٩٥٢ فى هلسنكى واثار نجاح رياضيينا ضجة فى دنيا الرياضة . وفى مباريات الاولمبياد التالية عام ١٩٥٦ فى ميلبورن احتل الاتحاد السوفييتى المرتبة الاولى .

وتخليدا لهذا الحدث صدرت فى الاتحاد السوفييتى عام ١٩٥٧ سلسلة مكونة من ستة طوابع مكرسة لرمى الرمح والركض لمسافات طويلة والجمباز والملاكمة وكرة القدم ورفع الاثقال وحمل طابع ثمنه ٢٠ كوبيكا صورة العداء السوفييتى الشهير فلاديمير كوتس الفائز فى مسابقة ٥٠٠٠ و١٠٠٠٠ متر .

وفى عام ١٩٦٠ صدرت فى الاتحاد السوفييتى سلسلة مكونة من ١٠ طوابع . ويمثل طابع منها قيمته ٢٠ كوبيكا صورة يورى فلاسوف حامل الاثقال ومن خيرة رياضيى الاولمبياد .

وقبيل الدورة الاولمبية الثامنة عشرة فى طوكيو صدرت فى بلادنا ستة طوابع غير مسننة وستة طوابع مسننة وبلوكان . ومواضيع هذه الطوابع قفز الموانع بالخيل ، ورفع الاثقال ، والقفز العالى وسباق الكانوى (المشاحيف) والعاب الجمباز والمبارزة . ويذكرنا طابع القفز العالى (قيمته ٦ كوبيكات) بواحد من خيرة القافزين السوفييت الا وهو فاليرى بروميل .

وكرست لاولمبياد «المكسيك-٦٨» خمسة طوابع وبلوك واحد . وتدعو الطوابع لالعاب الرشاقة والعاب القوى والتجديف وسباق الموانع والمبارزة بالشيش . اما البلوك فمثل صورة رياضى يحمل قبس الاولمبياد امام خلفية تمثل تقويم شعب الاتستيك القديم والذى اصبح شارة للاولمبياد :

ستبدأ فى ميونيخ فى نهاية شهر اغسطس دورة الالعاب الاولمبية العشرون . ويخلد هذا الحدث الرياضى باصدار خمسة طوابع من الحجم الكبير (٣١،٥ ملم×٤٧) وبلوك واحد واحد هذه الطوابع بلون الكرز وقيمته ٤ كوبيكات وهو مخصص للمبارزة وموضوع طابع اخضر قيمته ٦ كوبيكات حركة جمبازية . ويمثل طابع ازرق اللون قيمته ١٠ كوبيكات سباق الكانوى ويحمل طابع قيمته ١٤ كوبيك بلونين ازرق واخضر صورة ملاكم والعدو لمسافات قصيرة على طابع قيمته ١٦ كوبيك ولونه احمر . اما البلوك وقيمته ٥٠ كبيكا فيمثل رياضيا يرفع اثقالا وعندما سيشاهده هواة الطوابع سيتذكرون اقوى شخص على كوكبنا، رافع الاثقال السوفييتى فاسيل اليكسييف.

وتحمل جميع الطوابع شارة الاولمبياد بلون ذهبى وهى خمس حلقات متشابكة . وصدرت السلسلة الجديدة برسوم الفنان ايفان كوزلوف . زباوسكى

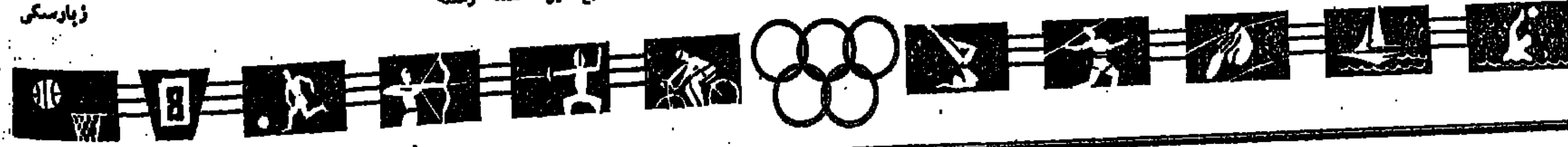

اسبوع حافل بالعمل والفائدة

الذى جرى فى موسكو كان ناجحا جدا لم نكتف بالسعى الى الاطلاع ولو على جزء من الفن السوفييتى بل والى اعطاء ... موسكو صورة عن فن بلادنا حياتها الثقافية . وانى اذ ارحب بالنتيجة التى توصلنا اليها اود ان اتمنى تكرار هذه الاسابيع التى تطور الصداقة بيننا وان تكون بلا نهاية .

ان اسبوع الصداقة الذى جرى فى موسكو دليل على نمو ورسوخ الصلات بين ... وشعبينا . وان اهم شاهد على ... الناجح زيارة اليكسى كوسيغين ... مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى ... الجزائر والحفاوة التى قابله بها ... الجزائرى . واننا لنشكر اليوم ... السوفييت على الترحيب الحار ... الضيافة حيال وفدنا ولفنانينا .

اننا لنعتبر توسيع الصلات الثقافية ... بلدينا وشعبينا من شروط توسيع ... بين بلدينا فى جميع الميادين ... واثقون من انها ستتوسع اكثر ...

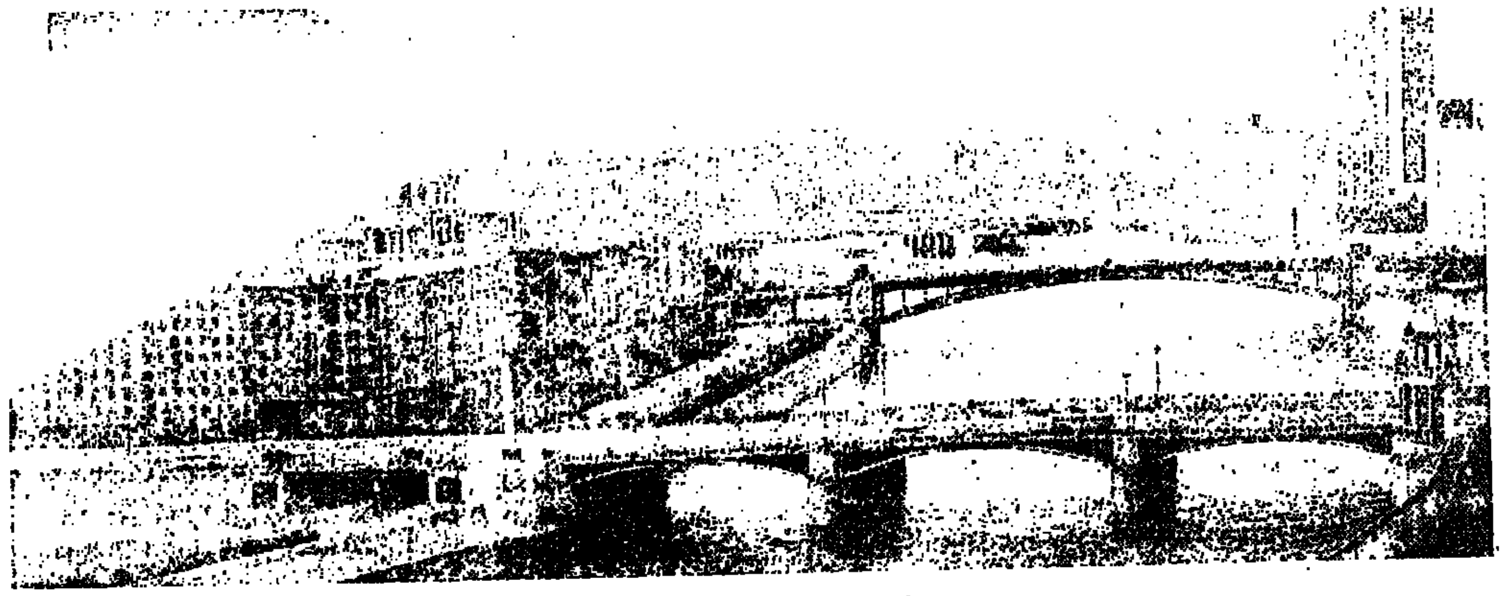

منظر جسر «بورودينو» على نهر موسكو

حياة العاصمة

* وفقا للخطة العامة لتطوير مدينة موسكو وضواحيها تقرر بناء ستة طرق عريضة للسير السريع فى الضواحى وسيكون طول هذه الطرق ٦٠٠ كيلومتر .

والجدير بالذكر انه لم يسبق ان بنيت فى بلادنا طرق من هذا النوع . فالتخطيط الجديد ينص على ان يكون عرض هذه الطرق ثمانية صفوف فى الاتجاه الواحد وان تغطى بطبقة سميكة من الاسفلت وان لاتتقاطع . وستبدأ هذه الطرق من خط السيارات الدائرى وتمتد الى ست مدن من ضواحى موسكو .

* فى يومى السبت والاحد من الاسبوع الماضى ترك العاصمة مليونا شخص للاستجمام فى الضواحى . ويذكر مجلس المدينة ان هذا الرقم قياسى ومنذ شهر وبسبب الحرارة الشديدة يخرج حوالى ثلث سكان موسكو فى عطلة الاسبوع للاستجمام فى الغابات والحدائق والمنتزهات .

* يصل الى العاصمة يوميا من ضواحيها ٤٠٠ طن من الخيار والبصل الاخضر ويصل اليها من المناطق الجنوبية ١٠٠٠ طن من الطماطم والخيار والكرنب وغيرها من الخضروات الموسمية . وقد افتتحت خمسة حوانيت جديدة متخصصة و٢٧٥ سوقا صيفية لبيع هذه الخضروات .

* افتتح فى صالون «رسام جمهورية روسيا الاتحادية» معرض لبيع اعمال رسامى الفن الشعبى الذى اشتهرت به قرى باليخ ومستيرا وخولوى وفيدوسكين وجيستوف . وقد عرضت هناك الاسفاط الكبيرة والاطباق الملونة والدبابيس الانيقة والصوانى وغير ذلك . وتعرض اعمال فريدة لعشرات الرسامين الذين اقتبسوا مواضيع رسومهم من الحكايات الروسية والقصص التاريخية . ومن بينها علب «بساط الريح» و«صبية الثلج» وسفط «حكاية الديك الذهبى» وسفط «الخريف الذهبى» وكثير غيرها .

* استمع حوالى ٣٦٠ شخصا يمثلون ١١ بلدا الى محاضرات خاصة ودروس فى مدرسة اللغة الروسية التى افتتحت فى موسكو . ومن هؤلاء اساتذة وطلبة وعاملون فى جمعية الصداقة مع الاتحاد السوفييتى من النمسا وبلجيكا والجلترا والدانمارك وايطاليا وفرنسا وفنلنده والمانيا الاتحادية والسويد وسويسرا واليابان وستستمر الدروس ثلاثة اسابيع لتحسين معارف المستمعين فى اللغة الروسية .

* افتتح فى مكتبة الادب الاجنبى معرض الكتاب الكوبى وذلك على شرف ثورة ٢٦ يوليو فى كوبا . ويضم المعرض حوالى خمسمائة كتاب صدرت عن دور النشر فى جمهورية كوبا خلال السنوات الاخيرة وهذه الكتب فى مواضيع مختلفة : فى التاريخ والفلسفة والاقتصاد والطب والرياضيات والفن والالكترونيك وغير ذلك . كما يحتل مكانا كبيرا الادب الكوبى فنجد هنا مؤلفات نيكولاس غيلين وليساد خميس ومانويل نوفيتير .

ومن بين المعروضات مؤلفات الادباء الروس والسوفييت الصادرة باللغة الاسبانية ومنهم بوشكين وتولستوى وشولوخوف ولينين وآيتماتوف وكذلك مذكرات القائدين السوفييتيين البارزين جوكوف وغريشكو . وسيستمر المعرض حتى ٩ اغسطس .

* اقفلت فى موسكو ابواب معرض «الكترو-٧٣» وهو من المعارض الدولية الكبرى وقد زاره خلال اسبوعين حوالى ٣٠٠ الف شخص من ابناء العاصمة وضيوفها واطلعوا على آخر وافضل انجازات صناعة الآلات الكهربائية فى ٢٣ بلدا ، وكان المعرض قد ضم اكثر من خمسة الاف آلة من صناعة الاتحاد السوفييتى . وقد اظهرت هذه المعروضات بوضوح الخطوة الجبارة التى خطتها جميع الجمهوريات السوفييتية فى تطوير هذا الفرع الصناعى خلال العهد السوفييتى وقبل انتهاء عمل المعرض بيومين فقط تم فى المركز التجارى التوقيع على عقود لتصدير واستيراد الآلات الكهربائية باكثر من ٤٠ مليون روبل .

والجدير بالذكر ان اكثر من نصف المساحة التى كان يشغلها معرض «الكترو-٧٣» وقدرها ٤٣ الف متر مربع كانت تحتله معروضات البلدان الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى .

* احيا سيرك «ايروس» من جمهورية المانيا الديموقراطية حفلات فى موسكو استمرت عشرة ايام . وقد عرض السيرك خلالها مجموعة كبيرة من الفيلة والنمور المروضة وحيوانات اخرى .

* غادر موسكو فريق فنانى المسرح الصغير (مال تياتر) لاحياء حفلاته فى بريطانيا . وسيمثل الفنانون على خشبة مسرح سنادفيان الاكاديمى ، والمسرح الاكاديمى للاوبرا والباليه باسم ستيندياروف .

ويتضمن برنامج الحفلات مسرحيات «الاعتراف» و«قدح من الماء» و«الردهة» و«عمك ميشا» وبعض مسرحيات استروفسكى الكوميدية مثل «الذئاب والحملان» و«الحقيقة لا باس ولكن السعادة افضل» . والجدير بالذكر ان خشبة المسرح الصغير ستكون فى هذه الفترة تحت تصرف مسرح سنادفيان .

* منحت جائزة فاسلاف ليجينسكى لراقص الباليه ماريس ليبيا من مسرح البولشوى . ذكر ذلك مدرب الرقص سيرج ليفار فى برقية له نيابة عن اكاديمية الرقص بباريس . وقد فاز ليبيا بهذه الجائزة عن اداء دور البيرت فى باليه «جيزيل» ، فقد ادى هذا الدور بنجاح فى مهرجان نيس للباليه فى شهر اغسطس .

وماريس ليبيا من اشهر راقصى موسكو وقد ادى خلال عمله فى مسرح البلشوى ٣٠ دورا راقصا .

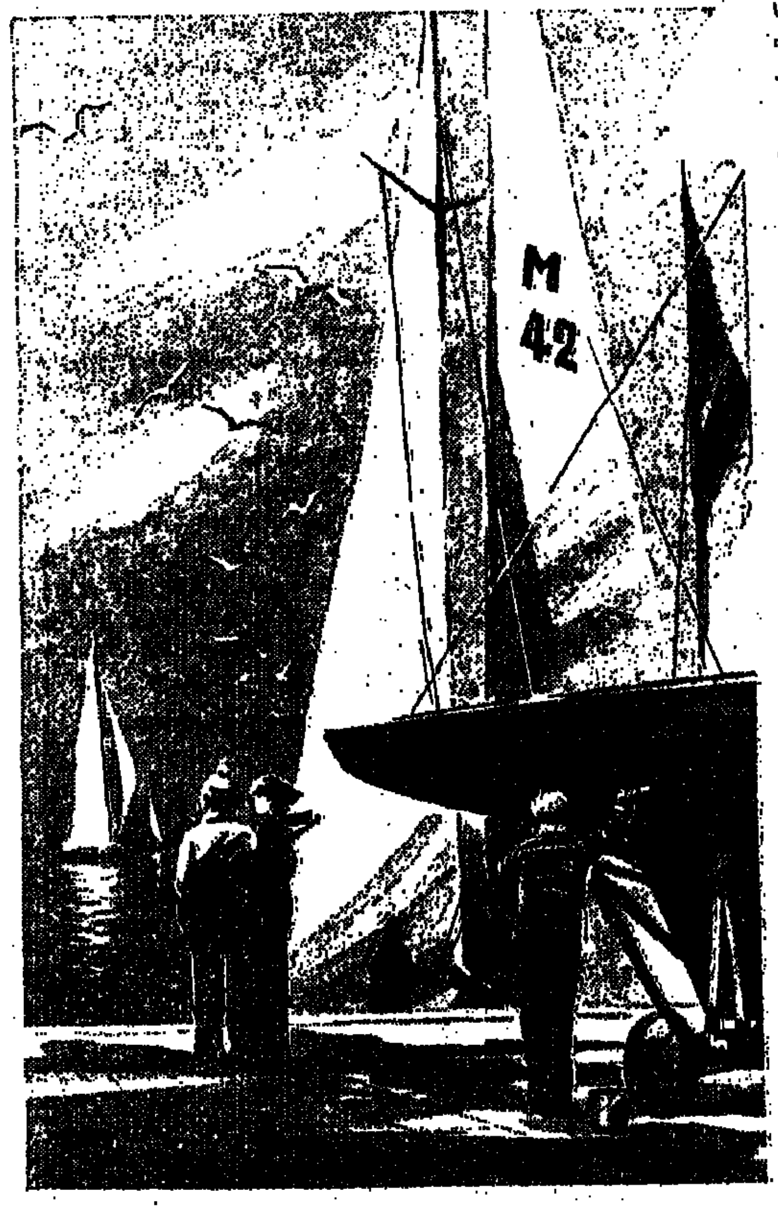

قرب بحيرة كليازمينسك فى ضواحى موسكو

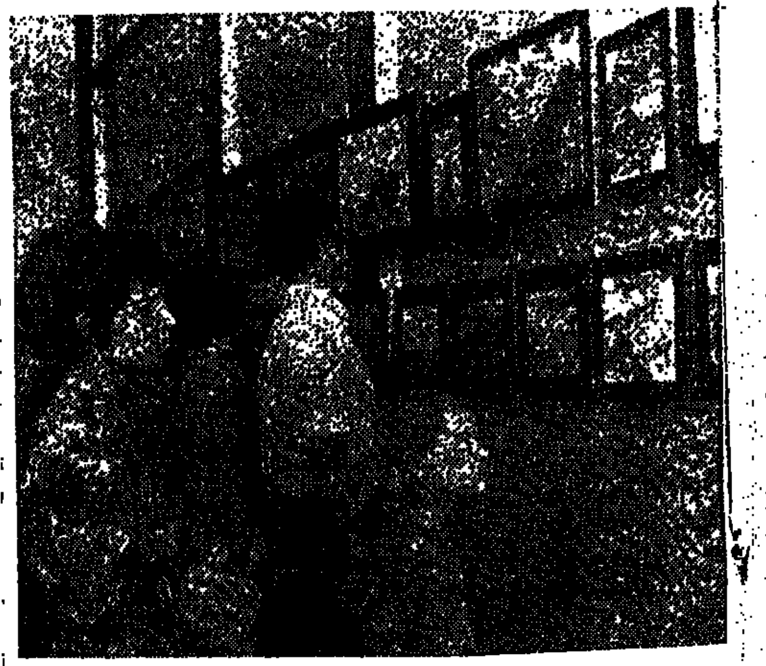

الزوار السوفييت يتطلعون على المعرض الفنى

لوحة من لوحات الاطفال

المهاجرون

الرقص الشعبى للجمهورية الجزائرية والتى ادت امام ابناء موسكو مختلف رقصات مناطق الجزائر .

وقد اشار ايفان ايساييف نائب رئيس اللجنة التنفيذية لمجلس مدينة موسكو الى ان اقامة اسبوع الصداقة بين موسكو والجزائر كانت حدثا هاما يشهد على نمو ورسوخ الصداقة بين مجلس بلديتى موسكو والجزائر وبين الشعبين السوفييتى والجزائرى .

قصص فكاهية للأدباء السوفييت

جبن ..

بقلم : غيورغي جوليا

اعتبر نفسي مريضا منذ تلك اللحظة التي حاول فيها اثنان من كبار الاساتذة فحص كبدي . تذكرت جيدا النظارات ذات الاطر السميكة والبريق الغايب في زجاج العدسات الضخمة .

وكان حكم الاطباء مقتضبا بقدر ما كان محددا :

– التهاب الكبد والمرارة . ممنوع تناول الدهنيات والبيض . رجيم الاكل : جبن الحليب لابد من الزيوت النباتيـة ، ثم جبن الحليب ! لان النظريات الحديثة تقول ...

لقد كنت مشهورا وسط اصدقائي بمعرفتي العميقة بالطب . فاذا جاء ذكر الكينين مثلا امامي فانني اعرف انه ليس مجرد كينين ، بل «كينين موريانيكوم» او «كينين سولفوريكوم» فان كانت المسهلات فهي بالنسبة لي «اوليوم ريسيني» ... وهكذا . ولذلك فقد سالت .

– ولماذا الامتناع عن تناول الدهنيات والبيض ؟

هل بسبب الكوليسترين ؟

– بالضبط انه لك كالسم .

واصبحت يقظا . كنت اتوهم الكوليستيرين في كل طعام . كنت ابحث عنه في بيتي وعندمـا اكون ضيفـا ... لحم بالبيض ؟ كوليستيرين ! ... لحم خنزير ؟ كوليستيرين !.. كافيـــار ؟ كوليستيرين !..

وباختصار : ليسقط الكوليستيرين وليحيا جبن الحليب .

واستمرت هذه الحرب السرية والمعلنـة ضد الكوليستيرين طوال عامين . واصبحت نحيلا كالظل . وعاد الاساتذة يفحصون كبدي (طبعا نفس الاساتذة) وقالا :

– كيف ؟ رجيم جبن الحليب ؟ مستحيل ... الزيوت النباتية بدلا من الدهون الحيوانية ؟ كلا صحيح انها تزيل المرارة ... ولكن هذا قليل . لابد ان يتمتع المريض بالقوة . اما البيض فلابد من تناوله فهو يحتوي على جميع عناصر الحياة . ابتعد عن تناول جبن الحليب ففيه اكثر من الفيتامينات والليبوكايين وبعض الانزيمات المجهولة التي لانعرف على اي الاعضاء تؤثر وكيف تؤثر وهذا شيء يعرفه جميع الاطباء من بفليتس حتى سان ماوينو ... حتى الممرضون في المراكز الطبية التالية يعرفونه . لان النظريات الحديثة تقول ان ...

واصغيت في استسلام .

وبالاضافة الى تناول البيض نصحني الاطباء بالتجول في غابة صنوبر ... احمل مزيدا من الصنوبر حولك .

حسنا فليكن الصنوبر . اي اعتراض على ذلك ؟ كنت اعلم ان العلم يتقدم بخطوات جبارة وان جبن الحليب ليس سوى عقبة تافهة في طريقه تحذفه من قائمة طعامي هو وجميع مشتقـات اللحوم . وحافظت على رجيم الطعام كما يحافظ المسلمون على الصيام . ولكني للاسف لم اصبح عملاقا . بالعكس ... لقد بدا لي انى اذبل واحق وعما قريب اصبح كالمومياء الفرعونية ...

وعاد نفس الاستاذين معـصمالي . ثم قالا بلهجة مقنعة تماما :

– ان خطاك ياعزيزي انك في وقت ما جرحت على نفسك كل ماهو دسم ومحمر ومطبوخ وامتنعت عن تناول اللحوم والبيض وجبن الحليب وكل المواد الغذائية المنشطة فحكمت بذلك على نفسك بالديستروفيـــة «الضمور العضوي» والادهى من ذلك انك لتنزهت كثيرا في غابات الصنوبر . وهل يخفى على احد ان هناك كميات كبيرة من الزيوت الاثيرية المتطايرة هناك تسبب ضيقا في الشرايين ؟ مـــاذا فعلت بنفسك ايهـا المسكين ؟ ماذا فعلت بالتمثيل الغذائي في جسمك وبشرايينك ؟ ذلك ان النظريـات الحديثة ...

وادركت انه لقد اكتب على الموت . ومع ذلك لقد زاودني امل ... امل ضعيف واه وتمسكت كما يفعل اي مريض بهذه القشة اي بالنظريات الحديثة وقلت :

– هل يمكن ان ... ان .. أ .. آمل ؟

فسالاني باشفاق :

– تامل في ماذا ؟

في ان ... اعيش ... ولو قليلا ...

فقالا بصرامة :

– بشرط واحد ... أن تدع عنك هذه الحماقة وتنكب على الطعام . كل كل شيء ... دون تكبر ... جسمك بحاجة الى تغذية لان النظريات الحديثة ...

ولم اكن اصغي قبلتهما وبكيت ... كالطفل الصغير . واعترف لكم ان الشجاعة خانتني ...

اه ياجهابذة الطب في جميع العصور والدهور ... ساتحمل ضربتكم هذه ايضا !

العروس ..

بقلم : غيرمان درويز

دق جرس الباب وعندما فتحته اندفعت الى الداخل فتاة شابة لا اعرفها .

قالت :

– لقد فكرت جيدا في عرضك الزواج مني ووافقت من حيث المبدا . ولكني قبل ان اتخذ قرارا نهائيا ينبغي ان اتفقد الشقة . ساعدني على خلع المعطف ... شكرا . أه عندك تليفزيون هذا حسن . وما هذا ؟ مطبخ ؟ غاز ومياه ساخنه ... رائع وهذه غرفة ؟ واحدة ؟ كان من الممكن لرجل في مثل سنك ان يكون صاحب شقة من غرفتين . فاليوم نحن اثنان وغدا يولد لنا اطفال فما العمل اذن ؟

وتناولت من على الرف كتابا ما وصمتت لحظة . فاسرعت انتهز فترة صمتها . وقلت :

– يبدو انك اخطات العنوان يا آنسة ..

فالقت بالكتاب في الزاوية وانفجرت محتدة :

– لا تحاول ان تدعي انك تراني للمرة الاولى .

– فاي مرة اذن هذه ؟

– الثانية .

فجرؤت على القول :

– ومع ذلك لا اذكر ..

– اسمع اذن يا عزيزي – وتنفســـت بصعوبة والقت عبر كتفها بحقيبتها البيضاء الجميلة ودست يدها فيها .

وخطر ببالي : «انها تبحث عن مسدس» .

لكنها قالت وهي تلفظ كل مقطع بصوت رنان :

– اول امس ، في الساعة الخامسة والنصف مساء تركت لي مكانك في الترولليباس رقم ٧ ثم اشتريت لي تذكرة . ثم ساعدتني في النزول عند المحطة وعرضـــت علي ان اتزوجك فاذا كنت قد استطعت خلال يومين ان ابحث عرضك بجدية امرأة ناضجة فقد كان عليك ان تنتهي من ذلك في هذه الفترة الطويلة وانت رجل .

فصمت :

– نعم ... يبدو انني اتذكر ... فعلا كنـا راكبيـن في ترولليباس واحـــد .. ولكني لا اذكر شــــيئا اكثر من ذلك اقسم لك .

– حسنا . لقد كنت اتوقع منك شيئا كهذا – ثم ضربت بحذائها الشمواه كرسيا فدفعته نحوي قائلة : اجلس .

فجلست .

– دخن .

فدخنت .

– لنبدا بالترتيب اين تعمل ؟

وذكرت لها اين اعمل .

– تشعر بالتعب من العمل ؟ – وظهرت في صـــوتها فجاة نغمة دالة .

وقالت ساهمة :

– نعم . عندنا لا يحافظون على الناس ... اذن فانت تخرج من العمل متعبا وتتهالك على المقعد الخالي في الترولليباس . وتمد ساقيك بلذة ...

هل اشوه الحقائق ؟

– كلا .

– تمد ســـاقيك وتنوي النوم قليلا ... وفجاة تتخلى عن مقعدك لامراة لاتعرفها . لماذا ؟ ربما اكون قد طلبت منك ذلك ؟

– كلا .

– ربما كنت الرجل الوحيد الجالس فشعرت بالحرج ؟

– كلا . كان معظم الجالسين من الرجال .

– اذن فقد تركت لي مقعدك بدافع من ضميرك فقط ؟

– نعم ..

– حسن جدا . انتهينا من هذا الموضوع . لننتقل الى غيره هل طلبت منك ان تشتري لي تذكرة ؟

– كلا . ولكنك بحثت طويلا عن نقود فكة في محفظتك ولم تجدي . وكان معي كثير من القطع المعدنية .

– وماذا قلت لي ساعتها ؟

– ساحاول ان اتذكر .

– من فضلك من فضلك الى انتظر .

– قلت : عندما نركب في المرة القادمة اشــتري انت التذاكر .

– اذن فقد كنت تنوي الركوب معي اكثر من مرة ؟ وهو المطلوب اثباتـــه . لننتقل الان الى المهم . ماذا حدث عند خروجنا من الترولي ؟ اياك ان تكذب .

– ساعدتك على النزول .

– باية طريقة ؟

– ناولتك يدي .

– ربما اضطررت الى ذلك ؟ ربما لم يكن في وسعك ان تدفعني كما يفعل الرجال الاخرون لتخرج قبلي ؟

– كلا بل كان بامكاني ان افعل ذلك .

– رائع وماذا قلت لي ساعتها ؟

– لا اذكر ... ربما قلت اسمحي لي ان اساعدك .

– بدقة اكثر .

– حسنا ربما قلت «اسمحي لي أن اسندك» .

– مزيدا من الدقة ...

– هم ... لقد قلت «اسمحي لي ان اعرض عليك يدي» .

– نعم . هذا بالضبط ماقلته – ومسحت على يدي ... على تلك اليد التي عرضتها عليها بتهور اول امس – تعال لستخلص النتائج . ثلاث مرات لم اسالك شيئا وثلاث مرات اعطتني باهتمام خارق للعادة .. وفي ايامنا هذه لايوجه احد مثل هذه الكمية من الاهتمام الا العرســـان فقط وللعرائس فقط – وفكرت قليلا ثم اضافت – لعرائسهم فقط . ثم هذه الكلمات التي ذكرتها عن اليد . هل فهمت الان ماذا صنعت ؟

ولزمت الصمت .

– عندما اقتحمت غرفتك اعتبرتنـــي مجنونـــة بلاشـــك – وابتسمت – يا لك من احمق صغير ... لقد كنت طائرة اليك على جناحي الحب .

وفجاة واتتني فكرة منقذة . قلت لها :

– اريد ان اقول لك انني لا انكر ماقلت . ولكني بالامس تركت مكاني لامراة اخرى وفي ترولي اخر . واليوم ساعدت احدى الفتيات على الوصول الى المحطة .

وما ان قلت هذه الجملة حتى انحنت عروسي فوق المنضدة وصرخت : «اذن فانت عربيد» ودوت صفعة على خدي .

وبعد قليل قالت :

– على العموم ليكن ... ساسمح لك بقليل من العبث قبل الزواج . اما بعده فلا تحاول ان تهين ام طفلك المسكينة ...

– ام طفل . ماذا تقصدين بذلك ؟

فقالت برقة :

– اعتقد انني اتحدث بوضــوح . ســيكون لدينا طفل فالاسرة بدون اطفال ليست اسرة .

قلت بوجل :

– ولكن لم يحدث بينـنـا في الترولي اي شيء يمكن ان يؤدي الى ظهور طفل .

فهمست برقة ساحقة :

– يا حماري الصغير ... هذا لايحدث في الترولي ... وقبلتني بعنف في شفتي .

ولم اعد اقوى على المقاومة اكثر من ذلك .

استدراك

سقط سهوا ان قصة «العلبة الموسيقية» المنشورة في العدد رقم ٢٩ للكاتب السوفيتي يوري ناجيبين . من ترجمة ماهر عسل

الرياضة .. دون معلم

استهوى موضوع – الرياضة – الرسامين السوفييت والثلاثينيات اكب الرسامون العمالقة على ابداع اللوحات والـ تناولت موضوع الرياضة . واستلهموا في اعمالهم هذه حدة الصراع . الجسم الانساني . وتاسرنا هذه اللوحات بحيويتها وبقوة تعبيرها وبالا السعيد بالحياة .

ان افضل ما ابدعه جيل الرسامين السوفييت الاول من امثال : بيتر ويلياس وغيورغي نيسكي ويوري بيمينوف وعلى رأسهم الرسام والخطاط الكساندر دينيكا لايزال يحتفظ حتى الان بجاذبيته الرائعة كما اصبحت انجازاتهم الفنية تربة خصبة تلهم الاجيال المتلاحقة مـــن الرسامين السوفييت وتدفعهم نحو اكتشافات فنية جديدة .

وقد اصبحت الان المعارض المفتوحـة الكبيرة المكرسة لمواضيع التربية البدنية والرياضـة تقليدا شائعا ويشترك فيها رســامون من جميع الجمهوريات الاتحادية .

وســـيعرض في ميونيخ ، حيث تجرى دورة الالعاب الاولمبية ، قسم من الاعمال التي عرضت العام الماضي في موســـكو في المعرض العـــام لرسامي الاتحاد السوفييتي .

وسيضم هذا المعرض اكثر من مائـــة عمل فيها الرسم والنحت والغرافيك وقد انجز اغلبيتها الساحقة رسامون شباب .

والرياضة كموضوع للفن مرتبطة ارتباطـــا وثيقا بالحياة المعاصرة . وبتصوراتنا عن الانسان الرائع المتناســـق وبتوقنا الى الكمال الروحي والبدني .

ويعرض الرسامون السوفييت موضوع التربية البدنية والرياضة باشكال مختلفـة . فمنهم من يتوجه نحو الاحداث الواقعية للحياة الرياضية وابطالها الواقعيين ومنهم من يبحث عن شخصيات يعيد تشكيلها من جديد ويبعث فيها رومانتيكية عامة .

وكثير من هذه الاعمال مكرس لعلاقة الانسان بالطبيعة . ومنهـــا «اللعب بالكرة» للرســـام الموسكوفي يفغيني ستروليف و«الريشة الطائرة» ليوري ايفانوف ، و«الاطفال» للرسامة فالنتينا روسو – تشوبانو من كيشينيوف و«التزحلق من على الهضاب» للرسام نيكولاي كورماشوف من تالين . وكل من هؤلاء الرسامين يعبر عن فكرته معتمدا على خبرته الخاصة وعلى التقاليد والعادات القومية وعلى الادراك الشاعري للعالم .

وقد ابدع الرســـام الفنانس اوسيبوف من باكوتسك ، المدينة البعيدة ، لوحة : «المدرب كوركين مع تلاميذه» . ويطالعنا في هذه اللوحة شباب فتي يمثله التلاميذ وخبرة حكيمة يمثلها المعلم . وللوهلة الاولى يشعر المتفرج ان هذا الموضوع عادي . ولكن الرسام يعرضه علينـا بليونة وبساطة نحس من خلالهما بعمق المضمون النفسي الذي يكمن خلف التزيينات الخارجيـة للوحة .

وفي لوحة «المدرسة الرياضية لتعليم ركوب الخيل» للرسام يوري بافلوف ، نحس بنبـــات الخطوط ، وبالايماءات الموحيـة ، وبالجمـــال والرشاقة .

وما اجمل لوحة بوريس تاليرغ «لاعبة الجمباز» التي يحاول ان يعبر فيها عن الانســـان المثالي المتناسق .

كما ان الاحساس بالايقاع والتناسق يبعث الروح في كثير من الاعمال الاخرى . ولناخذ مثلا لوحـــة ايغور اوبراسوف «لاعبـــات الكرة الطائرة» التي يصور فيها بروعة متناهيـــة قد الفتيات الرشيق والمتناسق . كما تبدو لنا اعمال الفنانة الا بولوغوفا بســـيطة ومهيبـــة بنفس الوقت . ونشعر فيها بالهام مبدع وباحســـاس موسيقي مرهف .

وعندما نشاهد اعمالا فنية مكرسة للرياضة فانه يتملكنا فجاة احساس سعيد باكتشـــاف اشياء جديدة وشخصيات غير عادية . وهي تؤثر علينا لابلوة بنائها وتناسق الوانهـا فحســـب والما لانها تطفح بروح الشباب وبهجة الحياة .

اليسيموف

لاعب الهوكي الصغير (شيروكوف)

حديث مع المدرب

بطل اولمبي (فلاسوف)

نزهة بالزلاجات (بتروغولسكي)

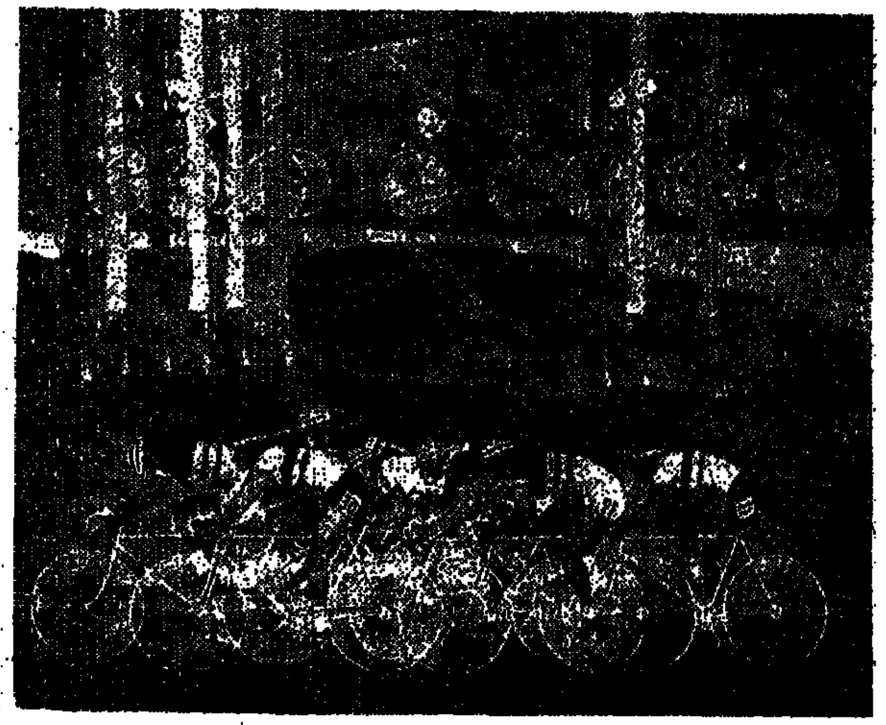

سباق الدراجات

التعاون والقوة والرشاقة .. اهم مميزات رياضة التجديف

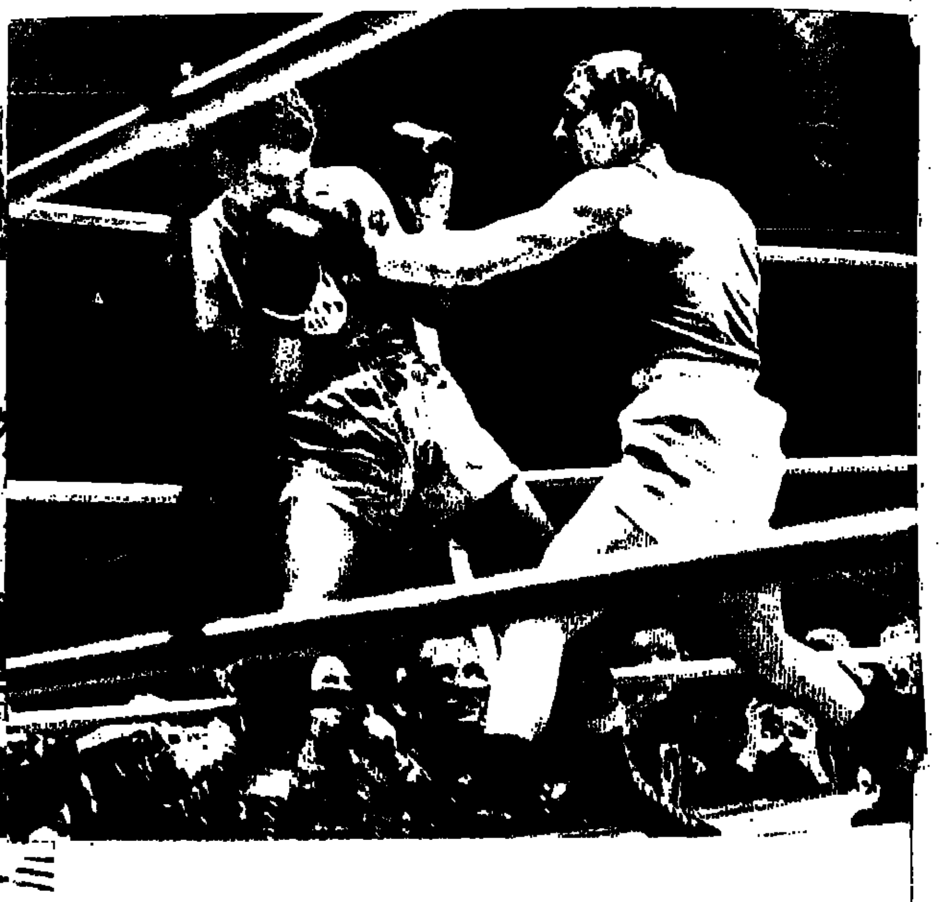

الجولة الاخيرة

...فى العاب الجمبــاز وبطل الالعاب

ايما غوبتشنكو ، بطلة العالم دون منازع فى الرمى بالقوس

[illegible] «الفضة» [illegible]

عندما تضطرك الظروف الى رؤية الاشــياء فى لون فضى فلا داعــى منطقيا الى ان تستاء . فالذهب فى دنيا كرة القدم يصرف فى ايامنــا هذه بالغرامات ، واسعاره فى ارتفاع اما الفضة فلعلها ابسط واســهل منــالا ، ولو ان الامر ليس كذلك دائما .

اضف الى ذلك انها تكون من عيار مختلف . ولايزال الوقت اليوم مبكرا للحديث عن نتائج لاعبى كرة القدم السوفييت فى الموسم كله ، ولكن نصفه الاول انقضى بالضبط على نحو جعلنا نحصــل على الفضــة دائما . لمنتخــب البلاد الاول الذى شــق طريقه الى المباراة النهائية لبطولــة اوروبا ، اقتنع بالميداليات الفضية وقبل ذلك بقليل حصل لاعبو نادى «دينامو» من موسكو ، فى المباريات على كاس الكؤوس ، على ميداليات من المعدن ذاته . كما ان منتخب الفتيان خرج الى المباريات النهائيــة لدورة القارة ، فغنموا من جديد بالفضة اى بتعبير اخر احتل كالفرق السابقــة المرتبة الثانية .

خصائص الموسم

ولكل موســم خصائص تميزه ، مثلا شىء ما جديد فى اللعبة ، وفى طبيعــة الصراع على لقب الاقوى ، والمفاجئات السارة او المحزنة ، ولم يكن الموسم الحالى اســتثناء . فقد بدا فى وقت مبكر بشكل لا سابق له اذا ما اعتبرنا الخصائص الطقسية فمن نهاية شهر فبراير وطيلة شهر مارس ، جرت فى الجنوب مباريــات رسمية للفوز بالكاس حتى بقيت ٤ فرق للمباريات قبل الختامية . وثمة حقيقة طريفة :

الفرق التى خرجت من الصراع على الكاس فى المرحلــة الاولى هى فى وضــع افضل ومنها لفرقــة «زاريا» و«ارارات» وغيرهما .

وبدا الموسم مبكرا لســبب آخر وهو ان تقويم المباريات الدوليـــة كان مملوءا للغايــة . وقد ذكرت اعلاه عن نتائجها باختصار ، ويتبقى ان اضيف ان منتخبنا الاولمبى خاض صراعا ليفوز بحق الدخول الى ميونيخ وحقق ذلك . ولن ندخل فى تكهنات عن كيف سيكون فريقنا عندما تنتهى دورة كرة القدم : برونزيا ام ذهبيا ، ام فضيا من جديد .

ومن الناحية الشــكلية تمنحنــا النتائج الفضــية منذ الان الحق فى حديث متفائل . ولن ننسى انه ليس بين البلدان الاوروبية بلد يستطيع التباهى بمنجزات متساوية على جميع المستويات . فمنتخب المانيا الاتحادية اصبح بطل اوروبا ولكن نواديها لم تكن الافضل فى دورات القارة . اما فرقة فتيانها فقد خسرت امام فريقنا منذ المباريات قبل الختامية . وكسب نــــادى «اياكس» الهولنــدي كاس الابطال ، ولكن فرقه لم تلعب اى دور فى بطولة القارة . اما فرقنــا فلديها على جميع المســتويات نتائج واحدة تقريبا . ولكن لنقل بصراحة ان عيار هذه الفضة غير متساو فى بعض الحالات . وربما كان اعلى بعض الشىء بالنسبة للمنتخب الاول ، وقد كان بامكان فريق دينامو الذى لعب فى المبــاراة النهائيــة على كاس الكؤوس ، ولفريق الفتيان الذى التقى بمنتخب تشيكوسلوفاكيا ، ان ياملا الفوز بالذهب ، ولهذا فان عيــار فضــتهما اقل وليس هذا اعترافــا متاخرا بل هو حقيقة فعلية .

وقعنا فى اخطاء تقليدية

لقد كان دينامو موســكو وفريق الفتيان ضحية اخطاء تقليدية ، وذلك عندما لايهتم لاعبونا قبل المبــاراة الحاسمة بطريقة لعبهم قدر اهتمامهم بتحييد الخصم تاركين له بذلك زمام المبادرة . واتذكر كيف حدث شىء من هذا القبيــل فى المبــاراة قبل الختامية على بطولة العالم فى انجلترا عام ١٩٦٦ . ورايضا فى المباراة هناك على المرتبــة الثالثة . وعندما بلغ الامر حد المبارزة الحاسمة ، صــار المدربــون يهتمــون قبل كل شىء بسلامتهم فقط . واعاد التاريخ نفسه فى المكسيك فى المباراة قبل الختامية مع الارغواى فى بطولة العالم . فقد غير فريقنا من جديد مخططه فخسر كمــا حدث شىء من ذلك فى عــام ١٩٦٨ ايضــا اثناء بطولة اوروبــا وكانت هذه الاخطــاء معروفــة خير معرفــة لدى المدربين ، ومع ذلك كررها من جديــد فريـــق ديناموــ والمنتخب الاول وفريق الفتيان .

وحتى لو فرضــنا ان مباراتين من المباريات الختاميــة الثلاث انتهتــا بنجاحنــا ، فلنكن صريحين ونقل : انه ذلك لا يجعلنا بعد مبادرين الى كيل المديح لكرة القدم السوفييتية .

واليوم صــار فى خبر كان زمان الايمان الاعمى بالنتائج . ومن هنا تجىء حملة النقد فى الصحافة والتى قابلت نتائج لعب رياضيى كرة القدم السوفييت فى شتى الدورات . ونقول بالمناسـبة انه لا ايمــان اعمى بالنتائج فى ســائر دنيا كرة القدم ايضا . وقد حضرت مؤخرا مباراة على كاس الاستقلال فى البرازيل . وبغض النظر عن انتصار ابطال العالم فان نجاحهم قوبل فى صحف البلاد بتقدير انتقادى .

نظرية خاطئة

والجميــع يريدون اليوم ان يروا كرة قدم اقل انانية ، واقل نزعــة عملية حسابية ، واكثر انفتاحا وجراة وجمــالا . وقبل وقت ليس بالبعيد كادت تحصل على حق المواطنة (عندنا ايضا) النظرية القائلة بان كرة القدم لعبة ترتبط فى زماننا بالحياة كلها وهذا كما يزعمون مصيدر النزعــة العملية الحذرة والمغامرة بالنتائج لا بالوسائل التى تتحقق بها . وبدت هذه النظرية مغريــة لاولئك الذين يضعــون العمل فوق كل شىء ولكن لحسن الحظ افتضحت هذه النظرية فى وقت مناسب بالنصرين الباهرين للفريــق «اياكس» الهولندى ومنتخب المانيا الاتحادية .

قبل سنة ظهر قدر من التخلف فى كرة القــدم الســوفييتية فى بعض الالعاب ومن ذلك فى المقدرة الجسدية وهى الصفة التى كانت الورقة الرابحة فى ايدينا دائما . ونشــاهد الان الاتجــاه الى النهــوض بالمقــدرة الجســدية . وعندما لعب المنتخب الذى شــكل من خيرة لاعبى فريق «زاريا» فى البرازيل كان متفوقا على خصمه من هذه الناحية بشكل واضح وبالمناسبة فان تحسين الاعداد البدنى ليس صعبا . ولكن الاصعب ازالـــة العيوب فى التكنيك ، هــذه العيوب التى تقيد امكانيات الفريق واللاعبين .

كيف نضيع المواهب ؟

لقد فقدت نوادينــا فى الاعوام الاخيرة وتبعتها فى ذلك فرقنا ايضا بشكل غير ملحوظ — اهتمامها بالعمل مع اللاعبين الموهوبين . وبذلك صار اللاعب القوى يضــيع فى مجمــوع المتوسطين والاهم انه صــار يفقد دوره فى اللعب . فما هى قيمـــة منتخب المانيا الاتحادية بدون ميولير وبيكينبــاور ونيتســر او فريق «اياكس» بدون كرويف . اما منتخبنا فيبدو انه يظل كما هو بدون هذا اللاعب او ذاك . لعــدم تشــذيب اللاعبيــن الموهوبيــن وادخالهم فى قوالب اثناء التمرين وفى اللعب هما فى نظرى اضعف نقطة فى كرة القدم عندنا . من هنا الولع بتغيير تركيب الفريق وقــد لعب معظــم النوادى باستثناء «زاريا» بـ٢٠ لاعبــا واكثر وفى المنتخب جرب قواه حوالى ٤٠ لاعبا . ودفعت ســهولة الانتقال من فريق الى فريق بالمدربين الى محاولة تجريب هــذا اللاعب وذاك ، واحلال لاعب محل اخر . وحتى وضع المدربين يشــبه نوعا ما وضــع تلاميذهم فالمدربون ايضــا ازيحــوا وبدلوا ونقلوا . والان ايضــا فى وســط الموسم ظهر فى بعض النوادى قادة جدد . ومنتخبنا ايضــا لايســتطيع التباهى بالاستقرار . فبعد المكسيك تغير مدربه الثالث ، ولكل واحــد ذوقه ولكن الاختيار يزداد صعوبة .

ان هذه الاخطــاء ليســت سرا وليس من قبيل الصدف ان يصــدر قرار خاص بعد بطولة اوروبا وعقب تحليل عميق .

ولايستبعد ان تزول نبرة التشاؤم فى تقديراتنا الراهنة ليعود التفاؤل فى نهاية الموسم .

غينادى رادتشوك

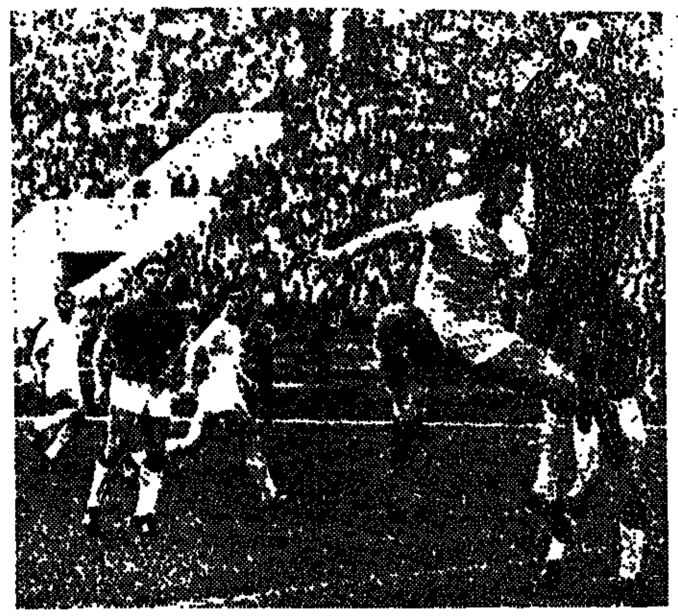

انتهت المباراة التى جرت على كاس الاتحاد السوفييتى بين فريقى العاصمة : «نادى الجيش المركزى» و«توربيدا» بفوز الاخير ٤ مقابل ١ ، وبذلك اصبح من حق فريق «توربيدا» ان يلعب فى الدورة النهائية .

مؤسسة «برودانتورغ»

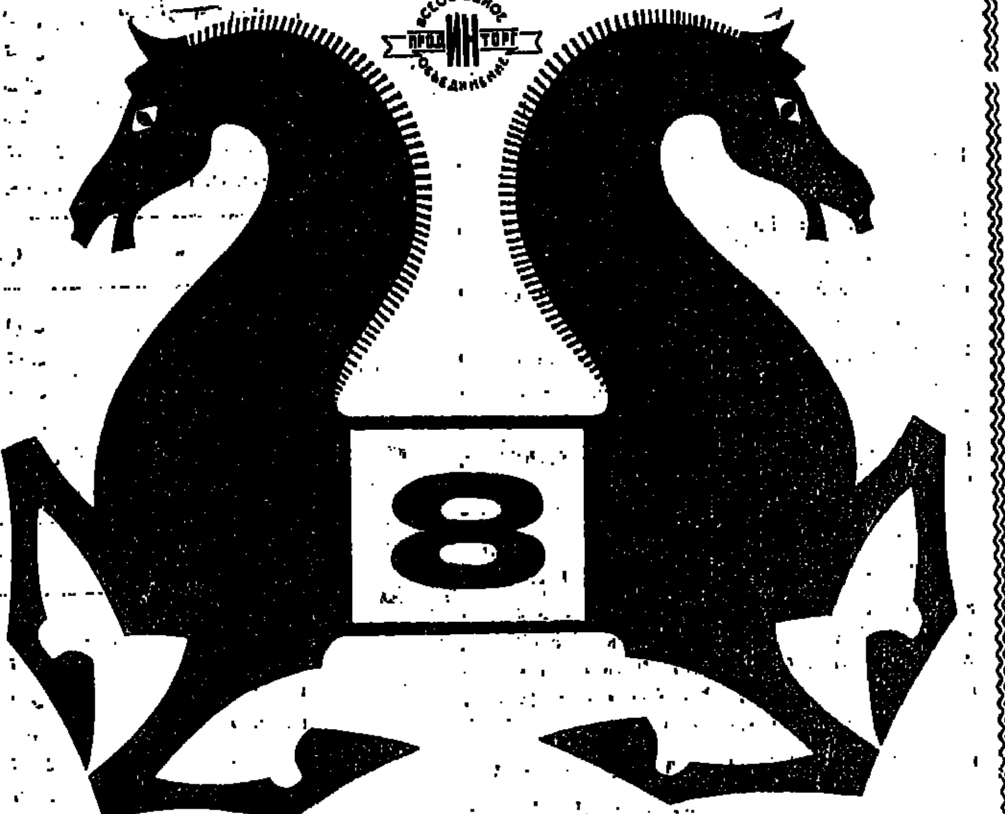

تدعوكم الى المزاد التقليدى الثامن للخيول الخابة ،
والذى سيقام فى موسكو
للمعلومات الكاملة راجعوا العنوان التالى :
الاتحاد السوفييتى ، موسكو ، غ—٢٠٠ مؤسسة «برود انتورغ»

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
التليفون : 00 — 90 — 229
للغرافيا :
Moscow "Moscow News"

فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يجب الاشــارة الى المصدر .

أنباء موسكو

رئيس مجلس الادارة : ياكوف لومكو
رئيس التحرير : فلاديمير بارودزين
تصدر عن اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

جمعت الحروف فى مطبعــة «ايسكرا ريفوليوتسى» ، طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ١٩٧٢/٨/١
ايندكس ٥٠٠٩٠

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 31 (174), 5 августа 1972 г.